

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Monday, 15 January 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4066

الاثنين ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ١٥/١/١٩٩٠ ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٦٦

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

في إجتماعهم بالجزائر اليوم وقبيل جولة الهراوي

وزراء الثلاثية يبحثون التحرك للمرحلة المقبلة

الجزائر ـ الرباط ـ «الشرق الاوسط»:

يعقد وزراء خارجية دول اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية اجتماعا في الجزائر اليوم لتقييم ما تحقق خلال الفترة الماضية.

ويشارك في الاجتماع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب والسيد سيد احمد غزالي وزير خارجية الجزائر، اضافة الى السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية.

وصرحت مصادر مطلعة في الرباط بأن وزراء اللجنة الثلاثية سيبحثون خلال اجتماعهم في الجزائر وضع خطة التحرك للمرحلة المقبلة والتي تهدف اساسا الى استقطاب الدعم للشرعية اللبنانية، ومعالجة مشكلة العماد ميشال عون.

كما سيبحث وزراء الخارجية الثلاثة تقريرا اعده السيد الاخضر الابراهيمي حول نتائج اتصالاته الاخيرة مع الفعاليات اللبنانية، كما سينقل الابراهيمي رسالة من رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص لاعضاء اللجنة.

واكدت مصادر مطلعة نقلا عن السيد الابراهيمي ان قوة الدفع الدولية المؤيدة لمسيرة الشرعية واتفاق الطائف ما زالت مستمرة، وان اللجنة العربية ستعمل في اجتماعها المقبل على رسم معالم تحركها للمرحلة المقبلة من خلال الشرعية اللبنانية والدعم الدولي.

وزار السيد الابراهيمي امس دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين قبل ان ينتقل الى الجزائر للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية اللجنة الثلاثية.

وكان مبعوث الثلاثية الذي وصل الى بيروت الجمعة الماضية قد التقى مع الرئيس الياس الهراوي ورئيس الوزراء الدكتور سليم الحص.

واضافة الى الرئيسين الهراوي والحص التقى الابراهيمي في بيروت مع السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب والشيخ محمد رشيد قباني نائب مفتي الجمهورية، اضافة الى لقاء مع مبعوث للبطريرك الماروني نصر الله صفير.

وشارك الابراهيمي، قبيل مغادرته بيروت الى دمشق امس، في شمال لبنان بذكرى الاربعين لاغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض في انفجار سيارة ملغومة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) في بيروت الغربية.

وقال مصدر قريب من الابراهيمي انه اتفق في ختام هذه المحادثات التي ركزت على استطلاع الوضع في لبنان واحتياجات السلطات الشرعية، على عقد اجتماع تقييمي لاعمال اللجنة ومناقشة مستقبل عمل اللجنة خلال هذه المرحلة الثانية من تطبيق وثيقة الوفاق الوطني اللبناني.

واضاف المصدر ان هذا التقييم سيمكن وزراء الثلاثية من صياغة اقتراحات محددة في وثيقة ستقدم الى قادة اللجنة الثلاثية العليا.

وتجيء اجتماعات اللجنة الثلاثية في الجزائر قبل زيارة مرتقبة سيقوم بها الرئيس اللبناني الياس الهراوي تشمل دول اللجنة الثلاثية اضافة الى سورية.

وكان الرئيس الهراوي قد اشار الى

التتمة .... ص ٢

وزير المالية اللبناني لـ «الشرق الأوسط»:

لن نطلب مساعدة مالية فرنسية ولا صفقة أسلحة مع واشنطن

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

صرح الدكتور علي الخليل وزير المالية اللبناني لـ «الشرق الأوسط» حول زيارته الحالية لفرنسا والتي من المقرر ان يلتقي فيها اليوم وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما، بأنها تأتي في اطار التحرك الذي تقوم به حكومة الوفاق الوطني لتنفيذ بنود اتفاق الطائف الخاص بحل الأزمة اللبنانية، وهي حلقة من سلسلة اتصالات تقوم بها الحكومة على الصعيدين العربي والدولي لشرح حقيقة الوضع القائم في لبنان والمراحل التي تم تنفيذها والخطوات التي قامت الحكومة باتخاذها على كافة الاصعدة.

واكد الوزير الخليل على ان الموقف الرسمي الفرنسي يدعم الشرعية المتمثلة بالرئيس الياس الهراوي وبحكومة الوفاق الوطني الحاصلة على ثقة المجلس النيابي بالاجماع وان باريس معنية في ازالة العقبات التي تواجهها الحكومة وتزخيم الوسائل الشرعية المتاحة وتدعيمها لتحقيق هذه الغاية، معبراً عن امله في ان تساهم جميع الدول والاطراف الاخرى التي وافقت على اتفاق الطائف ان تترجم هذه الموافقة وهذا الدعم عمليا بالاساليب والطرق التي تراها، الامر الذي ينطبق على فرنسا.

وكشف الوزير الخليل لـ «الشرق الأوسط» انه كلف من قبل الرئيس الهراوي ومجلس الوزراء اللبناني لاجراء مباحثات مع الحكومة الفرنسية حول الوضع اللبناني والموقف منه وكذلك العلاقات الثنائية بين البلدين على كافة المجالات. وحول سؤال ما اذا كانت مباحثاته ستتضمن طلب مساعدة مالية من فرنسا أكد الخليل انه ليس هناك نية لتحديد طلبات معينة مع ان مد يد المساعدة الى لبنان من الدول الشقيقة والصديقة امر مطروح للبحث.

ويذكر ان الوزير الخليل سيتوجه عقب اختتام زيارته لفرنسا الى نيويورك ليلتقي الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بعد غد، ومن ثم الى واشنطن للاجتماع بمسؤولين في الخارجية الامريكية. وذكر الوزير اللبناني لـ «الشرق الأوسط» ان مهمته في الامم المتحدة ستتركز على التمديد لقوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان والاجتماع ببعض المسؤولين في المنظمة الدولية للتأكيد على ان الحكومة اللبنانية لا تنظر الى هذا التمديد بانه كاف في حد ذاته بل انه وسيلة من اجل تنفيذ مضمون القرار رقم ٤٢٥ القاضي بسحب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط، الامر الذي يستدعي ضغط القوى الدولية الفاعلة وتحديداً الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، وبالأخص الولايات المتحدة الامريكية لارغام اسرائيل على تنفيذ تلك الانسحابات المطلوبة.

السعودية تحتل المرتبة الشعبية الأولى في باكستان

رسالة للملك فهد من بي نظير بوتو

الرياض ـ واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة امس من السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان.

وقام بنقل الرسالة لخادم الحرمين الشريفين المبعوث الخاص لرئيسة الوزراء الباكستانية السيد نصير احمد شيخ الذي يزور الرياض حاليا خلال استقبال الملك فهد له امس بقصر اليمامة.

من جهة اخرى كشفت نتائج الاستطلاع الذي قام به معهد «جالوب» الباكستاني لاستطلاع الرأي واعلنت امس «ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود احتلت المرتبة الشعبية الاولى بين الاوساط الباكستانية.

واكد الاستطلاع ان السعودية تتمتع بثقة لدى ابناء الشعب الباكستاني» وقال واحد

التتمة .... ص ٢

الملك فهد لدى استقباله السفير الارجنتيني الجديد امس

صدام يوفد مبعوثاً إلى تركيا لبحث موضوع الفرات

٥ ملايين عراقي يتضررون من وقف المياه

بغداد ـ انقرة ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اوفد الرئيس العراقي صدام حسين امس وزير النفط في حكومته السيد عصام عبد الرحيم الجلبي الى انقرة لتسليم رسالة خاصة الى الرئيس التركي تورجوت اوزال واجراء مباحثات مع المسؤولين الاتراك حول قرار وقف تدفق مياه نهر الفرات والذي دخل حيز التنفيذ امس الاول.

وصرح السيد الجلبي قبيل مغادرته بغداد الى انقرة بأن مباحثاته مع المسؤولين الاتراك تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وعدد من المسائل ذات الاهتمام، خصوصاً موضوع قطع مياه نهر الفرات ضمن خطة تركية تهدف لملء سد اتاتورك.

واعرب السيد الجلبي عن ثقته بأن الجانب التركي لا يقصد من إجراءاته الحاق الضرر بالعراق، لكنه اضاف «ان الاستمرار بتطبيق الخطة التركية الموضوعة سيعني حتماً إلحاق الضرر بعدد كبير من المواطنين العراقيين المقيمين على حوض نهر الفرات، إضافة الى عدد من المنشآت الاقتصادية العراقية».

واضاف المبعوث العراقي ان لدى الفنيين العراقيين ملاحظاتهم الجوهرية حول الخطة التركية وامكانية تعديلها بما يضمن تقليل تلك الاضرار. واعرب عن الامل بان تتم مناقشة هذا الامر مع الجانب التركي، مشيرا في هذا الاطار الى «العلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين الجارين والتي تطورت عبر السنين لما فيه مصلحة الشعبين لا سيما عبر السنوات الاخيرة».

ويرافق الوزير الجلبي الذي يرأس اللجنة العراقية ـ التركية المشتركة مسؤولون في وزارتي الزراعة والخارجية.

وكان الرئيس تورجوت اوزال قد صرح الليلة قبل الماضية خلال الاحتفال الرسمي الذي اقيم في منطقة بوزوفا بمناسبة بدء عملية ملء سد اتاتورك بالمياه، بأن بلاده لن تستخدم مياه الانهار كوسيلة تهديد. وقال ان وقف تدفق مياه الفرات «لن يسبب اية مشكلة» لسورية والعراق.

واضاف ان مشروع سد اتاتورك خطوة مهمة في الجهود التي تبذلها تركيا لكي تصبح قوة صناعية كبرى.

وبدت هذه التصريحات موجهة بشكل اساسي الى العراق وسورية بهدف التأكيد على ان انقرة تريد احتواء اثار قرارها بوقف تدفق مياه الفرات لمدة شهر بدأ اعتباراً من امس الاول.

الا ان صحيفة «الثورة» العراقية دعت تركيا امس الى تقليص فترة حجب مياه الفرات من ٣٠ يوما الى ١٠ ايام او اسبوعين كحد اقصى، وذلك لتجنيب حوالي ٥ ملايين عراقي يقطنون على ضفاف الفرات المخاطر التي يمكن ان تنجم عن وقف تدفق المياه.

وقالت الصحيفة انه بعد الاضرار التي ستنجم عن قطع المياه في الوقت الحالي

التتمة .... ص ٢

وزير الاعلام الأردني لـ «الشرق الأوسط»:

لا تفكير في الغاء الوزارة بل إعادة نظر

عمان ـ الشرق الاوسط
من ليلى ديب:

نفى وزير الاعلام الاردني السيد عز الدين الانباء التي اشارت الى ان وزارة الاعلام ستلغى في الاردن. وقال السيد عز الدين في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه ليست هناك نية مطلقا لالغاء وزارة الاعلام في هذه المرحلة، انما هنالك تغيير في رؤية هذه الوزارة للامور.

واضاف ان الحديث حول هذا الموضوع سابق لأوانه، مشيرا الى ان هناك إعادة تقييم لعمل وزارة الاعلام بالصورة التي تخدم المرحلة الجديدة، وان التركيز الاساسي سيكون على موضوع الصحافة.

وذكر انه تمت الآن اعادة الاوضاع الى نصابها باجراء انتخابات لمجالس ادارة الصحف اليومية الثلاث، وءاصبحت بذلك تدار في مجالس ادارة منتخبة، كما اصبح رئيس التحرير هو المسؤول عن الاخبار وما ينشر اجمالا، وبذلك ضمنت الحكومة الاستقلالية الكاملة للصحف».

وتجدر الاشارة هنا الى لجنة الامن الاقتصادي في عهد رئيس الوزراء الاسبق السيد زيد الرفاعي، كانت قد اصدرت قرارا اشترت بموجبه صناديق حكومية اسهم اصحاب الصحف الرئيسية واعفت لجان الادارة ورؤساء التحرير من مناصبهم، كما تم تعيين رؤساء لتحرير الصحف ومجالس الادارة من قبل الحكومة.

واعيدت اخيرا مجلس الادارات السابقة واستلم بعض اصحاب الصحف السابقين مسؤولية التحرير. اما اسهم الصحف، فلم تعد الى اصحابها، ومن المنتظر ان تطرح للبيع في الاسواق المالية. وقد ارتفعت اسعار هذه الاسهم في الآونة الاخيرة من دينارين الى حوالي اربعة دنانير.

وقال وزير الاعلام الاردني في

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

الدكتور عبد العزيز بن عبد المحسن التركي: يكتب عن موازنة تطبيقية بين نموذجين: اسلامي وشيوعي (صفحة ٥)

أمير طاهري: يكتب عن الخلاف بين منتظري والحكومة الايرانية (صفحة الرأي)



اشتباكات إقليم التفاح

بيروت ـ وكالات الانباء: شهدت محاور اقليم التفاح بجنوب لبنان امس اشتباكات متقطعة بين مواقع حركة «امل» و«حزب الله». في الوقت نفسه شهدت محاور كفر فيلا (كفر ملكي) وعين بسوار تراشقات متقطعة بالاسلحة الرشاشة.

مسؤول ليبي يزور القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة امس قادما من ليبيا السيد عبد العاطي العبيدي رئيس وزراء ليبيا الاسبق ورئيس لجنة التضامن والسلم الليبية في زيارة للقاهرة تستغرق ٤ أيام تلبية لدعوة من لجنة التضامن المصرية ردا على زيارتها لليبيا.

موريتانيا تطلق ٢٣ سنغالياً

نواكشوط ـ وكالات الانباء: بعد التقارير التي اشارت الى تبادل قصف مدفعي بين موريتانيا والسنغال في الاسبوع الماضي، سلمت نواكشوط امس اللجنة الدولية للصليب الاحمر ٢٣ صياد اسماك سنغاليا كانت تحتجزهم منذ اغسطس (آب) الماضي.

وزراء الخارجية المغاربيون أعدوا توصيات للقمة:

لجنة للحوار مع المجموعات الاقتصادية الدولية والاقليمية

تونس ـ الرباط ـ «الشرق الاوسط»:

شدد الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي على ضرورة التطور المتدرج لاتحاد دول المغرب العربي.

وقال في تصريحات ادلى بها عقب اختتام اجتماعات وزراء الخارجية لدول الاتحاد التي عقدت في تونس «انه يتوجب على الاتحاد الذي لايزال في طور الفتوة ان يتطور شيئا فشيئا».

واشار الى ان الاتحاد لم يبدأ عمله الطبيعي الا في اول يوليو (تموز) من السنة الماضية، مؤكدا ضرورة عدم تجاوز المراحل.

وقال: «يجب ان ننظر الى الاشياء بالواقعية وليس بالاندفاع».

وقال: «انه تم خلال الاجتماع اجراء تقييم لما تم انجازه خلال رئاسة المغرب لاتحاد المغرب العربي اضافة الى اعداد العمل المستقبلي لمجلس الرئاسة في ما يهم مشاريع الاجتماعات التي قررنا اقتراحها على المجلس وكذا بعض القرارات التي يتوجب ان تتخذها في ما يخص بعض التعديلات البنيوية».

من جهة اخرى اوضح عبد الحميد الشيخ وزير الخارجية التونسي للصحافة ان من بين المسائل التي سيتم بحثها خلال الدورة الثانية لمجلس رئاسة الاتحاد والتي ستعقد في تونس خلال الفترة من ٢١ الى ٢٣ من الشهر الحالي، التعاون المغاربي في ميادين الأمن الغذائي والتعاون الاقتصادي والمالي وتنقل الاشخاص والموارد والبنية الاساسية المغاربية.

واضاف: ان وزراء الخارجية صادقوا على مبدأ انشاء لجنة مغاربية مشتركة

التتمة .... ص ٢

راي الشرق الاوسط .... ص ١٣

تعديل في مهام وزير الداخلية المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طرأ تعديل على المهام التي يتولاها السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي حيث اصبح وزيرا للداخلية والبيئة. ولوحظ ان التلفزيون المغربي قد استعمل في نشرته المسائية هذا اللقب اثناء تغطيته لاجتماعات ترأسها السيد البصري بشأن تسرب النفط من الناقلة الايرانية «خرج ـ ٥».

وتجدر الاشارة الى ان وزارة الداخلية كانت تضم اصلا مديرية المحافظة على البيئة الطبيعية. وكان السيد البصري احد الوزراء الأساسيين في اللجنة الوزارية التي تتولى حاليا مهمة الاشراف على معالجة موضوع تسرب النفط من الباخرة الايرانية قبالة الشواطىء المغربية.

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢،٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢،٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣،٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢،٠٠ درهم ● الجزائر ٢،٠٠ دينار ● السودان ٢،٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية.

Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belguim 70BFr *Canary Islands 240pe *Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 6FM *France 16FF *Germany 3DM *Great Britain 60p *Greece 250DRs *India 20R *Indonesia 1600Rb *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey

وزير الداخلية المصري الجديد:
قانون الطوارئ هدفه محاربة الارهاب وتصحيح الفكر المتطرف مسؤولية مشتركة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

اكد وزير الداخلية المصري الجديد اللواء محمد عبد الحليم موسى في اول اجتماع يحضره للنادي السياسي للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم انه سيكون خادماً وفياً وأميناً لكل مواطن في مصر، مشيراً الى حرصه الدائم منذ ان كان محافظاً لاسيوط على احترام كرامة المواطن المصري.

ودعا اللواء موسى الشعب التعاون مع اجهزة الشرطة واحترام القانون.

وقال الوزير المصري في الاجتماع الذي عقد الليلة قبل الماضية في مقر الحزب الوطني: ان ثقة الرئيس المصري محمد حسني مبارك وثقة الشعب ترتب عليه التزامات تجاه كل مواطن في مصر.

واوضح ان من اهم اسباب وجود قانون الطوارئ، هو محاربة تجار المخدرات والهيروين وحماية شباب مصر من خطر السموم البيضاء. وقال انني لن اتهاون مع تجار المخدرات وعصابات السرقة بالإكراه.

واكد انه لا يجب ان يخشى اي مواطن شريف وأمين من قانون الطوارئ، فهو قانون يهدف الى محاربة الارهاب والمخدرات وهما من أولويات عملي كوزير للداخلية.

ونفى الوزير الجديد ما ردده البعض من ان هناك تغييرا سيحدثه في الاجهزة الامنية في مصر، مؤكداً انه لا يوجد تفكير في اي تغيير في قيادات الشرطة المصرية وأن قيادات وزارة الداخلية المصرية هم اصدقاؤه وزملاؤه وابناؤه ايضا.

كما جدد الوزير الجديد ما اكده عقب توليه مهام منصبه من ان المعارضة جزء من النظام وقال: اننا في بلد ديمقراطي يحترم الرأي والرأي الآخر ومسؤوليتي هي حماية استقرار الوطن وتوفير الأمن للجميع في اطار الشرعية.

وعن ظاهرة التطرف قال انه مطلوب تصحيح فكر الشباب المتطرف مشيراً الى ان هذه ليست مسؤولية وزارة الداخلية وحدها بل هي مسؤولية المسجد والمنزل والمدرسة والكلية والمؤسسات والجميع يشترك في تصحيح الفكر المتطرف وتعديل مسار الشباب الى الطريق الصحيح».

و اكد انه لن يسمح لأحد بالخروج عن الشرعية، وأن القانون في النهاية هو الحكم بيني وبين اي مواطن.

من جهة اخرى صرح الوزير الجديد بأن اول زيارة له خارج القاهرة هذا الشهر ستكون لمحافظة اسيوط التي قضى بها اكثر من عامين كمحافظ.

واكد اللواء موسى خلال استقباله في مكتبه امس لوفد من محافظة اسيوط حضر لتهنئته بتوليه منصبه الجديد ضم الوفد اعضاء البرلمان المصري ورؤساء وقيادات المحافظة، انه يرتبط مع مواطني اسيوط بقدر كبير من المحبة والتقدير.

وفي الوقت الذي تواصلت فيه ردود الفعل أمس على قرار الرئيس مبارك بتعيين اللواء عبد الحليم موسى وزيرا للداخلية محل اللواء زكي بدر، اعتبرت دوائر سياسية عديدة أن القرار اكد قدرة النظام السياسي على تصحيح أي أخطاء تظهر في الممارسة مهما كان مصدرها، الأمر الذي يؤكد حيويته وقابليته للتطور المستمر.

واشارت هذه الدوائر الى ان قرار ابعاد زكي بدر ينطوي على مغزى عميق يتجاوز بكثير مجرد تحقيق احزاب المعارضة لهدف سعت اليه بالحاح في اطار معركتها معه. ويتمثل هذا المغزى في حرص الرئيس مبارك على سيادة القانون والقضاء على أي تجاوز من أي طرف من اطراف النظام السياسي.

ومن هنا جاءت توجيهاته لوزير الداخلية الجديد تركز على تطبيق القوانين بدقة وعدم الخروج عليها والالتزام بالآداب واللياقة العامة والتزام الحذر بما لا يمس الاستقرار الداخلي وتعقب الفساد والانحراف دون تهاون.

ويعتقد كثير من المراقبين ان اختيار اللواء عبد الحليم موسى بالذات كوزير جديد للداخلية يعكس اهتمام النظام في مصر باستمرار وتطوير العملية الديمقراطية، فالوزير الجديد لم يكن طرفا في أية خصومة مع القوى السياسية المختلفة، ومعروف عنه ميله الى الحوار مع الجميع طالما ان هناك التزاما بالشرعية وبالعمل السياسي السلمي، وفقا لما تدل عليه خبرته في التعامل مع الجماعات السياسية المختلفة خلال توليه منصب محافظ اسيوط في الفترة الماضية.

وقد اكد اللواء موسى هذا التوجه في تصريحاته التي ادلى بها عقب توليه منصبه الجديد والتي أكد فيها انه لن يخرج عن الالتزام بالحفاظ على الشرعية واحترام سيادة القانون وسيتصدى لأي تجاوزات بالقانون. كما كان واضحا حرص رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي على تأكيد اهمية العملية الديمقراطية في مصر من خلال اعلان أن المعارضة المصرية جزء من النظام ولها كل التقدير وانه لا بد من الاستماع الى الرأي الآخر.

ويستند المراقبون في القاهرة الى هذه المؤشرات، والى الترحيب الذي قابلت به احزاب المعارضة قرار تغيير وزير الداخلية واشادتها بالرئيس مبارك، للقول بأن الفترة المقبلة ستشهد علاقات اكثر ايجابية بين الحزب الوطني الحاكم وهذه الاحزاب، وخاصة بعد ما تأكد من أن الحزب الحاكم لم يكن راضيا عن سياسة وزير الداخلية السابق تجاه المعارضة.

وأصبح من المتوقع الآن أن يبدأ الاعداد لحوار قومي بين الحزب الوطني واحزاب المعارضة حول القضايا القومية الرئيسية في ظل مناخ افضل من ذلك الذي أحاط بتجربة الحوار السابقة عام ١٩٨٦ والتي انتهت دون تحقيق أي تقدم يمكن البناء عليه.

وزير الاعلام السوداني
حركة قرنق لجأت للشائعات للتغطية على خسائرها الكبيرة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من كمال حامد:

نفى وزير الاعلام السوداني والمتحدث الرسمي باسم الحكومة السيد علي شمو الانباء التي روجتها حركة جون قرنق من انها حققت انتصارات عسكرية ما بين مدينتي جوبا وياي، او انها احتلت بعض المدن في جنوب اقليم كردفان.

وقال السيد شمو في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»: «ان حركة التمرد تعيش هذه الايام حالة انعدام وزن بسبب الضربات العسكرية المتتالية التي تلقتها خلال الشهرين الماضيين والخسائر الهائلة في افرادها والتي تبلغ الآلاف. وكذلك تعيش الحركة في عزلة من المواطنين الابرياء في الجنوب الذين تعرضوا للنهب والسلب من الحركة وعانوا من تعطيل حياتهم اليومية. ولكل الاسباب التي نعرفها فقد لجأت الحركة لوسائل الاعلام الاجنبية لبث هذا النوع من التهريج الاعلامي».

واضاف وزير الاعلام السوداني: «ان الطرق البرية التي ادعت حركة التمرد السيطرة عليها ما تزال مفتوحة ويعلم المواطنون في الجنوب هذه الحقيقة، وكذلك يعلم الجميع ان القوات المسلحة السودانية تسيطر تماما على كل المواقع العسكرية وتحقق في كل يوم المزيد من الانتصارات، وتقوم بواجبها في الدفاع عن الوطن بمسؤولية وكفاءة».

ومن جهة اخرى افتتح الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني مساء امس المؤتمر القومي للاصلاح الاداري. وقال في خطاب بمناسبة الافتتاح ان السودان على اعتاب اصلاح وتطوير للخدمة العامة ومعالجة السلبيات والمعوقات في اطار ترشيد النفقات التي بدأتها حكومة الثورة بتقليص الوزارات المركزية وتصحيح الممارسات السابقة والفساد الذي تمثل في الاعفاءات الجمركية السابقة ومنح الرخص التجارية لغير مستحقيها والتلاعب من الاراضي السكنية والزراعية.

وطلب الفريق البشير من المؤتمر وضع الحلول للاستفادة من توزيع القوى العاملة في مختلف المرافق، وعمل وصف وظيفي لكل وظائف الخدمة العامة وتحسين بيئة العمل. وكذلك طلب الفريق البشير تكريم الرعيل الاول من الاداريين السودانيين الذين جعلوا من الادارة السودانية مضربا للمثل.

وفي المؤتمر نفسه أعلن المقدم طبيب الطيب ابراهيم وزير شؤون رئاسة مجلس الوزراء ورئيس المؤتمر ستة مرتكزات اساسية للنهوض بالعمل الاداري في السودان، كما اشاد بالانضباط الوظيفي الذي تحقق في السودان خلال الستة اشهر الماضية رغم وجود بعض حالات التسيب والتهرب من العمل، وضرب مثلا لذلك بموظف كان مجموع الايام التي غابها عن عمله حوالي ٢١٠ يوما. وكذلك طلب التخلي عن سياسة طلب الاجازة بدون مرتب والتي ذكر انها بلغت الالف حالة في احدى الوزارات المهمة وقال ان مثل هذه الوظائف يجب النظر في تجميدها نهائيا.

امير الكويت يزور سلطنة عمان

الكويت - «الشرق الاوسط» من هشام الديوان:

أعلن في الكويت ان امير الكويت الشيخ جابر الأحمد قبل دعوة السلطان قابوس بن سعيد لزيارة عمان، فيما اعرب مجلس الوزراء امس عن ارتياحه البالغ لازاء النتائج التي اسفرت عنها زيارة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الى مصر.

تبادل رسائل بين قطر واليمن الديمقراطي

الدوحة - وكالات الانباء: تلقى السيد عبد الله بن خليفة العطيه وزير الخارجية القطري رسالة خطية من الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تتعلق بالعلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقد تسلم الرسالة السيد احمد بن عبد الله آل محمود وكيل وزارة الخارجية القطري خلال اجتماعه امس مع السيد احمد صالح جامبي سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لدى الدولة.

وفد امريكي يختتم زيارته للعراق

بغداد - وكالات الانباء: غادر بغداد امس وفد الكونجرس الامريكي برئاسة السناتور الن سبيكر عضو مجلس الشيوخ بعد زيارة للعراق استغرقت ٣ ايام. وذكر راديو بغداد ان الوفد الامريكي اجرى خلال الزيارة محادثات مع عدد من المسؤولين العراقيين تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

جلسة مباحثات بين مبارك وعرفات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد الرئيس المصري محمد حسني مبارك صباح امس جلسة مباحثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يزور القاهرة حاليا وذلك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة.

وحضر المباحثات التي استغرقت حوالي الساعة ونصف الساعة من الجانب المصري الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية والدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس للمعلومات. وعن الجانب الفلسطيني السادة جمال الصوراني وياسر عبد ربه وعبد الله الحوراني اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وسعيد كمال سفير فلسطين بالقاهرة وزهدي القدرة ممثل حركة فتح بالقاهرة.

كما اجتمع الرئيس عرفات امس مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري للمرة الثانية وذلك خلال تلك الزيارة بمقر الرئيس الفلسطيني بقصر الاندلس بالقاهرة. في اطار المشاورات حول الاجتماع الامريكي - الاسرائيلي المرتقب، ذكرت المصادر الفلسطينية أن الرئيس عرفات سيعقد سلسلة من المقابلات بعد ظهر اليوم مع ابناء فلسطين من داخل وخارج الارض المحتلة.

اللجنة البرلمانية للتعاون العربي تجتمع في بغداد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة البرلمانية لدول مجلس التعاون العربي التي تعقد اول اجتماعاتها في بغداد في ٣١ يناير (كانون الثاني) الحالي ستناقش عددا من الموضوعات المهمة في مقدمتها دعم التعاون الاقتصادي بين الدول الأربع، وخاصة قضية حرية انتقال رؤوس الأموال والمشروعات المشتركة، وتوحيد قوانين النقد، واستغلال القوى البشرية، وفقا لاحتياجات كل دولة منها.

ومن المنتظر ان تقوم اللجنة في اول اجتماع لها بالاعداد والتحضير لاجتماعات الاتحاد البرلماني العربي الذي من المقرر عقده في مارس (آذار) المقبل، وذلك لتعزيز العلاقات بين اللجنة والاتحاد، وتبني مقترحات تستهدف العمل العربي المشترك والتكامل لمواجهة للتغيرات على الساحة الدولية وكذلك الخروج بتوصيات من حكومات الدول العربية، لتحقيق الترابط والتنسيق والتعاون بين مجلس التعاون العربي من جانب واتحاد المغرب العربي من جانب آخر

واكدت مصادر برلمانية من اللجنة

وسيرأس سعدي مهدي صالح رئيس الجمعية الوطنية العراقية الدورة الاولى من اجتماعات اللجنة البرلمانية التي ستعقد في بغداد.

سيدات مسلمات يتظاهرن في صوفيا امس للمطالبة بضمان حقوق المسلمين في بلغاريا ومواصلة سياسة الاصلاحات التي بدأتها الحكومة الجديدة.

قوات الاحتلال تعتقل العشرات بعد مداهمة ٤ قرى
نقض حكم السجن بمجند اسرائيلي قتل فلسطينيين واستطلاع يكشف ارتفاع شعبية اليمين المتطرف

القدس المحتلة - عمان - وكالات الانباء: اصيب ٥٢ مواطنا فلسطينيا باصابات مختلفة خلال الاشتباكات التي تواصلت ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في عدة مناطق من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بينما اصيب ٤ جنود اثر رشق دوريات بالحجارة اضافة الى تحطيم ٣ سيارات عسكرية وحافلتين.

وذكر الراديو الاسرائيلي امس ان القوات الاسرائيلية اعتقلت عشرات المواطنين خلال حملات المداهمة في مناطق الخليل ورام الله وجنين وطولكرم وهدمت منزلين في خان يونس بحجة مشاركة اصحابها في الانتفاضة.

وفي اطار هذه الممارسات التعسفية صادرت سلطات الاحتلال ١٠٠ دونم من اراض بلدة عقربا بمنطقة نابلس واتلفت الاشجار المثمرة فيها. وقررت مصادرة ١٠٠٠ دونم من اراضي بلدة سلوان المجاورة للقدس المحتلة.

كما اغلقت هذ السلطات ١٧ محلا تجاريا ومشغلا في منطقة العيزرية بالقدس المحتلة في الوقت الذي اعلنت فيه قرية رمانة بمنطقة جنين منطقة عسكرية مغلقة اثر احراق حافلة اسرائيلية.

كما افادت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة بان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اجتاحت قرى في الضفة الغربية واعتقلت العشرات من سكانها بتهمة مقاومة قوات الاحتلال.

وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بحملات مداهمة وتفتيش في قرى يطه وبيت ريما وعنبتا وجبع في الضفة الغربية المحتلة.

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بان قوات الاحتلال فرضت منع التجول والحصار العسكري على القرى الاربع المذكورة.

كما افادت الانباء بان الدراسة استؤنفت امس في مدارس قطاع غزة المحتل بعد ان اوقفت سلطات الاحتلال الدراسة في مدارس القطاع لمدة ستة اشهر متواصلة وذلك في اطار اجراءات التعسف التي تنزلها سلطات الاحتلال بمواطني الارض الفلسطينية المحتلة.

وافادت مصادر فلسطينية ان فلسطينيا من قطاع غزة المحتل توفي يوم الخميس الماضي متأثرا بالجروح التي اصيب بها بعد اصابة بالرصاص اثناء صدام مع الجيش الاسرائيلي في ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكان ناصر عبد الله الرهوي (٤٥ عاما) اصيب بجروح خطيرة في صدره في مخيم رفح. فيما قتل الجيش الاسرائيلي اثناء الحادث نفسه شابين مقنعين.

واشار المصدر نفسه الى ان نبأ الوفاة اثار تظاهرات غضب في مخيم رفح حيث فتح الجيش الاسرائيلي النار فاصاب شابين فلسطينيين.

ومن جهة اخرى ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان قنبلة يدوية انفجرت صباح امس في مخيم الشويفات في ضواحي القدس المحتلة من دون وقوع ضحايا او اضرار.

وفي عمان اعلن ان بعثة دولية منبثقة عن منظمة العمل الدولية لتقصي الحقائق في فلسطين والاراضي المحتلة ستصل العاصمة الاردنية يوم الخميس المقبل.

وستطلع اللجنة التي تستغرق زيارتها يومين على احوال واوضاع العمال واصحاب العمل في الاراضي المحتلة من خلال التقارير التي اعدتها الجهات المعنية.

كما ستلتقي اللجنة مع عدد من الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي للوقوف على انتهاك السلطات الاسرائيلية لحقوق الانسان اضافة الى دراسة اثر الاستيطان على العمالة العربية والاوضاع الاقتصادية.

ويذكر ان البعثة ستزور كذلك سورية ومصر وتونس وذلك في نطاق مهمتها لاعداد تقرير الى المؤتمر العام المقبل لمنظمة العمل الدولية.

وعلى صعيد آخر اشار استطلاع للرأي نشرته امس صحيفة حداشوت المستقلة الى ان احزاب اليمين المتطرف الاسرائيلية ستزيد تمثيلها في الكنيست باكثر من ٧٠ في المائة في حال اجراء انتخابات تشريعية جديدة.

وسيكون حزب العمل (٣٩ مقعدا) اكبر الخاسرين في الاقتراع مع خسارته ٦ مقاعد على الاقل. اما الليكود (٤٠ مقعدا) فسيخسر مقعدين.

واوضح الاستطلاع ان احزاب اليمين المتطرف الثلاثة وهي حزب النهضة (تحيا وله ٣ مقاعد) وحزب التجدد (تروميت وله مقعدان) وحزب الوطن (موليديت وله مقعدان) ستنال ١٢ مقعداً من اصل ١٢٠ مقعدا في الكنيست في حين لم تحصل في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ سوى على ٧ مقاعد.

وستفوز احزاب المعارضة اليسارية الاسرائيلية المنضوية في لائحة الحقوق المدنية (راتز وله خمسة مقاعد) ومابام (مقعدان) بثلاثة مقاعد اضافية.

اما كتلة اليمين (الليكود واليمين المتطرف) فسيكون لها ٥٠ مقعدا في البرلمان اي اقل بـ١١ مقعداً من الغالبية المطلقة. ويجب ان يتحالفوا مع الكتلة الدينية او حزب العمل لتشكيل غالبية.

واجرى الاستطلاع في بداية يناير (كانون الثاني) الحالي من قبل معهد «موديين ارزاحي» على عينة تمثيلية من ١٢٠٠ شخص.

ومن جهة اخرى علم من مصدر عسكري امس ان محكمة الاستئناف العسكرية الاسرائيلية نقضت بداية شهر يناير (كانون الثاني) حكما بالسجن لمدة سنتين صدر بحق مجند احتياطي اسرائيلي لاقدامه على قتل اثنين من الفلسطينيين.

ويعتبر هذا الحكم اقسى عقوبة يتم انزالها بعسكري لقتل فلسطينيين منذ اندلاع الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

وكانت محكمة عسكرية دانت الرقيب في الاحتياط ايلان اريف (٢٥ عاما) في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ لانه قتل بسلاحه اثنين من سكان قرية بني نعيم جنوب الضفة الغربية المحتلة خلال تفريق تظاهرة جرت في مايو (ايار) ١٩٨٨.

واعترف الرقيب بانه خالف الاوامر التي اصدرها الضابط المسؤول عنه والتي تقضي بعدم فتح النار باتجاه راشقي الحجارة.

واعتبرت محكمة الاستئناف في تل ابيب ان الشهادات ضد الرقيب ليست كافية واكد الدفاع ان بمقدوره تقديم شهادات تبرئة وبينها شهادة مجند فار من الخدمة. وذكر المصدر نفسه ان المحاكمة ستستمر وان المتهم سيبقى طليقا.

تنبيهات

الملك فهد

وثمانون في المائة ممن شملتهم عينة الاستطلاع «ان السعودية دولة شقيقة وصديقة ووفية وموثوق فيها حيث تقف بجوار الشعب الباكستاني وتقدم له العون وبخاصة وقت الحاجة».

ونوهت عينة الاستطلاع بالخدمات الجليلة التي تقدمها السعودية تجاه العالمين الاسلامي والعربي ودورها الفعال على الساحة الدولية.

ومن ناحية اخرى تسلم خادم الحرمين الشريفين بمكتبه في قصر اليمامة امس أوراق اعتماد سفيري الولايات المتحدة تشارلز فريمان والارجنتين خوليو اوسكار فرتيش سفيرين معتمدين لدى السعودية.

وحضر تقديم أوراق الاعتماد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، ورئيس الديوان الملكي السيد محمد النويصر، والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين، السيد ابراهيم العنقري، ورئيس المراسم الملكية السيد محمد آل الشيخ وقائد الحرس الملكي الفريق اول ركن عبد الله النملة، ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عبد الرحمن النويصر.

ويذكر ان سفير الولايات المتحدة الجديد في الرياض تشارلز فريمان (٤٦ عاما) حل محل السفير السابق ليون كاتلر.

وزراء الثلاثية

هذه الجولة خلال تصريحات ادلى بها اخيرا في لبنان. وعلم أن موعد الجولة سيتحدد اثر اجتماع اللجنة العربية الثلاثية المعنية بأزمة لبنان في الجزائر. وقد رجحت بعض المصادر ان يقوم الرئيس الهراوي بهذا الجولة في الثلث الاخير من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقف مياه الفرات

فإن العراق سيعاني في المستقبل، لان ملء سد اتاتورك بالكامل سيستغرق اربع او خمس سنوات وربما ثماني سنوات في حالة تناقص سقوط الامطار. واشارت الى أنه اذا حدث انخفاض لمستوى تدفق المياه فإن ذلك

ستطفو على سطح الاحداث في المنطقة العربية خلال الفترة المقبلة. ونسبت الى مصادر محلية قولها: ان الحرب المقبلة في المنطقة ستكون حربا على مصادر المياه.

واضافت ان صيغة التفاهم في ما بين الدول ستكون هي الصيغة الاجدى لوضع حد للتصريحات المتناقضة التي لن تؤدي سوى الى نتائج سلبية ستلحق ابلغ الضرر بالجميع وبعلاقاتنا مع دول صديقة.

ومن جهة اخرى نفى العراق تقريرا نشرته صحيفة تركية الاسبوع الماضي وقالت فيه ان بغداد ستوقف مبيعات النفط لتركيا بسبب هذه المسألة. وكانت تركيا قد اشترت ٦٥ في المائة من نفطها من العراق في العام الماضي.

والقت صحيفة «الثورة» على تركيا مسؤولية غياب اي اتفاق بين البلدين ومع سورية ايضا بشأن اقتسام مياه الفرات.

ويذكر ان تركيا تعتبر سد اتاتورك ركيزة لمشروع يتكلف ١١ مليار دولار لاستخدام مياه دجلة والفرات في ري اراض قاحلة في جنوب شرقي تركيا وتوليد نسبة ٢٠ في المائة من احتياجات الطاقة الكهربائية.

وفي القاهرة استبعد مصدر مسؤول بالسفارة التركية احتمالات وقوع ازمة في العلاقات بين تركيا وكل من سورية والعراق بسبب قطع مياه نهر الفرات. واكد المصدر في تصريحات ادلى بها امس في القاهرة تعقيبا على ما نشر في الصحف امس بهذا الشأن ان هذه الخطوة تعتبر عملية فنية ليست لها اي دوافع سياسية، مشيرا الى ان هناك عددا من السدود الصغيرة تقع بين تركيا وسورية سيستمر تدفق مياهها لتغذية الانهار في سورية.

واشار المصدر في هذا الصدد الى وجود اتفاقية وقعت بين تركيا وسورية عام ١٩٨٧ للاستفادة بمياه نهر الفرات وتنص على استمرار تركيا وتعهدها بتصريف ما لا يقل عن ٥٠٠ متر مكعب في الثانية في مجرى الفرات بعد دخوله سورية مهما كانت الظروف. وأشار الى ان هذه الكمية وصلت اليوم الى ٥٥٠ مترا مكعبا في الثانية الا ان سورية ذكرت ان هذه الكمية لا تكفيها. واكد المصدر التركي في تصريحه ان تركيا لا تقطع المياه عن اي من جاراتها. واضاف ان قطع المياه لملء البحيرة التي تقع خلف سد اتاتورك تعتبر مرحلة اولى سيتبعها مرحلتان اخريان لم يتم تحديد موعدهما بعد حتى يتم ملء البحيرة تماما.

وزير الاعلام الاردني

تصريحه لـ«الشرق الاوسط» انه سيعيد النظر في بعض الاجهزة الاعلامية التي

تحتاج الى تنشيط مثل الاذاعة والتلفزيون التي يريدها الوزير ان تتحول الى مؤسسة اكثر استقلالية، ولكنها ستبقى ضمن الملكية الكاملة للحكومة.

واضاف انه يمكن النظر في اساليب دعم هذه الاستقلالية عن طريق مجلس امناء او اي ترتيب آخر، مشيرا الى ان الامر لا يزال غير مطروح على مستوى الدولة، بل ان التفكير فيه محصور داخل اجهزة وزارة الاعلام في هذه المرحلة.

اما بالنسبة الى وكالة الانباء الاردنية (بتراء) فقد ذكر السيد عز الدين انها تقوم بعمل جيد الآن، والمطلوب هو فقط تطويرها لتصبح وكالة انباء اكثر قدرة على التنافس مع الوكالات الاخرى، وهذا يعني امكانية النظر في منحها صلاحيات واستقلالية اكثر. وعن دور وزارة الاعلام في المرحلة المقبلة قال السيد عز الدين: انه يجب الا يكون دورا مسيطرا، بل منظما ومطبقا للقوانين التي تحكم العملية الاعلامية، فهي ليست مؤسسة صانعة للاخبار، او مسيطرة عليها ولكنها تطبق القوانين التي تعنى بالصحافة. وقد تحررت الصحافة الآن من الكثير من عناصر السيطرة عليها واصبحت تستعمل حريتها، ولكن ضمن حدود عدم التعدي على القوانين او الاشخاص، ولا تتلقى اي تعليمات من وزير الاعلام ومدير المطبوعات، اي انها اصبحت حرة بشكل معقول.

لجنة للحوار

للحوار مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية والمجموعات الاقليمية الافريقية والعربية مشيرا الى ضرورة اتخاذ دول اتحاد المغرب العربي لموقف موحد لاسيما وان العالم يشهد تحولات متعددة.

على صعيد آخر اكد سيد احمد غزالي وزير الخارجية الجزائري ان الرئاسة الاخيرة لاتحاد المغرب العربي التي اضطلع بها المغرب قد اعطت نتائج مشجعة.

واوضح الوزير الجزائري في تصريح لوكالة الانباء الجزائرية ان الاتصالات قد تضاعفت على مستوى جميع اجهزة اتحاد المغرب العربي وهي تعرف تطوراً مستمراً.

وقال بان اتحاد المغرب العربي هيئة تنطلق على اسس صلبة وقد حققت العديد

موجز

امير البحرين يستقبل رئيس اركان جيبوتي

المنامة - وكالات الانباء: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس اللواء الركن علي ميدال وعيسى رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة بجمهورية جيبوتي والوفد المرافق له والذي يزور البحرين حاليا.

مبارك يستقبل مساعد وزير الدفاع الامريكي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس بول وولف فريتز مساعد وزير الدفاع الامريكي للشؤون السياسية الذي يزور القاهرة حاليا.

وصرح المسؤول الامريكي عقب المقابلة بأنها تناولت العلاقات بين مصر والولايات المتحدة التي وصفها بأنها علاقات ممتازة.

وردا على سؤال عما اذا كانت المقابلة تناولت موضوع الحوار الفلسطيني الاسرائيلي قال فريتز اننا ناقشنا القضية الفلسطينية بصورة عامة انطلاقا من اهتمام الولايات المتحدة بمسيرة السلام في الشرق الاوسط.

رسالة من الهراوي للعقيد القذافي

بيروت - وكالات الانباء: توجه امس وزير الزراعة اللبناني السيد محسن دلول الى ليبيا امس للمشاركة في مؤتمر وزراء الزراعة العرب الذي سيعقد في طرابلس الغرب غدا.

ومن المقرر ان يسلم الوزير دلول رسالة الى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي من الرئيس اللبناني السيد الياس الهراوي.

عرفات يعزي بوفاة عبد القدوس

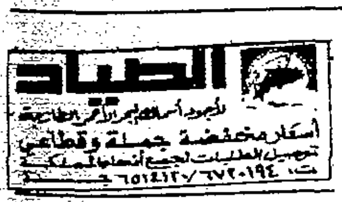
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الليلة قبل الماضية بتقديم العزاء لاسرة الكاتب الراحل إحسان عبد القدوس.

وقد رافق الرئيس الفلسطيني في تقديم واجب العزاء بالسرادق القائم امام منزل الفقيد، الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية وسعيد كمال السفير الفلسطيني بالقاهرة، وزهدي القدرة ممثل حركة فتح بالقاهرة.

مباحثات بين السودان ودولة الامارات

ابو ظبي - وكالات الانباء: اجتمع الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة امس مع العقيد اركان حرب صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بالسودان والمهندس ... الطاقة والتعدين السوداني اللذين يزوران الامارات حاليا.



ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-7772) Published daily by Saudi Research & Marketing (UK) Ltd., 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004.



جعجع يعتبره ضمانة للوحدة وخصومه يحذرون من التقسيم

«القوات اللبنانية» ترى الحل بانشاء دولة اتحادية والمعارضون يتخوفون من التفتيت واندلاع حروب المقاطعات



معبر المتحف بين شطري بيروت

يستمر الجدل في بيروت حول مشروع الفيدرالية الذي طرحه قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع واعتبره بمثابة حل واقعي يضمن استمرار وحدة الارض والشعب ويحول دون تكرر المواجهات والخضات الدامية. وحملت دمشق على هذا المشروع وقالت ان مخاطره توازي اخطار التقسيم. وانتقد رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص مشروع جعجع داعيا الى بناء اي حل على قاعدة تمتين روابط الوحدة بين اللبنانيين بدلا من التركيز على التمايزات بينهم. ومن جهته انتقد وزير التربية السيد عمر كرامي المشروع ورأى انه يصب في النهاية في خانة التقسيم. ويرى معارضو المشروع ان جعجع لختار وقتا بالغ الدقة لطرح مشروعه فالبلاد الان هي في اشد الحاجة الى التركيز على ما يوحد لا على ما يباعد، وهي تحتاج الى تضافر الجهود من اجل تطبيق وثيقة الوفاق الوطني التي تشكل ضمانة للتوازن في توزيع السلطات وضمانة لاستعادة سيادة لبنان. ويضيف هؤلاء ان بعض المشاكل قائمة فعلا بين العائلات التي يتألف منها لبنان، لكن الحل لا يكون بالاعتراف بالواقع الناتج عن اسباب تاريخية اضيفت اليها مخاوف عززتها الحرب بل بالسعي الى التغلب على هذه المخاوف.

ويقول سياسيون في بيروت الغربية «ان ما صرحه جعجع يعتبر اشد خطورة من ممارسات العماد ميشال عون. فبرغم ان عون يتمرد على الشرعية ويصر على اغتصاب السلطة فهو لا يزال يرفع شعار الدولة الموحدة». ويضيفون أن التركيبة السكانية الحالية للبنان والتداخل الكبير في انتشار الطوائف يجعل من المستحيل عمليا توزيع البلاد الى مناطق وطوائف. ويؤكد هؤلاء ان قيام المقاطعات سيعزز التباعد بين العائلات اللبنانية وسيفتح الباب لحروب لا تنتهي.

فاذا كان هناك من يرغب في الهروب من وضع الاقلية فان هذه المقاطعات ستحتوي بالتأكيد على اقليات ستطالب في هذه الحالة بضمانات وستسعى الى الحصول على مساعدات من للقاطعات القريبة. ويقول مؤيدو المشروع ان معظم المحاولات التي جرت لاعادة توحيد لبنان تتجاهل في الواقع الفروقات الثقافية والدينية بين المجموعات المكونة للبنان وتتجاهل في الوقت نفسه دروس الحرب المدمرة. ويضيفون ان الحل يكون بالاعتراف بوجود الاختلافات وتنظيمها بحيث تكون مصدر غنى ويتم توظيفها في اطار التعاون بين المناطق.

ويعتبر هؤلاء ان توفير الطمأنينة لكل المجموعات اللبنانية سيشكل بالتأكيد ضمانة لوحدة لبنان وسيبعد العائلات اللبنانية عن سياسة الرهان على قوى من خارج الحدود بغض النظر عن طبيعة هذه القوى. ويقول جعجع ان الذين سارعوا الى الكلام على المشروع وكأنه دعوة الى التقسيم تسرعوا فعلا. ويؤكد ان هذا المشروع لم يطرح ليفرض، بل ليكون مادة لحوار هادئ وعقلاني فاذا اعتبر اللبنانيون ان هذا المشروع يساعدهم على الخروج من الحرب وارساء قواعد السلام ثم تبنيه، والا فانه وجهة نظر فريق لبناني لا يطمح الى الزام اي فريق آخر بوجهة نظره.

بيروت - «الشرق الاوسط»

اصوات في جنوب لبنان تحذر من مخاطر «التطبيع» في الحزام

قالت مصادر في مدينة صور بجنوب لبنان ان الاوضاع الحالية في «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل تستدعي تحركاً عاجلاً من قبل الحكومة اللبنانية بسبب سلسلة من الاجراءات تقوم بها هناك قوات الاحتلال الاسرائيلي. وكشفت المصادر ان الازمة الاقتصادية الحادة التي يعيشها لبنان دفعت المزيد من سكان «الحزام» الى العمل في اسرائيل والانتقال يوميا اليها، بعد ان كان قسم منهم يتردد في السابق في ممارسة هذا النوع من العمل. واوضحت المصادر ان اقبال هذا العدد الكبير من اللبنانيين على العمل في مؤسسات اسرائيلية يوفر للاحتلال فرصة استغلال قسم من هؤلاء العمال وتجنيدهم للقيام بادوار ضد مصلحة بلادهم.

ورأت المصادر ان الحل يكمن في تحرك حكومي واسع خصوصا لدى الولايات المتحدة ومجلس الامن الدولي للتعجيل بتطبيق القرار ٤٢٥ الذي ينص على انتشار القوة الدولية حتى الحدود الدولية. واضافت ان الجزء الآخر من الحل يكون باتخاذ اجراءات سياسية وامنية في المناطق الواقعة الى شمال «الحزام» لتشجيع سكانه على الانتقال دون مخاوف امنية وبغية اعادة الاتصال بين المناطق.

وقالت المصادر ان «الاختراق» الاسرائيلي سيكون بالغ الخطورة على المدى البعيد لأن سكان «الحزام» ينتمون الى مختلف الطوائف اللبنانية ولهم اقارب وامتدادات في انحاء اخرى من البلاد. واوضحت المصادر ان القرار في منطقة «الحزام» هو في يد ضباط من الاستخبارات الاسرائيلية يحرصون على القيام بزيارات دورية للقرى والاجتماع بمخاتيرها والالتقاء بالشبان. ولفتت المصادر الى ان اسرائيل قامت في الاسابيع الماضية بمحاولات لتحسين الخدمات في هذه المنطقة لاسيما خدمات الهاتف وقد ربطت بعض خطوطه بالشبكة الاسرائيلية. وقالت المصادر ان اسرائيل تتصرف في هذا الجزء من لبنان وكأن لا عودة على الاطلاق الى لبنان السابق بحدوده الدولية وهو امر قد يدفع بعض السكان الى اليأس والوقوع بالتالي في الفخ الاسرائيلي.

المصادر من ان سياسة قطع العلاقات مع سكان «الحزام» لن تؤدي الا الى وقوع سكان هذه المنطقة اكثر في قبضة العدو الاسرائيلي في حين ان المطلوب هو لفت ابناء هذه المنطقة الى خطورة مخططات الاحتلال وما يمكن ان يترتب على الاستسلام للامر الواقع.

بيروت «الشرق الاوسط»

تساؤلات حول الردود الاسرائيلية والغربية على مسألة اطلاق الصاروخ العراقي الجديد

تراجعت ردود الفعل العلنية على اطلاق الصاروخ العراقي «العابد» القادر على حمل قمر اصطناعي الى الفضاء الخارجي لكن ذلك لا يعني ان العواصم التي تعتبر نفسها معنية بهذا الحدث طوت صفحة الموضوع. لا بل ان هناك من يتوقع ردود فعل اسرائيلية بالغة الخطورة يبقى تحديد موعدها رهنا بالتطورات اضافة الى اهتمام امريكي بتنامي القدرة الصاروخية العراقية.

وكانت الدوائر السياسية والعلمية الامريكية حتى الامس القريب، تشكك في قدرة العراق على اطلاق صاروخ بعيد المدى. بل ان بعض الخبراء الامريكيين لم يترددوا في الظهور في برامج التلفزيون الاخبارية، غداة اطلاق الصاروخ، للقول ان الامر لا يعدو كونه مبالغة. فبعضهم زعم انه مجرد «صرعة» اعلامية غايتها تبرير النفقات الباهظة التي تكبدتها وزارة التصنيع الحربي العراقي في مشاريع الانتاج الحربي، وبعضهم الآخر لم يتورع عن القول ان صور الاطلاق التي بثها التلفزيون العراقي والعد العكسي لعملية الاطلاق هما خدعة محبوكة!

لعله يقتضي، بادئ الامر، اعطاء لمحة عما بات معترفاً به الآن من مظاهر القدرة الصاروخية العراقية. ففي المرحلة الاخيرة من الحرب العراقية - الايرانية تمكن العراق من تطوير الصاروخ السوفياتي ارض - ارض «سكاد» وانتاج نسخة معدلة ومحسنة عنه اطلق عليها اسم «الحسين». وقد تجلت قدرة العراق في نجاحه بتطويل مدى الصاروخ «سكاد» من ٣٠٠ كيلو متر الى ٦٥٠ كيلومترا، اي اكثر من الضعف، بالاضافة الى تصنيعه محليا. اما مفعول الصاروخ المعدل فقد انخفض قليلا عن مفعول النسخة الاصلية لأن تطويل مداه ادى الى تخفيض حمولته من المواد المتفجرة وبالتالي الى تخفيض قوته التدميرية. ومع ذلك فقد امكن للعراق انتاج المئات من طراز هذا الصاروخ الذي استخدمه ضد طهران ومدن ايرانية اخرى وتسبب في تدمير ملحوظ في العمران فضلا عن احداث هبوط شديد في المعنويات. وبعد توقف الحرب اعلن العراقيون عن اجراء تطوير افضل للصاروخ نفسه بتطويل مداه الى ٨٥٠ كيلومترا، واطلقوا على النسخة الجديدة المعدلة اسم «العباس». ثم ما لبث العراقيون ان اعلنوا عن انتاج الصاروخ «الفاو - ١» المضاد للصواريخ. ويبدو ان هذا الصاروخ جربه العراقيون بنجاح اثناء الحرب في مواجهة الصواريخ الايرانية التي استهدفت بغداد. وبعد توقف الحرب اعلن العراقيون عن انجاز جديد هو تطوير طائرة «اليوشن» سوفياتية الى طائرة للانذار المبكر، على غرار طائرات «الاواكس» الامريكية، واطلقوا عليها اسم «عدنان - ١».

وبعد اطلاق الصاروخ «العابد» ذي الطبقات الثلاث والبالغ وزنه ٤٨ طنا والقادر على حمل قمر اصطناعي، انقلبت نظرة فريق من الخبراء الامريكيين راسا على عقب. فبعضهم يؤكد الآن ان العراق وضع فعلا قمرا اصطناعيا في مدار حول الارض، بينما يذهب فريق آخر الى ابعد من ذلك فيقول ان في مقدور العراق انتاج صواريخ عابرة للقارات. فالدكتور غاري ميلهولن، الاستاذ في جامعة وسكنسن الامريكية والخبير المعروف في ميدان الصواريخ يقول، في شبه انذار لحكومته، ان العراق قادر الآن على انتاج صواريخ عابرة للقارات يمكنها اصابة غرب اوروبا والشطر الاوروبي من الاتحاد السوفياتي. ويقول ميلهولن: «من غير المعقول ان يكون العراقيون مهتمين ببناء صاروخ للابحاث العلمية فقط، انهم سيحولونه الى صاروخ ذاتي الحركة». ولعل اعلان العراق عن انتاج صاروخ - اطلق عليه لاحقا اسم «تموز - ١» مداه ٢٠٠٠ كيلومتر قد عزز شكوك بعض الخبراء الامريكيين، ومنهم ميلهولن، بان قدرته الصاروخية تفوق فعلا اشد توقعاتهم تطرفا.

نيقوسيا - «الشرق الاوسط»

سؤال اليوم



بسام ابو شريف

ابو شريف: المبادرة مستمرة

قال السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان المبادرة الفلسطينية للسلام استندت الى زخم الانتفاضة وهي مستمرة. وكان ابو شريف يرد على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن موقف المنظمة من التطورات المتعلقة بعملية السلام وقال: ان منظمة التحرير الفلسطينية تتابع الجهود من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام بخطوات واثقة وصلبة، وان مبادرة السلام التي اطلقها الرئيس ياسر عرفات قبل ثلاثة عشر شهرا استندت الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني المستندة بدورها الى الزخم الذي اوجدته انتفاضة شعبنا داخل فلسطين المحتلة. يخطئ من يظن ان مبادرة الرئيس ابو عمار جاءت نتيجة ضعف في الموقف الفلسطيني لأن المبادرة استندت الى القوة المنبثقة من المقاومة الجماهيرية الواسعة للاحتلال الاسرائيلي وان طاقات الشعب الفلسطيني تتفجر بتتابع منطقي وثابت ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية وستستمر في ذلك حتى انتهاء الاحتلال. ان للرحلة القادمة من الانتفاضة والتي سيشهدها عام ١٩٩٠ ستبرهن لشامير وأرينز ان الاعتدال في موقفنا السياسي لا يعني اطلاقا ضعفا في مقاومة الاحتلال. سنصعد المقاومة ونحن الذين نمسك بزمام الامور على ارضنا فلسطين. وتقوم منظمة التحرير الفلسطينية ببناء المؤسسات اللازمة لتنظيم امور الجماهير الفلسطينية الحياتية واليومية. ان هذه المؤسسات هي جزء لا يتجزأ من البنية التحتية للدولة الفلسطينية. ويمكن اعتبار التطورات المتعلقة بالحوار ايجابية ومؤشرا على تنامي القوى التي ترى في موقف شامير مراوغة وخداعا. ان اللقاء الذي سيتم في القاهرة بين منظمة التحرير ووفد اسرائيلي يضم المئات من الشخصيات الاسرائيلية سيحدث قفزة في ايجاد المناخ اللازم لبدء عملية السلام، ومحاولات شامير المراهنة للتهرب من تنفيذ الاتفاق على بدء الحوار المقترح مع المنظمة هو دليل اكيد على عدم صدق شامير في ما تعهد به للرئيس بوش.

لندن - «الشرق الاوسط»

فكرة

عزيزي اللواء محمد عبد الحليم موسى/ وزير الداخلية الجديد

لم اعتد ان اهنئ الوزراء وخاصة وزراء الداخلية. ولكني اشعر انني اعبر عن رأي الشعب المصري عندما اقول مبروك. مبروك لنا وليس مبروكا لك. فلقد ابتهج الشعب يوم صدر قرار الرئيس حسني مبارك بتعيينك وزيرا للداخلية. كانت البلد في عيد، النساء تطلق الزغاريد. الرجال يرقصون في الشوارع، السيارات تطلق المزامير. النساء يتبادلن التهاني. وكان مصر انتصرت مرة اخرى. او كان قرارا صدر باطلاق سراح الشعب المصري المسجون في الزنازين. كل ما نتمناه أن تعيد الحالة الطبيعية في البلاد، تطمئن الناس بعد خوفه وتريحهم بعد قلق، وتفرج عن الابتسامات لتعود الى مكانها فوق الشفاه. لا نريد ان يشعر كل مواطن ان في مكتبه ميكرفون يلتقط كلماته، وان تحت سريره «ميكرفون» يسجل انفاسه، ووراءه مخبر يحصي خطواته. اذا دق الباب انزعج اهل البيت خشية ان يكون القادم قد جاء لينتزع ابنا من ابنائهم من اهله، او ينقض على شيخ عجوز في فراشه.

الناس تتمنى ان يتم في عهدك احترام احكام القضاء، فلا يصدر حكم المحكمة بالافراج عن مسجون فتأمر بالقبض عليه وايداعه المعتقل تحديا لحكم القضاء. تتمنى الا تلفق القضايا وتزور الاتهامات، ونعتقد انه في عهدك ستكون الانتخابات نزيهة، فالذين عرفوك عرفوا انك تعتقد ان المعارضة هي جزء من الدولة وليست عدوا للدولة. ونعرف انك رجل صادق ترفض ان يكتب احد تقارير ملفقة تتهم الابرياء او تلوث الشرفاء، واننا سنشهد مصالحة وطنية، فليس هذا عصر الحرب الاهلية ولا الصراعات الحزبية ومن واجب الامة ان تساعدك على نجاح مهمتك، ويعرف الجميع ان الحوار يكون بالاساليب الشرعية الديمقراطية وليس بالمسدسات والرشاشات، وان احترام الكل للقانون هو الذي سيؤدي الى الغاء القوانين سيئة السمعة وهو الذي سيجعل الامة مصدر السلطات.

مصطفى امين

المفكـــرة

الخوف في زمن تفكك الامبراطوريات (٢)

يقول المحلل الروسي «اداموف» انه لا يمكن بعد الآن ان تخيف الشعوب باعقاب المسدسات، وقد قال هذا الكلام فيما ميخائيل غورباتشوف يناقش الناس في ساحات لتوانيا. ومعنى ذلك، بكل بساطة، ان موسكو لن تحافظ بعد الآن على وحدة الاتحاد السوفياتي بالقوة، بل سوف تترك هذا الاتحاد يتشقق.

أو ـ كما قال ادامـوف ايضا ـ من الممكن ان نرى انفصال جمهورية أو اثنتين عن الجمهوريات الاخرى. وهذا بالضبط ما اسمته مارغريت ثاتشر: الامبراطوريات في زمن التشقق.

والمسز ثاتشر، التي كانت أول زعيم غربي قابل غورباتشوف، والتي تدعي انها أول من «اكتشفه» ايضا، تقول للعالم ان هذا الذي يجري في بلاد السوفيات مثير... ومخيف معاً. وتقول انها قلقة في شأن الرئيس الروسي. وتقول ان زمن تفكك الامبراطوريات أمر يدعو الى القلق.

هناك امبراطوريتان تغيبان اليوم: الامبراطورية الجغرافية ـ السياسية التي حلم بها القيصر الروسي منذ القرون الوسطى، والامبراطورية الايديولوجية التي حاول لينين ان يعممها على العالم.

لكن لينين كان، كما يقول جان فرنسوا ريفيل، «اشهر وفيات العام الماضي». اذ ثمة ثلاثة انواع من الموت بالنسبة الى مؤسسي النظم الحديثة: الموت الجسدي، الموت السياسي، الموت التاريخي.

هتلر، مثلا، مات الميتات الثلاث في اللحظة التي اطلق على صدغه النار. أما القيصر (قيصر روما لا قيصر روسيا) فان حياته السياسية بدأت في اللحظة التي طعنه بروتوس، الذي سيمضي في التاريخ رمزا للخيانة والطعن من الخلف. اذ مع مقتل يوليوس قيصر تحقق حلمه القديم باقامة الامبراطورية التي سوف تستمر من بعده الى خمسة قرون.

واما الموت التاريخي، فهو ايضا لم يطل القيصر الى الآن. فاذا كان هناك حديث عن امجاد روما الامبراطورية، فان القيصر هو العامود الفقري في تاريخ هذه الامجاد! وقد عاش «روبسبير» تاريخيا، مائتي عام بعد وفاته الجسدية والسياسية خلال الثورة الفرنسية، لكنه «قتل» تاريخيا ايضا عندما قررت فرنسا في العام الماضي ان تعيد النظر في اصول الثورة وسلوكها.

تموت بعض الايديولوجيات أو يموت اصحابها، اما فورا أو على مراحل. لقد ماتت «البيرونية» في الارجنتين اكثر من مرة، وحين عاد البيروني كارلوس منعم الى «القصر الوردي» في العام الماضي، انما عاد «بيروني» لكن البيرونية نفسها ماتت الى غير عودة. وفي فرنسا ماتت الديغولية وجودا، لكنها لا تزال حية في السياسة، وطبعا في التاريخ.

بعد انقلاب اكتوبر ١٩١٧ قال تروتسكي ان «الحكومة الموقتة قد ارسلت الى مستودع القاذورات». وهذا التعبير شاع في البلدان الاخرى في ما بعد بشكل آخر هو «مزبلة التاريخ». وقد امتلأت مستودعات التاريخ، نظيفة أم قذرة، بالكثير من الفلسفات والنظم والمناهج السياسية. وكان خروشوف يعتقد انه لن يمضي وقت طويل قبل ان يحضر بنفسه جنازة الرأسمالية وسط الحان بيتهوفن العاصفة. وقد هتف في مجموعة من الصحافيين الغربيين ذات مرة «سوف نقبركم جميعا. سوف نقبركم جميعاً».

لكن ها هو ميخائيل غورباتشوف يرسل الى سلال النسيان، الشيوعية كلها كنظام حكم. وسوف يترتب علينا الآن ان نؤرخ الشيوعية بما هو قبل غورباتشوف وما هو بعده، تماماً كما نقول قبل الحرب وبعدها. وفي مواجهة أو في مقابل ميخائيل غورباتشوف يبدو الزعماء الشيوعيون، حتى الاحياء منهم، وقد ماتوا الميتات الثلاث. وبعد سقوط نيقولاي تشاوشيسكو لم يبق شيء من ستالين كما لم يبق شيء من ماو كما لم يعد هناك شيء من فيدل كاسترو.

سمير عطا الله

الانتفاضة في عيون ثوار ١٩٣٦ "٢"

الخيانة وسوء التنظيم من أسباب فشل الثورة والانتفاضة تداركت تلك الأخطاء وستحقق النصر

الخليل ـ «الشرق الاوسط» مركز الخدمات الاعلامية:

عن اسباب فشل ثورة (١٩٣٦) قال شحدة عبد العزيز الجعبري: «اعتقد ان السبب الاول هو ترك موظفي الجمارك والحدود لوظائفهم نتيجة الاضراب، حيث انه بعد تركهم لوظائفهم، تمكن عدد كبير من اليهود من الدخول الى فلسطين والسكن فيها.

كذلك مساعدة الانجليز الواضحة لليهود، حيث كانوا يقولون انهم مع العرب وضد اليهود، ولكنهم في الواقع كانوا مع اليهود وضد العرب.

اضافة الى ذلك، انتشار الجواسيس والعملاء بين العرب حيث انهم كانوا يخبرون الانجليز عن موقع الثوار وعن امدادات السلاح وغيرها، مما ساعد في اجهاض الثورة وايقافها، واضافة لذلك، فان الثورة لم تكن منظمة.

ويجيب شحدة ابو شريم على السؤال بقوله: ان من الاسباب، دخول الانجليز في حربهم مع المانيا ووقوف اليهود مع الانجليز، حيث ان اليهود حافظوا على سلاحهم، وكان تصلهم امدادات من الاسلحة بشكل كبير. في الوقت الذي كانت اسلحة الثوار قليلة بالنسبة للأسلحة التي كانت بحوزة اليهود.

كذلك فان سياسة الانجليز وانحيازهم التام لصالح اليهود هما اللذان ساعدا في افشال الثورة وايقافها، فقد شددوا الحصارات على الثوار وعزلوا الثوار عن بعضهم البعض وشددوا على الاسلحة وعلى الذين يملكون الاسلحة واعتقلوا وقتلوا عددا كبيرا من العرب لايقاف الثورة واجهاضها. كذلك فان انتشار عدد من العملاء بين صفوف العرب ورصدهم لتحركات ونشاط الثوار ساعدا الانجليز في ايقاف الثورة، اضافة الى هذا كله، فان الثورة لم تكن منظمة بعكس اليهود، حيث انهم كانوا منظمين وكانوا يعملون بحنكة وذكاء اكثر من العرب بكثير...... كل هذا برايي أدى الى افشال الثورة وايقافها».

بين ثورة (١٩٣٦) وانتفاضة (١٩٨٧)؟؟؟

يقول شحدة عبد العزيز الجعبري، اجابة على سؤالنا عن الفرق بين ثورة ٣٦ والانتفاضة: «ان الانتفاضة اقوى من الثورة وذلك لأن مشاركة الناس فيها اكثر، ولأن الناس كلهم متساوون، فالعمال يضربون عن العمل ايام الاضراب الشامل، والتجار يغلقون محلاتهم التجارية الساعة الثانية عشرة ظهراً ويمتنعون عن فتحها ايام الاضراب الشامل وكل الناس يلتزمون بما تصدره القيادة الموحدة للانتفاضة، ودور العملاء والجواسيس قليل، فهم يخافون لأن جزءا منهم قتل في الانتفاضة بعكس ثورة (١٩٣٦) فهم كانوا كثيرين وكانوا لا يخافون، كذلك الثورة لم تكن منظمة بنفس الدرجة التي فيها الانتفاضة، فرغم ان الناس لا يملكون سلاحا في الانتفاضة، الا انهم منظمون اكثر، وهذا لأن نسبة التعليم اعلى مما كانت عليه عام (١٩٣٦)، فحاليا، كل الناس متعلمون. ويعرفون اليهود وممارساتهم ويعرفون وطنهم وتاريخهم ويعرفون كذلك انهم هم وحدهم الذين سيلحقون الهزيمة باليهود. كذلك ان تعاون الناس ومساعدتهم لبعضهم البعض اكثر بكثير مما كانت عليه ايام ثورة (٣٦)، وأيضا فان ظلم الاحتلال وقمعه دفعا الناس جميعا الى ضرب الحجارة والزجاجات عليه، ولا يستطيع الاحتلال ايقاف ذلك رغم كل ما يتمتع به من قوة ومن اسلحة متطورة، فهذه ثورة يشارك فيها كل الشعب، ولا يستطيع الاحتلال زرع عملاء له كما كان في ثورة (١٩٣٦).

ويجيب حسين اسماعيل مرعب، الذي شارك في القتال وتهريب السلاح من مصر: ان الثورة كانت اقوى وذلك بسبب وجود السلاح مع الثوار والسلاح مقابل السلاح كان في ثورة (٣٦)، اما الآن فلا يمكن للحجر أن يكون مقابل السلاح، ولا يمكن للحجر ان يقدم لنا اي نتيجة وذلك لأن العدو اقوى، ولكن الانتفاضة منظمة اكثر من ثورة (٣٦) ومشاركة الناس فيها اكثر وقيادتها افضل، ولكن هذا لا يفيد شيئا في ظل عدم وجود سلاح، واذا بقيت الانتفاضة هكذا، فهي ستتوقف بالتأكيد، اما ان دعمت، فهي تستطيع طرد اليهود وبسرعة كبيرة.

أما يوسف زعرور، فيقول في ذلك: ان الانتفاضة اقوى من الثورة، وان مشاركة الناس فيها اكثر، وانها منظمة ومرتبة اكثر من ثورة (٣٦)، كذلك فان تأييد العالم للانتفاضة هو اكثر من ثورة (٣٦)، والناس اوعى من زمان بكثير. فحاليا، توجد منظمة تحرير وقيادة وطنية موحدة، اما في ثورة (٣٦)، فلم يكن هنالك الا اشخاص ولم تكن الثورة منظمة كما الانتفاضة اليوم، وان استمر الشعب الفلسطيني في الانتفاضة، فهو سيحقق النصر، واذا ساعدنا العرب، فسنحقق النصر بسرعة اكبر. ولأن اليهود ظلموا وبطشوا، فلا بد لهم ان يخرجوا، فهذه هي ارادة الله وكل دولة في آخر عهدها «بتخرب وبتدمر زي ما عملوا اليهود، وان شاء الله اليهود بيطلعوا من بلادنا».

أما شحتة ابو شريم، فيجيبنا بتسلسل: «ان الانتفاضة منظمة اكثر من الثورة، فكل الناس مشاركون في الانتفاضة وليس كالسابق، حيث ان المشاركة كانت مقصورة على الثوار، اما اليوم، فان الجميع يشارك في الانتفاضة في كل بلد ومدينة وقرية، الكل يضرب اليهود.

كذلك يقول ابو شريم: «ان الناس اوعى واكثر ثقافة من زمان بكثير، ففي الانتفاضة، عارفين شو بيعملوا كويس. وليش بيحملوا هيك، والمنظمة معهم والعالم والدول العالمية معهم، زي ما كانوا اليهود زمان.. كانت الدول العالمية معهم ويتساندهم ضد العرب، واليوم انقلب الموقف بالعكس حيث ان العالم مع العرب ضد اليهود، الآن اليهود بيدمروا وبيقتلوا وبيخربوا ومش هامهم حدا في الدنيا».

كذلك قال: ان محاولات اليهود العديدة من قتل وهدم بيوت واعتقال وابعاد لم توقف الانتفاضة، وهذا يدل على ان الشعب قوي، ولو كان هذا سنة (١٩٣٦)، لتوقف الناس عن الثورة. اما اليوم، فرغم كل هذه الاجراءات والممارسات، الا ان الاحتلال لم يستطع ايقاف الانتفاضة، فالشعب مصمم على ان ينال حريته، ولا بد له من ان ينالها اذا استمرت الانتفاضة. ويقول ايضا ان جيل اليوم لا يخاف من اليهود. فالولد الصغير لا يخاف من الجنود ويضربهم بالحجارة، لكن من زمان كانوا يخافون من جيش الانجليز.

اما عن مشاركة المرأة في ثورة (٣٦)، فقد كانت اجابات كل من شحدة وعبد العزيز الجعبري، وحسين اسماعيل مرعب، ويوسف، بأن المرأة «لم تشارك في الثورة ولم يكن لها اي دور فيها، فعملها كان مقصورا على تربية الاطفال ورعاية شؤون البيت».

أما شحدة شريم، فقال: ان المرأة ساهمت وشاركت في ثورة (٣٦)، حيث انه في معركة بيت خيران في حلحول، جاءت مجموعة من النساء، وألبسن الثوار ثيابهن، وذلك لاخفائهم عن الانجليز. وفعلا نجحن في ذلك، حيث تمكن الثوار من الخروج من المنطقة دون اي اذى. كذلك كانت المرأة تشارك في رعاية الاسرة والبيت وتقوم الى جانب زوجها بفلاحة الارض وزراعتها، وقد كانت المرأة تجلب الطعام للثوار سواء في حلحول او الخليل او بني نعيم. وعندما حصلت المعارك في جورة بحلص أو بيت خيران او الخليل او بني نعيم، كانت المرأة تقدم المساعدات للثوار وقتلت بنت اعرج عقل زوجة سالم البدوي هي وابنها الصغير في معركة بيت خيران في حلحول.

عرض عسكري يبرز القدرات التنظيمية للانتفاضة

أحمد الطيبي لـ «الشرق الأوسط»:

قصة اتصالات وايزمان بالفلسطينيين زوبعة في فنجان

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديبة:

نفى الطبيب الفلسطيني احمد الطيبي ان الوزير الاسرائيلي عزرا وايزمان قد اتصل به من موسكو، كما قالت بعض الانباء، ولكنه رفض تحديد آخر مرة تم الاتصال بينهما.

واكد انه سيعود الى فلسطين المحتلة بعد يومين، في ختام زيارة خاصة للاردن مع والديه واعضاء آخرين من العائلة، بعد وفاة عمه السيد صبحي الطيبي.

وعن رايه في الضجة التي اثيرت حول الاتصال المزعوم الذي قيل ان وايزمان اجراه مع مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية، قال د. الطيبي انها مسرحية وزوبعة في فنجان لان شامير حاول ان يفهم العالم انه في آخر المطاف أبقى وزيرا في الوزارة ولديه اثبات (حسب قوله) انه اجتمع مع مسؤولي المنظمة. ولا شك ان وايزمان قدم تنازلاً كبيراً في هذه القضية، ولكن خسارته لن تطول.

واضاف انه اسماها زوبعة في فنجانه لانها انتهت «الى لا شيء».

واكد الطيبي أن وايزمان لم يلتق بشخصية رسمية من المنظمة، ولكنه كان جالساً في فندق هيلتون في سويسرا مع الدكتور بطرس غالي والسيد نبيل العربي، عند مرور ممثل المنظمة السيد نبيل رملاوي، الذي سلم ادباً، ولكن لم يدر أي حديث سياسي بينهما، ولو حدث اكثر من ذلك لكان هو (د. الطيبي) قد عرف، واضاف ان الحديث عن لقاء في سيارة هو محض هراء.

واضاف: ان هناك مفاوضات غير مباشرة بين المنظمة واسرائيل عن طريق مصر والولايات المتحدة والدول الأوروبية وبعض الافراد، وايضا عن طريق شخصيات فلسطينية في الارض المحتلة، الذين ينقلون رسائل من اسحق رابين، بصفته وزير الدفاع، الى رسميين في المنظمة، بعد ان كانت هذه الشخصيات تستدعى للادارة المدنية وتناقش في الشؤون الراهنة. كما كان يسمح لهم بالسفر والالتقاء باعضاء المنظمة.

وقال: «ان انطباعي هو أن شامير يحاول عن طريق تفجير أزمة وايزمان ومنع الشخصيات الفلسطينية من السفر، مثل د. سري نسيبة والسيد فيصل الحسيني، افهام العالم انه لا يريد التحدث الى المنظمة، وبذلك هو يؤكد ما نقوله دائماً، من انه عثرة في وجه تقدم حقيقي للسلام، والتغيرات الجديدة التي تجتاح العالم باكمله».

واضاف د. الطيبي: ان الاخوة الذين منعوا من السفر هم دعاة سلام حقيقيون.

وقال: ان هناك لهجة جديدة يتكلم بها الامريكيون ويجب ان ننتبه اليها. فقد قالت مرجريت توتوايلر، الناطقة باسم الخارجية الامريكية عما قاله اهارون: «ان ما قاله هذا الرجل...» فهذه أول مرة تتعامل الادارة الامريكية بهذا الشكل مع موظف اسرائيلي كبير.

اما وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، فقد قال ان صبره بدأ ينفد من تعنت شامير، ولذلك فهو قد ييأس من العملية السياسية في المنطقة. وهناك مؤشرات تقول ان سياسة المحاباة التي تتبعها الولايات المتحدة مع شامير قد فشلت. فقد قدمت المنظمة مشروعها للسلام وابدت مرونة فائقة، وبدل ان يتقدم شامير الى الامام، انحسر الى الخلف، مصمماً على عناده وتصلبه، مما أدى الى وصولنا الى الوضع الذي نحن بصدده الآن.

وعن رأيه بدور وأعمال موظفي وزارة الخارجية الامريكية، قال الطيبي: انه للاسف هناك كثير من الموظفين مازالوا يؤمنون بفكر هنري كيسنجر، وحسب اعتقادي فان واحدا منهم هو دينيس روس الذي يخطط للسياسة الامريكية في الشرق الأوسط.

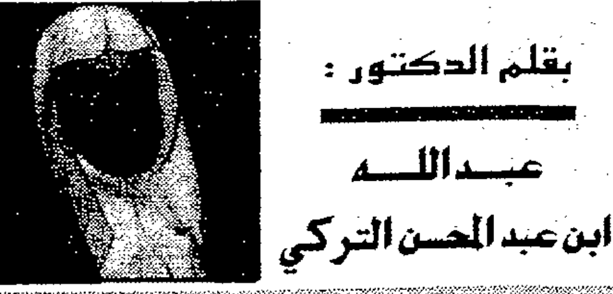
أما عن طبيعة دوره هو في محاولة التوصل الى حل سلمي، فقال د. الطيبي انه ينبع من كونه فلسطينيا، وهو سيستمر في التمسك بمبادئه حول ضرورة اشراك المنظمة مباشرة في عملية السلام وضرورة موافقة حكومة اسرائيل على الحوار مع المنظمة. واضاف انه يمثل نفسه فقط.

ولذلك، قال انه يوجد احتمال للحوار خلال ثلاثة اشهر، وإما ان يكون حوار أو لا يكون. وقال: «وتفاؤلي بعدم قيام الحوار نابع من ان الوضع الناجم عن عدم الحوار سيضطر حزب العمل الى الخروج من الحكومة الائتلافية لتحديد موقفه، وانا ارى في ذلك امرا ايجابيا. وهناك عدة احتمالات امام الحزب اولها ان ينتقل الى صفوف المعارضة وهذا شيء جيد، لان وجوده تحت كنف الليكود يعطي شرعية لتعنت شامير وللقمع الوحشي للانتفاضة.

الاحتمال الثاني هو ان يتمكن حزب العمل من تشكيل حكومة ضيقة مع الاحزاب الدينية بدون انتخابات. أما الاحتمال الثالث والاخير فيتمثل في اجراء انتخابات. إلا انه أفصح بانه لا يستطيع توقع فرص نجاح حزب العمل ولكن الموضوع الاساسي اذا اجريت الانتخابات سيكون «نعم أو لا» للحوار مع المنظمة، وبذلك سيضطر حزب العمل الى الافصاح علناً عما يقوله سراً.

المملكة العربية السعودية والتوازن بين منهج الثبات ومنهج التغيير (٢)

أسباب التصدع الشامل والسريع في الانظمة الشيوعية وموازنة تطبيقية بين نموذجين: إسلامي وشيوعي



بقلم الدكتور: عبد الله ابن عبد المحسن التركي

ما الذي يجري في العالم الشيوعي؟

ولماذا تتقضى انظمة سياسية، واقتصادية، واجتماعية بهذه السهولة، وقد عمر بعضها اكثر من اربعين عاما، كما عمر البعض الآخر اكثر من سبعين عاما؟

ما السبب في هذا الانهيار الشامل والمذهل؟

وما السبب في هذا التفجر الشعبي ضد كيانات تحدثت طويلا باسمه؟

إن الجواب عن هذه الاسئلة يحتاج الى دراسة موسعة، وحسبنا هنا ان نركز جوهر الموضوع، او جوهر الجواب.

إن من اهم اسباب ما يجري في العالم الشيوعي:

١ـ الحرمان من حق التدين:

لقد شن كارل ماركس، ولينين، وغيرهما ـ من لئمة الالحاد الشيوعي ـ حملة عنيفة على الدين، والتدين، والايمان بالله، وبالغيب، وبرسالات السماء. وطفق هؤلاء الملحدون، او حاولوا ان يجعلوا الالحاد «نظرية فلسفية» تكون قوام الايديولوجية الشيوعية ودعامة المادية التاريخية، والمادية الجدلية.

لقد زعموا أن المادة هي «اصل الوجود» وان لهذه المادة وجودا مستقلا وابديا غير مسبوق بشيء، وان هذا العالم المادي تمكن معرفته بطريق مادي، ولا مكان للغيب فيه، وان الله ليس موجودا بالتالي ـ تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

ولما قامت الثورة الشقية التعيسة عام ١٩١٧ م تبنت «كفر» كارل ماركس، واتخذته مذهبا رسميا للدولة والحزب.

ومضى الملحدون شوطا آخر في طريق الالحاد، إذ جعلوا الكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر نصا في الدستور!!

وظهرت ـ من ثم ـ اول دولة في التاريخ تتبنى «الدعوة الرسمية للالحاد». وبناء على ذلك، ضغطت الانظمة الشيوعية على روح الانسان ضغطا بلغ مرحلة الخنق والكتم.

وكبتت هذه الانظمة الفطرة الانسانية كبتا جبروتيا طاغوتيا مطلقا اشترك في ممارسته وتنفيذه: المكتب السياسي، واللجنة المركزية، واللجان الفرعية في المزارع والمصانع والمدارس والجامعات والدواوين والاحياء والاسواق، واشترك في تطبيقه ـ كذلك ـ جهاز المخابرات، او الشرطة السرية، والقوات المسلحة.

وكان هذا الضغط الشديد على روح الانسان، والكبت المطلق لفطرة التدين فيه، سببا من اسباب الانتفاض الشعبي على تلك الانظمة الملحدة.

٢ـ ولوحت الانظمة الشيوعية للناس بالرغد والرخاء، ووعدتهم بذلك. وقدمت بين يدي وعودها نظرية اقتصادية ادعت انها هي الحل الجذري للمشكلات الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية، وفي العالم كله، وهذه النظرية هي «الاشتراكية العلمية».

بل نصت الدساتير ـ في كل دولة يديرها حزب شيوعي ـ على ان «طبيعة الدولة هي الاشتراكية».

مثلا: نص الدستور السوفياتي على:

ـ «ان اساس النظام الاقتصادي هو ملكية الدولة لكل وسائل الانتاج في الفلاحة والصناعة ومعظم المساكن في المدن».

ـ «ان الدولة هي التي تدير الاقتصاد وفق تخطيطها» اي تخطيطها المحتكر لوسائل الانتاج.

وقلدت الدول الشيوعية الاخرى: الاتحاد السوفياتي في ذلك.

وخلال عقود عديدة اخذت الاحزاب الشيوعية الفرصة كاملة في تطبيق اسطورة «الاشتراكية العلمية».

فماذا كانت النتيجة؟

يقول «جورباتشوف» ـ في كتابه: «إعادة البناء»: «كان واضحا لكل امرىء ان معدلات النمو تنخفض بسرعة وان كل دولاب مراقبة الجودة لا يعمل بكيفية سليمة، وكان هناك تناقص في الاستعداد لتلقي احدث منجزات العلم والتكنولوجيا، وتباطوء في التحسن في مستويات المعيشة، وكانت هناك صعوبات في توفير المواد الغذائية، والاسكان، والسلع الاستهلاكية، والخدمات».

«وهكذا كان القصور الذاتي للتنمية الاقتصادية الافقية يقودنا الى إخفاق وركود اقتصادي».

«وكان الاقتصاد يواجه ارهاقا ماليا متزايدا، ولم يساعد بيع كميات كبيرة من النفط وغيره من موارد الوقود والطاقة والمواد الخام في السوق العالمية الى التحسن، بل ادى الى تفاقم الوضع فقط».

«وكان لا بد لمعدلات النمو الهابطة والركود الاقتصادي من ان يؤثرا على جوانب حياة المجتمع السوفياتي الاخرى».

ويؤكد هذا الاعتراف: واقع بالغ السوء في ما يتعلق بالاوضاع الاقتصادية والمعيشية في الكتلة الشيوعية.

ان الاحزاب الشيوعية تسمي نفسها «قائدة النضال من اجل حقوق العمال». ولكن اتضح ـ في بولندا مثلا ـ ان العمال البولنديين حرموا ـ في ظل عقود عديدة من الحكم الشيوعي ـ من الضرورات والحاجات الاساسية في المعيشة.

يكدحون ليجرعوا!!

ويعملون كثيرا فتكون النتيجة هي: انهم لا يجدون الدواء لاطفالهم! ولهذا السبب قوضت نقابة «تضامن» نفوذ الشيوعيين في موقع يظنه الشيوعيون ساحتهم المحتكرة وهو: نقابات العمال.

وفي رومانيا، تكشفت اهوال مرعبة في الجوانب المعيشية او الاقتصادية. فقد اتضح أن الشعب لا يحصل على الخبز الا بشق الانفس، ولا يجد العلاج الضروري، ولا يستطيع ان يعلي درجة الحرارة او التدفئة فوق ١٤ درجة في ايام الصقيع والزمهرير.

لماذا؟

لان دولة الاشتراكية بزعامة الاشتراكي «تشاوشيسكو» تريد ان تحد من استهلاك الطاقة... ولو.. ولو مات الناس من لفح الزمهرير، ورجفة الصقيع.

ان الاشتراكية العلمية أكذوبة.

ومع ذلك فقد ضحى المجانين او المجرمون بمصداقية «الحرية الاقتصادية» في سبيل أكذوبة الاشتراكية.

ولا شك ان فقدان «الحرية الاقتصادية» ـ الحافزة الى العمل والابداع والتنافس الشريف ـ هو الذي ادى الى المعيشة الضنك التي منيت بها الشعوب الموبوءة بالانظمة الشيوعية.

وكان ذلك سببا في انتفاضة تلك الشعوب ضد الذين حرموها من حقها في معيشة كريمة.

٣ـ البديل الفاسد للشورى وحرية التعبير:

حقيقة ان الانظمة الشيوعية انماط صارخة للتناقض الغليظ. فمن المعروف ان «الدكتاتورية» قاعدة اساسية في الفلسفة الماركسية، وفي الفكر السياسي الشيوعي. فقد نص ماركس على «دكتاتورية البروليتاريا» اي دكتاتورية الطبقة العاملة. واعتبر ان هذه الطبقة العاملة هي التي تحسم الصراع بين العمال واصحاب العمل.

ثم اخترع الماركسيون نظرية اخرى وهي: ان ينوب الحزب الشيوعي عن «الطبقة العاملة» في تولي وظيفة الدكتاتورية. وهذا هو الواقع حقيقة.

والمعنى: ان الاحزاب الشيوعية إنما هي احزاب دكتاتورية بنص كارل ماركس، وبالممارسة العملية.

وعلى الرغم من ذلك كله، فإن الانظمة الشيوعية تدعي انها «انظمة ديمقراطية».

ومن خصائص ديمقراطيتها: كتم الانفاس، وكبت حرية التعبير، والشك في الناس جميعا ما عدا اعضاء الحزب الشيوعي الذين انتظموا في الحزب بواسطة البطاقة.

لكن الشعوب عرفت الحقيقة المرة ـ وان تم ذلك في وقت متأخر ـ حقيقة البديل الفاسد للشورى وحرية التعبير.

وكان ذلك سببا في التطويح بالانظمة القهرية.

٤ـ الشعور الحاد بالوجود الخانق في سجن كبير:

إن الانظمة الشيوعية جعلت الاوطان التي تحكمها سجنا كبيرا احيطت حدوده البرية، والبحرية، والجوية، بأسلاك شائكة مكهربة، وبعيون الكترونية متعددة. وهذا السجن الكبير الغى ـ تماما ـ «حق التنقل» و«حرية الغدو والرواح».

فليس سرا ان نقول: ان فرقا شيوعية كاملة تراقب ـ على مدار الساعة ـ مداخل البلدان الشيوعية وخارجها. تراقب كل مواطن قد يكون قد نسي انه في سجن كبير، فيفكر في الخروج منه الى بلد غير شيوعي. اما انه يسمح للمواطنين بالسياحة او بحرية التنقل من خلال القنوات الطبيعية، فهذا امر محرم في قوانين الجوازات وأجهزتها. لذا، كانت اعز أماني مواطني الدول الشيوعية هي: الحصول على فرصة للخروج من السجن الكبير بأي طريقة.

ولذا كان الرقم الاكبر من الرشاوى موجها لهذا الغرض: غرض التحرر من السلاسل والاغلال.

ومن المفارقات المضحكة التي تستخرج الضحكة حتى من فم الحزين: ان بنت ستالين نفسه، هربت الى الولايات المتحدة الامريكية!!

ولقد كان هذا الحجر على «حق التنقل» سببا في النقمة العارمة على الانظمة الشيوعية.

***

منذ فترة طويلة، وجه المسلمون المخلصون المستنيرون نقدا قويا للشيوعية في ضوء مقاييس الاسلام وموازينه ومفاهيمه.

وكان للمملكة العربية السعودية ـ بوجه خاص ـ جهد ملحوظ ومثابر في هذا المجال بيد انه كان يلزم: نقد الشيوعية في نماذجها التطبيقية، وربما تعثر هذا الجهد لامرين:

أ ـ الامر الاول هو: انغلاق الانظمة الشيوعية، وانسداد منافذها، وكثافة الغطاء المفروض عليها.

ب ـ الامر الثاني هو: الانبهار النسبي، او الافتتان الاحمق بالمعسكر الاشتراكي الشيوعي في المرحلة السابقة.

اما وقد انكشف الغطاء اليوم، وتبدت الاوضاع ـ كما هي ـ في العالم الشيوعي، اما وقد انحسر ـ الى غير رجعة ـ الافتتان بالمعسكر الاشتراكي الشيوعي، فان نقد الشيوعية في نموذجها التطبيقي امر مستطاع بل واجب.

على انه من تمام الانصاف ان تجري الموازنة بين نموذجين تطبيقيين، لا بين مبادىء مجردة، ونموذج تطبيقي.

ومن هنا اخترنا المملكة العربية السعودية نموذجا للموازنة في الجانب الاسلامي.

صحيح ان الفروق كبيرة جدا.

وصحيح ان ابناء المملكة قد لا يرضون ـ غيرة واعتزازا ـ بأن توضع بلادهم في كفة، والكتلة الشيوعية في كفة اخرى.

لكننا نفعل ذلك ومعنا حجة عامة، ومعنا ـ كذلك ـ اسس الموازنة المعقولة.

اما الحجة العامة فهي قول الله تعالى:

١ـ **«أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمّن يمشي سوياً على صراط مستقيم».**

ويقول سبحانه ٢ ـ **«أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون».**

ويقول جل شأنه ٣ـ **«مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون».**

اما الاسس المعقولة للموازنة فهي: الدين والالحاد، والاشتراكية والحرية الاقتصادية، والشورى والدكتاتورية، والانفتاح والانغلاق.

الدين

كبتت الانظمة الشيوعية حرية التدين، وحق السمو الديني، فحاولت ـ بذلك ـ مغالبة الفطرة، فباءت بالفشل.

وعلى النقيض من ذلك، اعتقدت المملكة العربية السعودية ـ بحق ـ ان رسالتها الكبرى، ووظيفتها الاولى هي: تهيئة المناخ لعبادة الله وحده لا شريك له، وتلبية فطر المؤمنين في هذه العبادة: «الذين إن مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور».

وتزعم الانظمة الشيوعية ان الحياة مادة، فما حصدت من زعمها هذا شيئا، لا مادة ولا معنى: **«ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار».**

اما نظام المملكة فيوقن بأن غاية الوجود الانساني هي عبادة الله وحده: **«يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون».**

وبيقينها هذا، ساق الله لها الرزق والرخاء: حيث يقول تبارك وتعالى: «فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً».

وتتبنى الانظمة الشيوعية: الدعوة الى الالحاد. ومن ثم اضل الله اعمالها في قوله تعالى: **«الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل اعمالهم».**

وتنهض المملكة العربية السعودية بالدعوة الى التوحيد والايمان والاسلام، ولاجل ذلك اصلح الله اعمالها فيقول جل من قائل **«قل إنني هداني ربي الى صراط مستقيم، دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين».**

إن الاستمساك بالايمان من اعظم اسباب السعادة والاستقرار والصحة النفسية والفكرية في المجتمع السعودي.

والنظام الذي يقوم على الايمان الحق بالله تعالى هو النظام الذي يتوافق ويتسق مع فطرة الانسان، إذ يجد الانسان السوي في هذا النظام متنفسه الطبيعي، ومعراجه الروحي، كما يجد هذا النظام في الانسان السوي طاقة التفاعل والتناصح والولاء والوفاء.. هكذا موكب متكامل الخصائص والوظائف: قال تعالى **«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم».**

الحرية الاقتصادية

وشهدت الوقائع ـ التي تبدت في المجتمعات المصابة بالوباء الشيوعي بعد ان انكشف الغطاء ـ شهدت هذه الوقائع بالبؤس المعيشي والاقتصادي الذي نتج عن «فقدان الحرية الاقتصادية».

فإذا تفرسنا الصورة الاخرى: صورة نموذج المملكة العربية السعودية وجدنا التقدم الاقتصادي، وارتقاء مستويات المعيشة. وثمة ملاحظ مهمة في هذا المضمار .. من هذه الملاحظ:

ـ ان البدء الزمني بين النهضة الاصلاحية التي قام بها الملك عبد العزيز، والثورة البلشفية التي قادها لينين متقارب الى حد ما.

ـ ان المملكة لا تملك عشر معشار ما يملكه الاتحاد السوفياتي من موارد، وطاقات، وإمكانات.

ـ انه قد سبق الثورة الشيوعية، قيام قاعدة انتاجية ـ زراعية وصناعية ـ كبيرة. في حين لم يسبق نهضة الملك عبد العزيز شيء من ذلك.

وعلى الرغم من هذا، فإن مستوى المعيشة في المملكة افضل بكثير من مستوى المعيشة في الاتحاد السوفياتي.

ما السبب؟

السبب هو الحرية الاقتصادية التي تتمتع بها المملكة في إطار الاسلام الحنيف.

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وأساس الحرية الاقتصادية في الاسلام هو: ان تتكافأ الفرص امام الناس ثم ينطلق الجميع في خطوط متوازية، ووفق منهج التنافس الشريف، وبمقتضى الموهبة، والخبرة، وجذوة النشاط.

ومهمة الدولة في ذلك هي: تهيئة الفرص المتكافئة، ومنع الظلم، والاستغلال، والتعدي، وكف كل احد من ان يحفر لأخيه حفرة يقصد بها عرقلته في مضمار السباق.

وهذا هو ما تفعله المملكة العربية السعودية بالضبط. وفي ضوء هذا الاصل، مكن الناس من الممارسة الفعلية لحرية التعليم، وحرية العمل، وحرية التجارة، وسائر الحريات المشروعة.

وانطلق المواطنون ـ بطموح ـ نحو التعليم، والعمل، والنشاط الاقتصادي المتنوع.

انطلقوا بحرية كاملة لا يشعرون الا برقابة الله تعالى، ثم بهيبة النظام، ومسؤوليتهم نحو المجتمع.

العامل الثاني هو: وفرة الخدمات الراقية التي تقدمها الدولة للناس: الخدمات الصحية، والسكانية، والتعليمية، وخدمات الاتصالات والمواصلات ... الخ.

العامل الثالث هو: اقتناع الدولة الراسخ بأنه من الممكن ان تكون هناك «حرية اقتصادية» دون فوضى سياسية. كما يمكن ان يكون هناك رخاء وخدمات عالية المستوى دون دعاوى الاشتراكية وضجيجها.

العامل الرابع: ان المملكة متحررة ـ تماما ـ من خرافة التضحية بحقوق الاجيال الحالية في سبيل تحقيق الازدهار للاجيال القادمة. فهذه خرافة شيوعية تتناقض مع مفهوم انساني اصيل، وهو انه من حق الانسان ان يتمتع بثمرات سعيه وكدحه.

الشورى

حاول الشيوعيون ان يجدوا صيغة وسطا بين نمطين من الانظمة السياسية: نظام الدكتاتورية الفردية، ونظام الديمقراطية التقليدية.

وكان يسعهم ان يختاروا النظام الوسط الحقيقي وهو: نظام الشورى الاسلامي، ولكنهم حرموا من ذلك لاعتبارات، منها انهم غير مهتدين، وانهم يجهلون الاسلام، وانهم ينفرون من كل شيء له صلة بالله، وبالدين.

ومن هنا آثروا القمع السياسي، والدكتاتورية الطاغية.

اما المملكة العربية السعودية فقد اختارت النظام الوسط الحقيقي وهو نظام الشورى.

وهو النظام الذي يمتنع معه وجود نظام دكتاتوري، كما انه النظام الذي يعصم الناس من الفوضى السياسية التي تمارس تحت شتى الاسماء.

إن جوهر الشورى هو: التعرف على آراء الناس، والاستفادة منها ـ بجد ـ في تكوين القرار او الرأي.

وللتعرف على آراء الناس طرق عديدة، منها ـ مثلا ـ هذا النموذج: «عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ـ ابو عبيدة بن الجراح واصحابه ـ فأخبروه ان الوباء قد وقع بالشام، قال ابن العباس: فقال لي عمر: ادع لي المهاجرين الاولين، فدعوتهم، فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا فقال بعضهم: خرجت لأمر، ولا نرى ان ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي الانصار، فدعوتهم، فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم، فلم يختلف عليه منهم رجلان فقالوا: نرى ان ترجع بالناس، ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر رضي الله عنه في الناس: إني مصبح على ظهر، فأصبحوا عليه».

فقد اخذ عمر ـ رضي الله عنه ـ الشورى على دفعات او على مراحل، وكان يسعه ان يأخذها جملة.

والعبرة هي: ان طريقة اخذ الشورى متنوعة، وما دامت الشورى متحققة، فلا ينبغي ان يعيب احد على آخر بسبب هذه الصورة او تلك.

والتنوع في صور الشورى واساليبها هو المنهج الذي اخذ به قادة المملكة العربية السعودية.

ومن الشورى ـ في المملكة ـ تبادل المناصحة، والتآمر بالامر بالمعروف، والتناهي عن المنكر بين الحاكم والمحكوم.

ومنها: سياسة الباب المفتوح، واللقاء المستمر بين القيادة وبين سائر المواطنين من علماء ومثقفين وادباء وعامة.

وهذه الاساليب ارجى لتحقيق الشورى على اوسع نطاق، ذلك ان تركيز الشورى في صورة معينة ذريعة لحرمان قطاعات كثيرة من الامة من ممارسة الشورى. وما هذا باتجاه سديد، لان قول الله تعالى: «وأمرهم شورى بينهم» ورد في صيغة عامة تشمل المؤمنين جميعا.

وإذ تحقق هذه الشورى ـ بأساليبها المتعددة ـ مفاهيم الحرية السياسية فإنها تعصم من الفوضى السياسية التي حملت كثيرا من مفكري العالم على المناداة بإيجاد الضوابط لها.

وهذه الشورى الاسلامية كانت، ولا تزال، وستظل، دعامة قوية من دعامات الاستقرار في المملكة العربية السعودية.

وودنا ان يبتدر علماء مسلمون الفرصة ليقدموا لشعوب الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية «نظام الشورى في الاسلام» وهي تبحث عن بدائل اقتصادية وسياسية لنظمها التي تفككت وتصدعت.

الانفتاح

لئن سجنت الانظمة الشيوعية الناس في سجن كبير يسمى «الاوطان» فإن المملكة العربية السعودية اتاحت لمواطنيها التنقل حيث شاءوا، ومتى ارادوا.

ومع هذه الحرية التامة في التنقل والغدو والرواح، فإن نسبة الهجرة الدائمة، او ظاهرة الهروب معدومة.

لماذا؟

التفسير العلمي الصحيح لذلك هو:

ـ الثقة بمتانة النظام، وبأفضليته على غيره: اقتصاديا، واجتماعيا، وامنيا، وسياسيا.

ـ الثقة بالمواطن، وبأنه حيث حل سيكون وفيا لوطنه، ومشوقا الى بلده.

وإذا كان المواطن المحروم يقول:

لا أذود الطير عن شجر .. بلوت المر من ثمره

فإن المواطن السعودي يقول:

وأذود الطير عن شجر .. طعمت الحلو من ثمره

***

تلك ثمار الموازنة بين منهج الثبات، ومنهج التغير.

ومن تلك الثمار او النتاج او الحصائل: ان نتعرف على المتغيرات العالمية، تعرف فهم وتحليل، لا لكي ندخل في دوامتها بلا وعي، وبلا تبصر، وانما لكي:

ـ نزداد يقينا وثقة بما عندنا من مناهج الحق، وثوابت اليقين، وانظمة اقتصادية وسياسية واجتماعية: يقول الله في كتابه العزيز «أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم، وان تطع أكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون. إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين».

ـ نستفيد من المتغيرات في تجديد حياتنا وفق اطرنا ومفاهيمنا نحن، ولكي نستفيد من فرص التغير في عرض ما عندنا على الاخرين.

فلنثبت على اصولنا، وليكن مفهومنا للتجديد مختلفا عن مفاهيم التجديد عند غير المسلمين، او عند من دوختهم الشيوعية، فمفهوم التغيير عندهم هو: نقض اصول الماركسية ـ ولهم الحق في ذلك ـ اما مفهوم التجديد او التغيير عندنا فهو: الاستهداء بالاصول في التفاعل مع منجزات كل عصر، ومنتجات كل حضارة.

مصرع ٢٢ شخصاً في أعمال شغب اندلعت في باكو

جورباتشوف يبدأ تحدي التسعينات بموجة من الاضطرابات القومية

موسكو - وكالات الانباء: ذكرت محطة اذاعة سوفياتية امس ان ٢٢ شخصا قتلوا في اعمال شغب اندلعت اول من امس في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفياتية حين هاجمت حشود منازل في حي بالمدينة كانت تقطنه من قبل اغلبية من الارمن.

ونقل البرنامج المحلي لراديو موسكو هذا الرقم عن تقرير لمراسله في باكو. ولم يذكر الراديو على الفور عدد الجرحى.

وكانت وكالة تاس السوفياتية الرسمية للانباء قد قالت في وقت سابق ان قتلى سقطوا في الاحداث لكنها لم تذكر اي تفصيلات.

وقد واجه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اضطرابات قومية جديدة لدى عودته الى موسكو بعد قيامه بمحاولة لم تكن مثمرة على ما يبدو للحد من اتجاه ليتوانيا الى الانفصال.

فقد احتشد في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان حوالي نصف مليون شخص للمطالبة باجراء استفتاء عام بشأن استقلال الجمهورية ذات التراث الاسلامي العريق والتي تزدهر بها صناعة النفط.

وفي تفليس عاصمة جمهورية جورجيا المجاورة طالب قوميون بأن يحضر زعماء في الحزب الشيوعي من موسكو وان يجروا محادثات معهم بشأن انفصال جمهوريتهم. واحتل دعاة الانفصال اجزاء من مبان تابعة للحزب الشيوعي والحكومة.

وزادت الامور تعقيدا بتجدد اعمال شغب معادية للأرمن في باكو حيث قال صحفي محلي مستقل ان بعض المتظاهرين غادروا الاجتماع الحاشد اول من امس لشن هجوم على حي يقطن فيه أرمن في المدينة.

وقد دعا الرئيس جورباتشوف بشدة الى الحفاظ على وحدة البلاد خلال زيارته التي استغرقت ثلاثة ايام لجمهورية ليتوانيا المطلة على بحر البلطيق والتي اعلن الحزب الشيوعي بها الاستقلال عن الحزب في موسكو وأيد فكرة احتمال انفصال الجمهورية عن الاتحاد السوفياتي.

وتعهد الرئيس جورباتشوف اثناء زيارته بتشريعات سريعة لتحديد اسلوب يسمح بانفصال أي جمهورية ترغب في ذلك اذا لم يكن امامها خيار آخر ولكنه اصر على انه من مصلحة جميع الاطراف الاحتفاظ بالوحدة والمساعدة في بناء دولة اكثر ديمقراطية.

وحذر الرئيس جورباتشوف الجمهوريات التي ترغب في الانفصال من مواجهة مشاكل اقتصادية وقال: نحتاج الى التفكير الف مرة قبل ان ننجرف في تيار الاستقلال بدون وقود او بوصلة أو خريطة.

ولكن فاسيلي يمليانوف رئيس تحرير مجلة الحزب الشيوعي في ليتوانيا سوفيتسكايا ليتفا رد بقوله: ان معظم سكان ليتوانيا مستعدون للتضحية بالحياة المادية المرفهة من اجل امكانية الحصول على مكاسب معنوية هي حق تقرير المصير والحريات السياسية.

ومن جهة اخرى عاد الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وزعيم الحزب الشيوعي الى موسكو قادما من ليتوانيا حيث اعترف بفشله في محاولة تسوية خلافات الكرملين مع الحزب الشيوعي المارق في ليتوانيا.

وقد اذاع راديو موسكو نبأ عودة جورباتشوف الى العاصمة السوفياتية امس بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام لليتوانيا حيث واجه هناك واحدا من اعنف التحديات السياسية التي تواجه القيادة المركزية في موسكو.

وكان جورباتشوف قد اعترف في فيلنيوس اول من امس انه لم يتم بعد تسوية الخلافات بين موسكو والحزب الشيوعي المنشق في جمهورية ليتوانيا.

ودعا جورباتشوف في اليوم الاخير لمهمته الدبلوماسية التي استهدفت الحيلولة دون انفصال ليتوانيا عن الاتحاد السوفياتي الشيوعيين المحليين الى اعادة النظر في اعلانهم بالاستقلال عن الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي.

وقال جورباتشوف لممثلي الاغلبية الشيوعية الليتوانية المرتدة والاقلية الموالية لموسكو «يتعين عليكم النظر في هذا الامر مرة اخرى في اطار روح البيريسترويكا - اعادة البناء - وان تتجنبوا حدوث مزيد من المواجهة».

وأضاف جورباتشوف: انه لم تتبلور بعد صيغة حوار قائم على التفاهم، الا انني لازلت اشعر انني بين رفاقي.

وكان اعلان الحزب الشيوعي في ليتوانيا بالاستقلال عن موسكو في العشرين من ديسمبر (كانون الاول) الماضي بمثابة لحظة حرجة في تاريخ البلاد على حد قول جورباتشوف حيث ان البيريسترويكا وهي سياسة الاصلاح السياسي والاقتصادي تمر بمرحلة حاسمة.

وعلى صعيد آخر نفى ايجور روجاتشيف نائب وزير الخارجية السوفياتي وجود انقسام عقائدي بين موسكو وبكين.

وقال انه يتوقع عقد اجتماعات على مستوى عال بين الجانبين في المستقبل القريب بما في ذلك زيارة يتوقع ان يقوم بها رئيس الوزراء الصيني لي بينج للاتحاد السوفياتي.

وقلل روجاتشيف اول من امس في مقابلة اذاعها راديو موسكو والتقطتها هيئة الاذاعة البريطانية في لندن من شأن فكرة وجود انقسام عقائدي بين الصين والاتحاد السوفياتي.

وقال المسؤول السوفياتي الذي زار الصين في الآونة الاخيرة: هذا الانقسام شيء يتمنى اناس بعينهم أن يروه في البلدان التي يشعرون فيها بأن اقامة علاقات طبيعية بين الاتحاد السوفياتي والصين تشكل خطرا على الدول الاخرى.

وأضاف قائلا: قد توجد تفسيرات مختلفة حتى داخل نفس العائلة الواحدة وبين افضل الجيران وليس ثمة ما يقلق في ذلك.

وقال السيد روجاتشيف: نحن مقتنعون بأنه لا توجد أي اسباب بالمرة لوجود تعقيدات في تطور التعاون السوفياتي - الصيني في اطار سلسلة من الاجتماعات بين الجانبين.

ولم يذكر التقرير أي تفاصيل اخرى عن الاجتماعات التي يعنيها روجاتشيف.

وكان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد انهى رسميا شقاقا استمر حوالي ٣٠ عاما بين البلدين حين زار بكين في مايو (أيار) العام الماضي. وتزامنت الزيارة مع مظاهرات ضخمة تطالب بالديمقراطية في بكين سحقها الجيش في نهاية الأمر.

وقد القى مسؤولو الحزب الشيوعي المتشددون في الصين على الرئيس السوفياتي بصورة غير رسمية المسؤولية عن التغييرات التي اجتاحت اوروبا الشرقية في الآونة الأخيرة والتي توصف في بكين بأنها تخريب للشيوعية.

الرئيس السوفياتي جورباتشوف يخاطب اجتماعاً ضم اعضاء الحزب الشيوعي وكبار المسؤولين في ليتوانيا

برايسون رئيسا للادعاء في قضية نورييجا

ميامي (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اعلن مدعي عام فلوريدا ديكستر لتين في ميامي اول من امس انه تم تعيين المستشار القانوني في وزارة العدل ويليام برايسون رئيسا للادعاء في قضية رئيس بنما السابق مانويل نورييجا المسجون في الولايات المتحدة.

وكان المدعي العام نفسه يقوم فعليا بدور رئيس الادعاء منذ وصول نورييجا في الرابع من يناير (كانون الثاني) الحالي الى الولايات المتحدة حيث يواجه اتهامات بتهريب المخدرات وتبييض اموال المخدرات.

وأوضح مدعي عام فلوريدا انه درج على جمع فرق ذات خبرة من اجل كسب حالات بهذا التعقيد وانه هو شخصيا منشغل بالعديد من القضايا لكي ينصرف الى ذلك.

يذكر ان برايسون الذي سيساعده وكيلا نيابة لعبا دورا مهما في محاكمة نورث اوليفر في فضيحة (ايران جيت) وقد كلفه وزير العدل أنذاك منع نشر اية انباء ذات طابع سري. ورغم العلاقات السابقة لنورييجا بوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية فقد نفى المدعي العام الامريكي ان يكون القلق على وجود اسرار محتملة عائقا في سير الدعوى ضد نورييجا.

وقال: ان الحكومة الامريكية عازمة على تقديم كل العناصر اللازمة للاتهام.

هذا اليوم في التاريخ

١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٣

تدشين مبنى «البنتاجون»

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٣ دشن اضخم مبنى اداري - مكاتبي في العالم، هو مبنى وزارة الدفاع الامريكية او «البنتاجون».

يقوم «البنتاجون»، واسمه كلمة يونانية تعني «المخمس» او «خماسي الاضلاع»، يعكس شكله الهندسي، في اطراف العاصمة الامريكية واشنطن عبر نهر البوتوماك باراضي ضاحية آرلينجتون (ولاية فيرجينيا).

يستوعب هذا المبنى الضخم في ايام العمل العادية ٢٣ الف شخص ويمتد على مساحة ارض تبلغ اكثر من ٣ ملايين و٧٠٠ قدم مربع، وهذه مساحة تزيد بثلاثة اضعاف مساحة الارض التي تقوم عليها ناطحة السحاب الـ «امباير ستايت» الشهيرة في نيويورك.

اما من حيث كلفة البناء فقد بلغت عام ١٩٤٣ حدود الـ ٨٣ مليون دولار، وهو مع ملحقاته وحدائقه يمتد على اتساع ٣٤ فدانا.

وعن بناء المبنى نفسه فهو عبارة عن خمسة مخمسات احدها داخل الآخر وارتفاع كل منها خمسة طوابق، وهي تتصل في ما بينها بعشرة ممرات، وفي قلب المخمس الداخلي توجد حديقة خضراء مساحتها ٥ افدنة.

واما اجمالي طول الممرات داخل المبنى فيزيد على ١٧ ميلا.

واخيرا وبرغم اهمية هذا المبنى وحساسيته السياسية والأمنية فإنه مفتوح لزيارات السياح في ايام العمل الرسمي في الولايات المتحدة، أي من يوم الاثنين حتى يوم الجمعة من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الثالثة والنصف عصراً.

في مثل هذا اليوم ايضاً

* تتويج ملكة انجلترا اليزابيث الاولى عام ١٥٥٩م.
* مولد الاديب الفرنسي موليير عام ١٦٢٢م.
* مولد الثري اليوناني ارسطوطاليس اوناسيس عام ١٩٠٦م.
* مولد الرئيس المصري جمال عبد الناصر عام ١٩١٨م.
* مولد داعية الحقوق المدنية الامريكي مارتن لوثر كينج عام ١٩٢٩م.

تقرير اخباري عن عملية الهروب الكبير من البانيا

الأوضاع في تيرانا تنذر بحدوث مجازر دموية

اثينا: «الشرق الأوسط»
من محمود كعوش

للاسبوع الثاني على التوالي يتعاقب ويتناوب مسؤولو الاحزاب والاجهزة الاعلامية في اليونان على كشف وتعرية النظام الشيوعي في البانيا. وتبدو الحملة ضد نظام تيرانا اكثر ظهوراً في اليونان كون هذه الدولة الغربية معنية اساسا بما يرتكبه نظام رامز عاليا بحق شعبه لان هناك اقلية قومية يونانية تعيش في البانيا تتجاوز الـ ٤٠٠ ألف شخص وهي نسبة تقارب الـ ١٣٪ من مجمل عدد سكانها.

وبالرغم من ان «ائتلاف اليسار» الشيوعي في اليونان يبدي تحفظاً ظاهراً تجاه هذه الحملة من منطلق الحرص على هذه الاقلية، فان الحركة الاشتراكية بزعامة رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو تفضل ان تعالج مسألة الاقلية القومية اليونانية داخل البانيا في اطار معالجة شاملة للاقليات القومية في منطقة البلقان.

لكن المحافظين بزعامة قسطنطين ميتسوتاكيس، وهم القوة السياسية الاولى في البلاد من حيث التمثيل البرلماني والمشاركة في الحكومة الائتلافية القائمة يحبذون تصعيد الحملة ضد النظام الشيوعي الالباني خاصة وان التنكيل بافراد الاقلية القومية اليونانية بلغ في الاسبوع الماضي ذروته في البانيا. وقد اثار اختفاء عائلة بكاملها من هذه الاقلية في ظروف غامضة موجة من السخط العارم في الاوساط الشعبية والرسمية اليونانية أدت الى تدخل وزير الخارجية اليوناني انطونيوس ساماراس ومطالبته رسمياً حكومة تيرانا التحقيق في الموضوع. وقد أدى تجاهل النظام الشيوعي الالباني للطلب اليوناني، بحجة أن الصداقة تربط البلدين الجارين تستوجب وجود الثقة بينهما، وان تأكيد سلامة هذه العائلة من قبل النظام تلبي المطلوب، الى دخول الكنيسة الارثوذكسية على خط الازمة بين البلدين لأول مرة منذ توقيع معاهدة حسن الجوار بين البلدين عام ١٩٨٧ والتي انهت انذاك عداوة بين البلدين استمرت ٤٧ عاماً.

ففي ظهور مفاجئ لرئيس اساقفة الكنيسة الارثوذكسية المطران ساروفيم في نهاية الاسبوع الماضي اذهل المراقبين الغربيين في اثينا سارت مظاهرة حاشدة في شوارعها تطالب باسقاط نظام رامز عاليا في البانيا وتدخل الرأي العام والمحافل الدولية لرفع كابوس الظلم عن الشعب الالباني. وقد رفع المطران خلال المظاهرة مذكرة الى البرلمان اليوناني يطالبه فيها بالتحرك العاجل لاثارة مسألة الحريات الدينية والسياسية في البانيا.

وامس تواصلت عملية هروب الالبانيين الى اثينا عبر البحر. وكان من بين الذين وصلوا الجندي الالباني البرت تزيكا الذي طلب على الفور منحه حق اللجوء السياسي في اليونان.

ولدى سؤاله عن الوضع في داخل البانيا، أكد تزيكا لاجهزة الاعلام ان وحدات الجيش وضعت في حالة تأهب قصوى خاصة في مناطق تجمع ابناء الاقلية القومية اليونانية تحسباً لأي تحرك ومنعهم من محاولة اجتياز الحدود في اتجاه اليونان. كما وأكد ان شكودرا وهي ثاني أكبر المدن الالبانية شهدت خلال اليومين الماضيين مصادمات دموية عنيفة بين المواطنين وقوات الشرطة الحكومية، مشيراً الى ان الوضع داخل البانيا عرضة للانفجار في أي لحظة.

وشبه أمس عدد من ابناء الاقلية القومية اليونانية الذين وصلوا الى اليونان هرباً من قمع وبطش النظام الشيوعي في تيرانا البانيا اليوم بالسجن الكبير.

وقال مينلاوس تزويليوس الذي يرأس الفيدرالية الدولية لحماية الاقليات التي تعترف بها الأمم المتحدة: ان الشرطة السرية وقوات الجيش تتناوبا على قمع المتظاهرين الذين خرجوا الى الشوارع في مدينة شكودرا المطالبة بحقوقهم المدنية وان قوات الجيش وضعت فعلاً في حالة تأهب قصوى في هذه المدينة الواقعة في شمال البلاد وفي عدد من المدن الاخرى المجاورة. ويذكر ان شكودرا كانت قد شهدت احداث عنف دموية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في حالة مماثلة.

اضاف تزيليوس ان الانتفاضة الشعبية المقبلة في البلاد وتنذر بحدوث حمامات من الدم ابشع من التي شهدتها رومانيا مؤخراً «لان جميع المؤشرات تدلل على قرب ساعة الجحيم». وقال الباني آخر من الاقلية اليونانية يعيش مع عائلته في احد المعسكرات التي خصصت لامثاله في احد اطراف مدينة اثينا ان عدد المعتقلين السياسيين في البانيا تجاوز رقم الـ ١٠٠ ألف سجين، مضيفاً إنه شاهد الاخوان براسوس» الذين كانوا سببا مباشراً في تأزم العلاقات بين اثينا وتيرانا خلال الاسبوع المنصرم «معلقين وتتناوب قوات الشرطة السرية على جلدهم في احد الشوارع الرئيسية لمدينة سارانتا».

وأيد احد افراد الاقلية اليونانية على قول زميله مضيفاً «ان قوات الشرطة السرية كانت تطالب المتفرجين بالمشاركة في جلد الاخوان براسوس وانها اعتقلت عدداً منهم بسبب تمنعهم، موجهة اليهم تهمة التعاطف مع العملاء».

اليونانيون يتساءلون عن مغزى ما يحدث في البانيا بحق الاقليات القومية تحت سمع وبصر العالم في وقت تشهد مشاكل هذه الاقليات في بلدان أخرى داخل منطقة البلقان حلولاً عادلة لها. وتمتزج استلتهم مع استفسارات حول موعد الاعلان عن ساعة الصفر التي تتهاوى فيها آخر القلاع الشيوعية في أوروبا الشرقية.

القيادة الرومانية الجديدة تعترف باتخاذ قرارات متسرعة

بوخارست - وكالات الانباء: دعت القيادة الرومانية الجديدة مساء أول من أمس السكان الى اجراء استفتاء حول حظر الحزب الشيوعي الروماني معترفة بانها اتخذت في اليوم السابق «قرارات متسرعة» تحت ضغط المتظاهرين.

وقال رئيس مجلس جبهة الانقاذ الوطني ايون ايليسكو مباشرة على التلفزيون ان المسؤولين في المجلس حاولوا مساء يوم الجمعة الماضي «التحاور مع ممثلين عن المتظاهرين» الذين تجمعوا في ساحة الجمهورية.

واضاف «وجدنا انفسنا امام تظاهرة غير منظمة فرضت اتخاذ قرارات متسرعة وسلبية للكرامة الوطنية ومناقضة لروح الديمقراطية التي يطالب بها مجلس جبهة الانقاذ الوطني».

واكد ايليسكو الذي ظهر الى جانب النائب الاول لرئيس المجلس ديمتري مازيلو ورئيس الوزراء بيتري رومان ان «الحزب الشيوعي الروماني لم يعد موجودا» لان هذا الحزب كان قد حل نفسه بطريقة ما بعد سقوط الديكتاتورية. وقال ان «مجلس الجبهة والمواطنين الشرفاء يعتبرون الحزب الشيوعي خارجا على القانون».

وسيطرح هذا القرار الذي صدر بشأنه مرسوم على استفتاء في ٢٨ يناير (كانون الثاني) الجاري وكذلك اعادة تطبيق حكم الاعدام بحق «الارهابيين» المتهمين بجرائم قتل.

وكانت اللجنة الثلاثية الرومانية اعلنت مساء يوم الجمعة الماضي تبني ثلاثة مراسيم طارئة تحت ضغط بضع مئات من المتظاهرين كانوا يهتفون «لتسقط الشيوعية». ومن بين هذه المراسيم حظر الحزب الشيوعي.

من جهة اخرى اشار ايليسكو الى ان «بعض اعضاء المجلس» كانوا ينوون الاستقالة لكنهم عدلوا عن ذلك.

وقال «اذا انسحبنا الان فاننا سنترك الطريق مفتوحة أمام الفوضى. انها الطريق المفتوحة امام الديكتاتورية».

واشار ايليسكو ورومان الى ان الوضع في البلاد «ماساوي» وان المصاعب الاقتصادية تتفاقم بسبب الشتاء القاسي. واعترف المسؤولان الرومانيان ان «صراعا من اجل السلطة» قائم في بعض الهيئات المحلية في مجلس الجبهة الا انهما قللا من اهمية هذه التوترات المحلية. ولم يشيرا الى ان الجيش تسلم السلطة مؤقتا في تيميشوارا (غرب البلاد) بعد استقالة مجلس جبهة الانقاذ هناك للتحضير لاجراء انتخابات لهيئات محلية جديدة.

واضاف ايليسكو ان المسؤولين الرومانيين الثلاثة وجهوا نداء الى السكان طالبين دعمهم لانه «لا يمكنهم من دونه اتمام واجبهم».

انشاء مصرف أوروبي جديد لتنمية التحول الاقتصادي في أوروبا الشرقية

باريس - وكالات الأنباء: يبدأ خبراء من ٢٦ بلدا غربيا وثمانية بلدان شرقية اليوم ولمدة يومين محادثات لانشاء مصرف أوروبي لاعادة الاعمار وتنمية التحول الاقتصادي في أوروبا الشرقية.

وذكرت مصادر فرنسية ان فرنسا ستحيل الى المؤتمر مشروعا متكاملا حول انظمة ومهمة ورأسمال هذه الهيئة الجديدة اضافة الى مشروع جدول زمني في محاولة للتوصل الى اتفاق قبل نهاية شهر مارس (آذار) المقبل.

وسيقوم الرئيس فرنسوا ميتران الذي كان وراء هذه المبادرة التي صادق عليها الاعضاء الاثنا عشر في المجموعة الأوروبية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بافتتاح المؤتمر الذي يرأسه مستشاره الخاص جاك اتالي. ومن المقرر ان يتولى المصرف الجديد وفق الداعين الى قيامه تمويل استثمارات انتاجية في البلدان الشرقية التي بدأت تحولها الديمقراطي من اجل مساعدتها على انهاض اقتصادها الذي تدهور بعد عقود من الادارة الشيوعية. ومن المقرر ان يضم المصرف اضافة للمجموعة الاقتصادية جميع البلدان الغربية المهتمة والبلدان المستفيدة من مساعداته ايضا.

وكان المشروع الذي ستقدمه فرنسا قد حظي بالضوء الاخضر في خطوطه العريضة من قبل الدول الاثنتي عشرة اعضاء المجموعة الاوروبية يوم الثلاثاء الماضي في بروكسل. لكن بعض البلدان الغربية وخاصة الولايات المتحدة ابدت تحفظات حول المكانة التي يوليها المشروع للاتحاد السوفياتي وفق ما ذكرت مصادر متطابقة في باريس.

وسيبدأ ايضا نقاش حول مهمة المصرف مستقبلا. وتقول المصادر نفسها ان الولايات المتحدة ترغب في ان تقتصر هذه المهمة على تمويل مشاريع التنمية في القطاع الخاص بينما يريد الاوروبيون ان تكون مفتوحة على مشاريع للدولة.

ومن المتوقع ان يثير توزيع راس المال الذي يقدر بحوالي عشرة مليارات وحدة حسابية (١١ مليار دولار) نقاشات حادة. وينص المشروع الفرنسي على ان تحتفظ المجموعة الاوروبية بغالبية ٥٣٪ من راس المال وتعطي نسبة ١٥٪ لدول الشرق (وبينها الاتحاد السوفياتي) و٨,٥٪ لكل من الولايات المتحدة واليابان والمجموعة الاوروبية للتبادل الحر (سويسرا والنمسا والسويد والنرويج وفنلندا وايسلندا) و٦,٥٪ لمجموع الدول المساهمة الاخرى (وبينها استراليا وكندا ونيوزيلندا).

وتشير مصادر فرنسية الى ان المناقشات تبقى «مفتوحة» بشأن العديد من النقاط وهي تأمل في ان تتقدم اعمال المؤتمر بسرعة وفي محاولة للتوصل الى اتفاق قبل اواخر مارس (آذار) المقبل ستقترح فرنسا التي تأمل على ما يبدو اتمام الملف اثناء لقاء هذا الاسبوع على شركائها جدولا زمنيا مكثفا للاجتماعات. وستقترح في شكل خاص اجراء لقاء جديد في ١٩ و٢٠ فبراير (شباط) المقبل تشارك فيه ٣٤ دولة اضافة الى اللجنة الاوروبية ومصرف الاستثمار الاوروبي وهما مهتمان بانشاء المصرف الاوروبي لاعادة الاعمار والتنمية. ولتسهيل المناقشات التي يعقدها عدد من المشاركين من المقرر ان تجتمع الدول الغربية فيما بينها لتحاول تنسيق وجهات نظرها. وعقد اللقاء الاول امس في باريس على ان يجري اللقاء الثاني في ١٩ فبراير (شباط) المقبل.

ونتيجة تسارع التغيرات في الكتلة الشرقية منذ شهرين فان جميع دول أوروبا الشرقية بما فيها رومانيا تشارك في هذا المشروع الذي يرمي بشكل واضح الى مساعدة الدول التي بدأت تسير على طريق الديمقراطية فقط.

كول في زيارة مفاجئة لبرلين الشرقية

برلين الشرقية - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية الرسمية (ادن) ان المستشار الالماني الغربي هيلموت كول عبر سور برلين الى المانيا الشرقية في زيارة مفاجئة أمس.

وقالت الوكالة ان كول لم يكشف عن غرض زيارته لكن مصادر سياسية قالت انها قد تكون رحلة خاصة.

وقابل كول رئيس الوزراء الالماني الشرقي هانز مودروف في دريسدن الشهر الماضي لمناقشة مستقبل بلديهما. وسيرد السيد مودروف الزيارة لبون الشهر القادم.

ومن جهة اخرى اذا سأل سائح احد المارة في شوارع برلين الغربية هذه الايام عن مكان ما فمن المرجح ان تكون الاجابة بلكنة برلينية واضحة «آسف ولكنني لست من هنا».

فبعد اعوام طويلة من تقسيم برلين عقب الحرب العالمية الثانية لا تزال الاعداد الكبيرة من سكان برلين الشرقية التي تتدفق يوميا على برلين الغربية لا تعرف جيدا الشوارع والاتجاهات في هذا الشطر من المدينة. ولكن الالمان الشرقيين ليسوا وحدهم الذين يتدفقون على المدينة منذ فتح سور برلين قبل شهرين. فالزوار الغربيين ايضا يتدفقون باعداد هائلة كما لم يحدث من قبل مما يسهم في الازدهار الذي يقارن بالفترة التي كانت برلين فيها في اوج تألقها في العشرينات.

ويقول بودو هامل الموظف بمكتب الارشاد السياحي في المدينة «النشاط التجاري رائج للغاية. ولكن لا احد يهتم بذلك لان الكل تقريبا يكاد يطير فرحا بالتغييرات التي تشهدها المانيا الشرقية».

ومنذ فتح الحدود في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تستقبل المدينة حوالي ٣٠٠٠٠ زائر يوميا وتزدحم شوارع برلين الغربية الواسعة بالسيارات وتمتلئ المتاجر ودور السينما والملاهي والحانات والمطاعم بالرواد.

وخلال عطلة عيد الميلاد والعام الجديد وجهت محطات الراديو نداءات الى سكان برلين الغربية لاستقبال ضيوف يدفعون اجر اقامتهم نظرا لان جميع الفنادق شغلت عن آخرها. ويقول الكاتب الالماني الشرقي لوتز راتناو «ان الفرحة الغامرة بفتح الحدود والتكهن بان برلين يمكن لن تعود يوما ما عاصمة المانيا موحدة اشاعا جوا من الاثارة في كل بيت».

وقد اثار طوفان الالمان الشرقيين الذين يعتزم كثيرون منهم البقاء بصفة دائمة في المانيا الغربية، بعض المشاكل الخطيرة. فعلى سبيل المثال تتولى بلدية برلين الغربية الآن ايواء واطعام ٣١٠٠٠ مهاجر منهم ٢٠٠٠٠ شخص من المانيا الشرقية. وتستخدم البلدية في الايواء المستشفيات القديمة وقاعات المؤتمرات ومراكز الرياضة.

مواطنو هونج كونج فقدوا الثقة في الحكومة البريطانية

هونج كونج - وكالات الانباء: دعا وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد في هونج كونج امس الى اجراء مباحثات من جديد مع الصين بشأن القضايا المتعلقة بهونج كونج وقال هيرد في اليوم الثاني لزيارته لهونج كونج التي تهدف الى المساعدة في وضع اللمسات النهائية للخطط الرامية الى تحقيق الاصلاحات الدستورية التي من شأنها ان تؤدي الى تحقيق قدر اكبر من الديمقراطية في هونج كونج: «ان العلاقات ليست سلسة دائما بين الصين وبريطانيا ولكن يتعين علينا مواصلة المناقشة والحوار معهم».

ومع ذلك تقاوم الصين التي سوف تستأنف سيادتها على هذا الاقليم في عام ١٩٩٧ الاقتراحات الخاصة باجراء اصلاح سياسي جذري وتصر ايضا على وضع برنامج محدود للانتخابات لاختيار برلمان للاقليم وفي الوقت نفسه نظم اعضاء في تحالف يطالب بالديمقراطية مظاهرة امس لحث بريطانيا كي تعمل على اختيار برلمان منتخب في هونج كونج بحلول موعد تسليم الاقليم الى الصين ولم يشارك في المظاهرة سوى مئات قليلة من المتظاهرين. وذكر احد منظمي المظاهرة ويدعى يونج سوم ان السبب في ذلك يرجع الى ان الناس ليس لديهم أمل في الحكومة البريطانية وانهم متشائمون جدا.

الولايات المتحدة وأزمات امريكا اللاتينية الخانقة

وجود حاملة الطائرات "كنيدي" قبالة ساحل كولومبيا يعيد فتح جراح الماضي

نيويورك: «الشرق الاوسط» خدمة «يو.اس.نيوز اند وورلد ريبورت»

لقد مضى اكثر بقليل من ثمانية عقود، وبالضبط عام ١٩٠٦، على قرار الرئيس الامريكي ثيودور روزفلت التلويح بالعصا الغليظة البحرية في البحر الكاريبي، حيث - تبعا لمقولة المؤرخ ادموند موريس - يمكن للبوارج ان «تبحر بوعي كامل» على امتداد ساحل كوبا لضمان أمن الحكومة التي نصبتها الولايات المتحدة هناك.

ولكن بالنسبة لكثيرين في امريكا اللاتينية، فإن موضوع وضع حاملة الطائرات الامريكية يو اس اس كنيدي» في المياه الدولية قبالة ساحل كولومبيا يعيد فتح جراح الماضي، التي فتحتها عصبية روزفلت القومية.

الكولومبيون احتجوا ضد ما اعتبروه «حصارا» بحريا مخططا له مما اضطر الرئيس الامريكي جورج بوش للاتصال برئيسهم فيرجيليو باركو للاعتذار، ودفع جون سنونو رئيس جهاز البيت الابيض للقول ان الاشكال انما كان سوء فهم.

ولكن، هذا الاشكال حصل بعيد التدخل الامريكي في بنما، ولذلك كان له هذا الوقع، وخلفه تطرح علامة استفهام حول حقيقة سياسة ادارة بوش حيال امريكا اللاتينية. فبخلاف اوروبا الشرقية حيث لا ينتظر من الولايات المتحدة اكثر من تأييد التغييرات الثورية الجارية والتصفيق لها، فإن امريكا اللاتينية منطقة تحمل فيها الادارة الامريكية مسؤوليتين، الاولى كونها المصدر الرئيسي للعون، والثانية كونها الشرير الاكبر.

قبل التدخل في بنما كان اسلوب تعامل الادارة الامريكية مع امريكا اللاتينية هادئا ومتعاونا، الدلائل قليلة على وجود نوايا استراتيجية بعيدة المدى حيال المنطقة.

الا ان الجراة التي تمثلت بغزو بنما واستخدام القوات المسلحة في الحرب ضد المخدرات، تبدو وكأنها انطلقت من اهتمامات سياسية داخلية اكثر منها الفقر المقيم والفساد المستشري في المنطقة، وهما ما صنع امثال مانويل نورييجا وتجار الكوكايين.

ففي القمة التي ستعقد في كولومبيا خلال الشهر المقبل ويحضرها الرئيس بوش مع زعماء دول اقليم جبال الانديز (بوليفيا وكولومبيا والبيرو)، لن تطرح مبادرات جديدة. والهدف، كما قال احد الخبراء بالشؤون الاستراتيجية، هو بكل بساطة «طمأنة اولئك القوم الى نيتنا بالعمل معهم».

مثل هذا قليل جدا قبل الكلام الكثير عن «المبادرة الآندية» (نسبة لقطاع جبال الانديز) التي تتبناها ادارة بوش.

قد يكون بوش وصحبه متعمدين عدم اثارة غبار كثيف هذه الفترة، وترك مسافة زمنية بين حرب المخدرات، وقضية الحاملة «كنيدي» وغزو بنما. وفي الواقع هناك ثمة دلائل على ما يمكن لميخائيل جورباتشوف ان يسميه «تفكيراً جديداً» حيال حرب المخدرات، فقد كان من مهمات الحاملة «كنيدي» جمع المعلومات على الطرق الجوية التي يستعملها مهربو المخدرات، وهذه حتماً المرة الاولى التي تقوم بها حاملة طائرات بمهمة بوليسية من هذا النوع.

وبعدما كانت وزارة الخارجية وادارة مكافحة المخدرات تمسكان بناصية الامور في الحرب على المخدرات اصبحت قضية المخدرات شأنا على مستوى الامن القومي، وبالتالي اصبح «البنتاجون» (وزارة الدفاع) الهيئة ذات الدور الاكبر في عملية اعتراض تدفق المخدرات الى الولايات المتحدة.

من جهة اخرى ومع ان ادارة بوش لا تتوقع الكثير من «القمة الآندية»، فانها عازمة على انفاق نحو ٢.٢ مليار دولار في قطاع دول جبال الانديز خلال السنوات الخمس المقبلة.

جزء كبير من هذا المبلغ سيذهب للقوات المسلحة في دول القطاع. والاستراتيجية الجديدة ستبتعد عن سباق الجهود المبذولة لمكافحة اخفاق المواسم والغلال كما في الماضي، وتتوجه اكثر فاكثر وبقوة نحو ضرب طريق الكوكا من البيرو وبوليفيا الى المختبرات التصنيعية في كولومبيا. والفكرة المعتمدة الآن تكمن في قطع طريق التجارة داخل القطاع مما يزيد في تكدس كميات الكوكا غير المبيعة وهبوط اسعار اوراق نبات الكوكا مما يساعد في اقناع المزارع في جبال الانديز بالتحول الى محاصيل أخرى.

غير ان البيرو يقلقها اكثر من الكوكا، التضخم المالي الهائل الذي تعاني منه والتهديدات التي يشكلها تنظيم «سينديرو لومينوزو» (او الطريق المضيء) الماوي الذي يظن انه كان وراء قتل وزير الدفاع السابق ازيكي لوبيز البويار.

«سينديرو» تسيطر حاليا على جزء كبير من اعالي وادي هوالاجا التي تنتج وحدها ما يقدر بـ ٦٠ بالمائة من انتاج الكوكا العالمي. وهنا يرى ملفين ليفيتسكي مساعد وزير الخارجية الامريكي لقضايا المخدرات الدولية، ان الاهداف الامريكية والبيروفية متفقة، بقوله انه سيكون من المتعذر تنفيذ خطة ضرب طريق المخدرات بطريقة فعالة بمعزل عن حل معضلة «سينديرو لومينوزو» ايضا بطريقة فعالة.

على صعيد آخر، كان رئيس كولومبيا فيرجيليو باركو حتى الآن القائد الاجرأ في امريكا اللاتينية في مجال مكافحة المخدرات، ولكن ليس ثمة ضمانات بأن خلفه الذي سينتخب في مايو (ايار) المقبل سيتمتع بارادة باركو الفولاذية. وبينما يلجأ تجار المخدرات الآن الى اسلوب خطف الكولومبيين الاثرياء واقارب كبار مسؤولي الدولة وموظفيها فإن الضغوط تتزايد باتجاه فتح حوار بين الدولة وكبار تجار المخدرات، لدرجة ان احد المسؤولين الامريكيين ذووي الخبرة العميقة بالمنطقة يؤكد «ان حزب باركو على وشك التخلي عنه».

وفي امريكا الوسطى، وبينما نورييجا نزيل احد السجون الامريكية، فإن هناك مشاكل عويصة متقادمة تطل برؤوسها في السلفادور ونيكاراجوا.

ففي الشهر المقبل ستنظم الحكومة الساندينية (في نيكاراجوا) الانتخابات الرئاسية والعامة، بينما تواجه الحملة الانتخابية لمرشحة المعارضة فيوليتا شامورو ازمة ديون خانقة، وقلما تشاهد شعاراتها الانتخابية في الشوارع. والجهود الامريكية لضمان خوض معركة انتخابية حقيقية في نيكاراجوا التي دعمت بموافقة الكونجرس على رصد مبلغ ٩ ملايين دولار لها تواجه التعثر الآن. والمبلغ الذي اودع البنك المركزي بنيكاراجوا في أواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي «لم يصل منه بنس واحد» كما يقول مدير الحملة الانتخابية للمعارضة انطونيو لاكايو. وعليه واذا ما تعرضت الانتخابات للتزوير على يدي الحكومة او اذا ما حصل شبهة في ذلك فإن الاوضاع ستتدهور.

احد المسؤولين الحكوميين الامريكيين يعترف بأنه واجه صعوبة في ضبط متمردي «الكونترا» وتهدئتهم، الا ان الحكومة الساندينية تتهم مقاتلي «الكونترا» بقتل راهبتين مسيحيتين اخيرا في شمال شرقي البلاد. وحتى اذا ما تبين ان الادعاء الحكومي باطل فإن الولايات المتحدة ستجد نفسها تحت ضغط بالغ لحل «الكونترا» اذا ما فاز الساندينيون في الانتخابات.

في السلفادور، رصدت الولايات المتحدة ٤ مليارات دولار على مدى تسع سنوات لالحاق الهزيمة بالمتمردين الشيوعيين، وبناء نظام ديمقراطي ولكن كل هذا قد ينتهي على يد الكونجرس اذا ما عجز الرئيس الفريدو كريستياني عن محاكمة الضباط المتهمين باغتيال ٦ رهبان يسوعيين يوم ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. علماً بأن مساعيه في هذا الاتجاه قد تفجر ازمة بين الحكومة والقوات المسلحة. ومن جهة اخرى تقول مصادر قريبة من الادعاء أن لديها دلائل قوية ان احد اعضاء القيادة العسكرية العليا تورط في الاغتيال، او على الاقل في تمويه الجريمة».

وبينما لا توجد ازمات خطرة وبالغة الحساسية منبعها المخدرات او النزاعات السياسية في امريكا اللاتينية فإن هناك مشاكل اساسية اكثر تتعلق بالفقر المدقع، وكذلك بالديون الهائلة المستحقة للبنوك الامريكية.

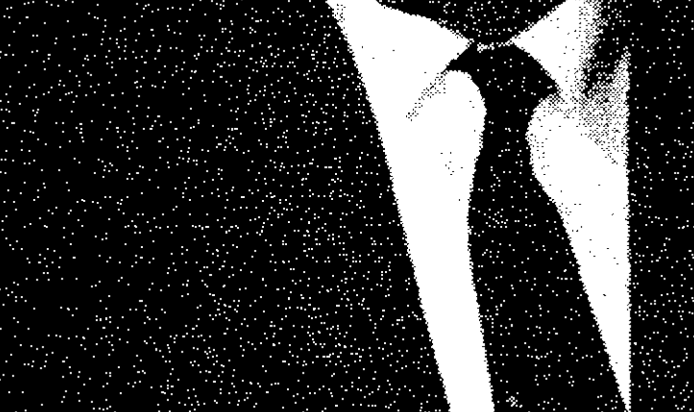
وبالرغم من الحديث المسهب والمشجع عن «خطة برايدي» (وزير الخزانة الامريكي) لتقليص المديونية فإن المكسيك وكوستاريكا فقط من الدول المدينة عقدت صفقات لمعالجة ديونها مع دائنيها. هذا مع العلم انه قد يكون على الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس البدء بالبحث عن مهرب، اذا ما عجز عن رفع مستوى النمو الاقتصادي في بلاده بنسبة ٤ في المائة بحلول العام المقبل، وهذا المهرب قد يكون موقفا مناوئا للولايات المتحدة يكسب فيه مشاعر غلاة القوميين المكسيك، ولأسباب بديهية تبقى على رأس قائمة اهتمامات ادارة بوش.

بالمقابل ليس هناك كبير اهتمام باكبر دولتين في امريكا الجنوبية أي الارجنتين والبرازيل. فمع ان الارجنتين تئن تحت ثقل دين يبلغ ٦٠ مليار دولار، والبرازيل ترزح تحت وطأة دينم يبلغ ١١٤ مليار دولار فإن أيا منهما لا تحظى بأي نصيب من تسهيلات تقليص الديون التي توفرها «خطة برايدي» لأن الدولتين لم تصلحا اقتصاديهما.

الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم تحدى شعاراته البيرونية، وحاول بهمة التصدي للتضخم المالي لكنه لم يفلح وها هو المؤشر قد عاد الى الارتفاع خلال الشهرين الماضيين. وفي الاسبوع الماضي ساهم منعم في ازمة مصرفية، عندما وضع حداً للسحب النقدي وهو ٥٠٠ دولار مما انزل اسعار الاسهم في بورصة بوينس ايرس بنسبة ٥٠ بالمائة. بدون عون خارجي، سيكلف التقشف منعم غاليا على الصعيد الشعبي ومع انه تصالح مع العسكر فإن ثلاثة تمردات في ثلاث سنوات امر يبعث على القلق. ووضع البرازيل ليس اطلاقا افضل من وضع جارتها.

في الشهر الماضي صوت البرازيليون لفرناندو كولور دي ميلو في اول انتخابات رئاسية تشهدها البلاد منذ ١٩٦٠.

الرئيس الجديد سيرث معدل تضخم يبلغ الفاً بالمائة وبيروقراطية ادارية مترهلة. وهو مع انه وعد باصلاح اقتصادي فإن كثيرين يشكون في قدرته على تجاوز ما يسميه الصحفي البرازيلي ايليو جاسباري «التوقع العام بأن الدولة الأم قادرة على تأمين كل شيء»، مع العلم ان ٦٠ بالمائة من افراد الشعب لا يحصلون الا على ١٦.٤ بالمائة من الدخل القومي.



الرئيس الكولومبي باركو



سفر يمني

ليس كتابا ولا مجلدا ولا اطروحة بل سفر فذ في تاريخ اليمن خلال ثلاثة آلاف عام قام باعداده الاستاذ الالماني ورنر دوم ونشرته دار بنجوين فرلاج في فرانكفورت.

والحقيقة انني فوجئت به، فقد ضم خمسمائة صفحة من القطع العريض وطبع على ورق صقيل وزود بالصور والرسومات النادرة المتناثرة في متاحف مختلف انحاء العالم ومكتباته. واشترك في كتابة فصوله بالالمانية والانجليزية والعربية عدد من اساتذة التاريخ والجغرافيا والجيولوجيا والاديان والادب، كل كرس جهده في مجال اختصاصه ومنح حرية كتابة ما يشاء على شرط ان يوثق كل ما يقوله بقدر الامكان.

والمناسبة كانت افتتاح معرض «اليمن وثلاثة آلاف سنة من الحضارة» في المانيا لمدة عام بين ابريل ١٩٨٧ وابريل ١٩٨٨ تحت رعاية الرئيسين اليمني علي عبد الله صالح والالماني رتشارد فون وايزاكر. لكن ذلك لا يهم لان المعارض تأتي وتختفي ثم نشاهد أعظم منها وننساها. انما الكتاب السفر الذي ترجم الى الانجليزية سيبقى مرجعا نفيسا لكل من شاء دراسة اليمن اكاديميا أو مجرد الاستمتاع بما حوته الدفتان من نفائس مكتوبة ومصورة عبر تاريخ اليمن الحافل.

اسهم اساتذة التاريخ اليمني والعربي والاسلامي الالمان في اعداد فصول مهمة عن مسيرة الحضارة اليمنية ابتداء بالملكة بلقيس وزيارتها لنبي الله سليمان، وانضم اليهم نخبة من اليمنيين منهم حسين بن عبد الله العمري ومحمد عبده غانم والقاضي اسماعيل بن علي الاكوع وعبد العزيز المقالح وحميد الارياني واسماء يحيى الباشا ومحسن العيني ويوسف عبد الله، وكلهم من الاساتذة الأجلاء الذين تخصصوا في جوانب معينة من الملحمة اليمنية - من مأرب الى الشعر الحديث. فتصور روعة هذا الجهد الفكري الذي جمع بين فلسفة اليمن القديمة وابتكاراتها الزراعية والتيارات الشعرية المعاصرة.

وبالاضافة الى الكلمة، احتوى الكتاب على مجموعة نادرة من الصور التي استقاها من المتاحف الاوروبية سيما الالمانية والتي التقطت حديثا، ولعل اجمل ما فيه على الاقل في نظري المتواضع لوحة فوتوغرافية عن مجموعة من قرى مناخة في الشمال الواقعة على الطريق الى صنعاء، ويمكن الوصول اليها بالسيارة. وامعنت النظر طويلا في الصورة التي ربما التقطت بآلة تصوير عادية ووضعتها في دائرة ضوء. وقلت هل يمكن ان يكون هذا الموقع في اليمن ولم يطور بعد الى مقصد سياحي عالمي او على الاقل عربي على احسن طراز؟ لماذا نشد الرحال الى بلاد الناس ويجانبنا مناخة لا تضاهى؟

ولعل وزارة السياحة اليمنية تدرس الفكرة وتدرجها في خططها المستقبلية لا للقضاء على الابداع الطبيعي في مناخة، بل على الاقل لتسهيل الوصول والاقامة فيها لمن شاء ثم بعد ذلك تنشر صورها في صحافة العالم ولو بجانب التحقيقات التي تنشر دائما عن سويسرا وجبال الالب الأوروبية ثم تترك القارئ في حالة ذهول كما تركتني صور الكتاب العجيب.

فاروق لقمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omier

المدير العام
محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

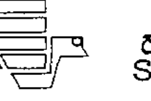
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٢٢٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● مكتب تونس Tunisia
شارع الحبيب بورقيبة، عمارة الكوليزي، مدرج ب.
تونس تليفون ٣٤٢٤٨٣/٢٩٢٠٣٥٠/٢٣٨٨٥١
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algiera

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ للفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٢٧٨ الافلاج - ت ٦٨٣١٢٧٦
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٤٠٦٨٠ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٧ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢١٧٨٢ القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - ليتكو.

الانتظار بطل اشهر مسرحية عبثية في هذا القرن

احيي الكاتب الصحفي عبد الله باجبير على مقالته بعنوان: «حالة انتظار» في زوايته اليومية «مع قهوة الصباح» في جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٦ حيث يقول باجبير:

«نحن جميعا في حالة انتظار. كل منا ينتظر شيئا ما، حدثا ما، شخصا ما. انا شخصيا في حالة انتظار دائم. انتظر ان تاتيني فكرة اكتبها. اظل في الانتظار. انتقل من الكرسي الى الكنبة، ومن الكنبة الى الفراش، ومن الفراش الى الحمام، ومن الحمام الى الكنبة، ومن الكنبة الى الحمام. فعلت كل هذا، ومازلت في الانتظار».

ان معركتنا مع الانتظار تنتهي بانتصارنا عليه اذا جاء ما ننتظره، وتنتهي بهزيمتنا اذا لم يجيء. والبشر يكرهون الانتظار مهما كانت عواقبه لان فيه اذلالهم. لهذا ففي اي موعد بين اثنين من البشر فان احرصهما على اللقاء هو الذي يبكر في الحضور وهو الذي يقاسي من مرارة الانتظار. اما اذكاهما فهو الذي يتأخر قليلا عن الموعد حتى يتجنب هذا الانتظار. وقد اشتهر المصريون بهذا التأخير بينما اشتهر الانجليز بالدقة المتناهية في المواعيد. والسبب في هذه الخصلة غير الحميدة لدى المصريين هي تجنب الانتظار.

اما كاتبنا فقد كان انكى من الانتظار نفسه. فرغم ان الانتظار لم يجيء له بالفكرة التي كان ينتظرها فانه انتصر عليه بأن اتخذ من الانتظار نفسه فكرته. اما ما آخذه على الكاتب فمحاولته استلهام فكرته بالتنقل بين الاشياء. فهذا التنقل يشتت الافكار ولا يجمعها. فالاستقرار والاسترخاء والتأمل هي التي تأتينا بالافكار. وافضل وقت لهذا الامر هو الصباح الباكر بعد نومة مبكرة. وأفضل استلهام للافكار الجديدة يأتي للاديب من قراءة الادب، وللشاعر من قراءة الشعر، وللمفكر من قراءة الفكر، وللرسام من قراءة اللوحات والتماثيل. ويسترسل كاتبنا قائلا:

«الانتظار هو بطل اشهر مسرحية عبثية في هذا القرن: «في انتظار جودو» وقد فسر النقاد «جودو» هذا الف تفسير. قالوا انه انتظار الخلاص، قالوا انه انتظار الامل، قالوا انه انتظار الموت».

وهذا صحيح. وما آخذه على الكاتب ايضا عدم ذكره لمؤلف المسرحية. اما التعريف الموجز بها فلن تتسع له زاويته اليومية وقد تتسع له صفحة البريد. والمسرحية قدمها لنا الكاتب الايرلندي الاصل الفرنسي الاقامة صموئيل بيكيت الذي توفي يوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢م في باريس وهي التي جعلت منه رائدا اول للمسرح الطليعي الفرنسي. وهي التي منحته جائزة نوبل عام ١٩٦٩. وهي اكثر المسرحيات غموضا في هذا القرن. يقول الناقد العالمي ليونارد كابل برونكو:

«تفجرت مسرحية «في انتظار جودو» على احد مسارح باريس في يناير عام ١٩٥٣ اشبه بالقنبلة. ونال مؤلفها شهرة بالغة بين عشية وضحاها. والذين حضروا عرضها الاول انقسموا الى ثلاثة فرقاء:

– الساخطون غادروا المسرح بعد الفصل الاول.

– والمتحمسون ظلوا يصفقون لها بحرارة طول عرضها.

– اما المتحيرون فقد جلسوا في صمت.

وفي الاستراحة بين الفصلين ثار نزاع بين المؤيدين والمعارضين، تحول الى عراك في ردهة المسرح. وبعد مرور اسبوعين انتشر الخبر بين الناس: يوجد بمسرح بابليون «شيء» مذهل ويتعدى حدود ما يمكن ان يطاق، مسرحية باسم شخصية لا تظهر اطلاقا». اما النقاد فقد استقبلوها باللعنات والرجم بالطوب. لقد رأوا فيها خلطا غير مفهوم واما فتحا جديدا بذكاء متوقد. وحسبوها عملا مسرحيا تنقصه كل سمات الفن الدرامي. ولكن اصالتها لم تكن موضع ادنى شك. (كتابه: «مسرح الطليعة» – ترجمة يوسف اسكندر – دار الكاتب العربي – القاهرة عام ١٩٦٧ – صفحة ٤٤).

وموضع المسرحية باختصار شديد هو: عاطلان متشردان يتسكعان في ارض خراب ماعدا شجرة واحدة مجردة من الاوراق. ونفهم من حديثهما انهما على موعد للقاء شخصية تدعى «جودو» وأنهما ينتظران مجيئه. ويتكرر حدوث حدثين مهمين في يومين متتاليين هما فصلا المسرحية:

الحدث الاول: هو دخول شخصيتين هما «بوزو ولاكي». الاول ضخم الجثة وطاغية مستبد، ويمسك بيده طرف حبل طويل، وطرفه الآخر مربوط في رقبة الثاني الذي يبدو نحيفا ضعيفا منهوك القوى ويحمل فوق كتفيه احمالا كثيرة. الاول يأمر وينهي في غضب والثاني ينفذ ويطيع في صمت. المتسكعان يظنان بوزو انه جودو الذي لم يسبق لهما معرفته، ولكنه يقول لهما انه ليس جودو وانه لا يعرف احد بهذا الاسم، كما يقول لهم انه «المالك» لهذه الارض التي يجوسان خلالها. والشخصيتان تدخلان مرة اخرى في اليوم التالي بفارق وحيد هو ان الاول اصبح رجلا اعمى بينما الثاني اصبح رجلا اخرس.

الحدث الثاني: دخول طفل يقول لهما ان جودو يعتذر عن الحضور ويعدهما بالحضور غدا. وعندئذ يقرران الانتحار بحبل يربطونه في فرع الشجرة. ولكنهما يكتشفان انهما لم يحضرا ذلك الحبل فيؤجلان الانتحار الى الغد. وفي اليوم التالي يتكرر حدوث نفس الشيء تماما بفارق بسيط هو ان الطفل الذي جاء في هذه المرة غير الطفل الذي جاء في المرة الاولى.

والمسرحية هي – في كلمة واحدة – دعوة الى الانتحار. فهي تقول لا خلاص من ازمة الحياة الا بالموت، واننا جميعا نعيش في «حالة انتظار» للموت. فان لم يأت الينا سريعا فلا مناص من ان نسارع اليه بالانتحار. انها نظرة في قمة التشاؤم.



الكاتب المسرحي صموئيل بيكيت.

امين محمود العقاد
الزقازيق – مصر

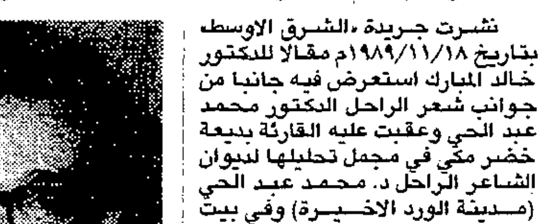
تعليقا على ازمة الثقافة والمثقفين في عالمنا العربي
لماذا لا تكون العقول هي سلاحنا في المستقبل؟

قرأت في عدد «الشرق الاوسط» ٤٠٣٧ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١٧ مقالا بقلم الدكتور محمد فاضل الجمالي في صفحة الرأي تحدث فيه الدكتور حول ازمة الثقافة والمثقفين في عالمنا العربي، ولي وجهة نظر ليس الا في هذا الموضوع.

من اهم اسباب ازمة الثقافة التي تجتاح عالمنا العربي هو نحن اعضاء ذلك المجتمع الذي يخلو من الوعي الثقافي الكافي.. لكي يعطي كل واحد من يقدر على العطاء والابداع، فما قيمة الفرد بدون عطاء.. وما هي العوامل التي تجعلنا نشعر بان ذلك المثقف مازالت ثقافته تنبض بالحياة ان لم ننهل من عطاءاته.. لا يهمنا الكم بل الذي يهم النوع. وللاهمية بمكان اذكر هنا بأن للمعلم الدور الاوفر من هذا الجانب من خلال تربية النشء وتوعيتهم بالفكر الثقافي الناضج. وذكر الدكتور الجمالي عدة نقاط ارتكز عليها في نظرته الشاملة لتلك المسألة التي باتت صعبة الحل نوعا ما..

فالمثقف الآن يعيش في عالم اخر بعيد عن الواقع وعن كل ما يتطلع اليه الفرد العادي الذي تنهال على عواتقهم المشاكل والقوانين.. وذلك الفرد يريد من المثقفين على حد سواء كتاباً واذاعيين واعلاميين بشكل عام ان يلفت كل هؤلاء انتباه من هم في مناصب السلطة الى ذلك الفقير البائس والمتشرد الذي لا يرى من الدنيا سوى وجهها المظلم فقط لأن اولئك جميعا ان لم يجدوا من يوجههم من يعطيهم بعض اهتمامه، فستكون النتيجة حتمية بانحرافهم عن الطريق السوي.. ويصبحون بالتالي عاهة على المجتمع ليس لها دواء.. كيف يمكننا ان نجعل من طفلنا تلك العجينة العجيبة التركيب والمكونات النابضة بالحياة المحتاجة للتشكيل الصحيح.. الا من خلال المثقفين.. كيف يمكننا ان نجعل من كل مثقف صانع فخار؟ وعذرا على ذلك التشبيه ان كان يضر باحد.. يصنع من تلك الخلطة اواني جميلة نزين بها منازلنا وتوضع في اكثر الاماكن حساسية.. فلماذا لا تكون العقول هي التي نزين بها اجمل الاماكن تطورا لينير العقل العربي بالعلم والمعرفة.. ومن هذا المنطلق يمكننا القول ان تلك الخلطة المكونة للفخار قد تتألف من اشيار واشياء بسيطة جدا.. ولكن ما يخرج في خاتمة المطاف لدينا هو الجمال بعينه.. ومهما كان هؤلاء الاعضاء بالمجتمع على اختلاف عقولهم ومستوياتهم الفكرية وطبيعة البيئة التي ينتمون اليها.. وتطبعوا عليها. فمن الممكن للمثقفين ان بادروا.. الى التضافر والتكاتف.. وتحلوا بالتواضع.. والانسجام الفعال مع الواقع الملموس المحيط بنا وبعقولنا.. ان يصنعوا الكثير والكثير من الجماليات لاولئك الذين اختلفوا في التركيب فكريا وعمليا وان يحولوهم الى اعضاء نافعين بشتى صور النفع التي تخطر ببال احدنا.. فالمثقف هو حجر الاساس في المجتمع المتقدم.. ولكن بشرط ان يكون ذلك المثقف واعياً الوعي الكافي كما ذكرت انفا.. لصالح امته ومجتمعه بصورة اساسية، وان يعطي جل اهتمامه لتلك البذور، التي نحصد منها النفع والتطور والفائدة..

محمد هشام كسرواني
المدينة المنورة - السعودية



تعقيبا على «تناغم الرؤيا والكلمات في شعر عبد الحي»
مراجعة مفردات اللغة العربية في العامية السودانية

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٩/١١/١٨م مقالا للدكتور خالد المبارك استعرض فيه جانبا من جوانب شعر الراحل الدكتور محمد عبد الحي وعقبت عليه القارئة بديعة خضر مكي في مجمل تحليلها لديوان الشاعر الراحل د. محمد عبد الحي (مدينة الورد الاخيرة) وفي بيت الشعر.

الفرس البيضاء تميس
في الحرحر والاجراس

ذكرت ان كلمة حرحر غير معروفة في العامية السودانية الحديثة!! وذكرت ايضاً بأن الدكتور عبدالله علي ابراهيم قال ان الكلمة اصلا حرير ولكن طبعت خطأ الا ان الاستاذ مدني عيسى افندي قد اعترض على ذلك ولكنني أختلف معهم جميعا.. فالكلمة اصلها حرحر كما هي لانها متداولة في ديار المسيرية بالسودان موضحا ان الحرحر عند المسيرية هو عبارة عن شيء يشبه الجرس ولكنه صغير ومصنوع من النحاس وبداخله قطعة صغيرة فيعطي صوتا عند تحريكه مثله مثل الجرس مع اختلاف الصوت وبذلك يستقيم المعنى فعلاً وأن الشاعر محمد عبد الحي قصد تناغم اصوات الحرحر مع الاجراس».

ان كلمة حرحر اصلها صوتية اي مقلدة من اصوات الاجراس الصغيرة المعلقة بالخيوط الحريرية الحمراء على لبب الجواد المقرون في صدره بقصد الزينة اثناء الافراح مع زينة اخرى كالقلادة المقرونة حول عنقه والصريمة العمياء المشبوكة على رأسه والزينة المفروشة في صلانه (صلبة) وفي هذه الاماكن تعلق اجراس كثيرة تفوق المائة جرس صغير في حجم الودعة وله فتحات صغيرة وفي داخل كل جرس حبة حديدية صغيرة في باطن هذا الجريس وعند التحرك تختلط الاصوات (حرحر حرحر حرحر) ومن هذه الاصوات قلد اللسان العربي على منهج الصوتيات هذه الكلمة (حرحر) ولذا فهي صوتية اي تقليد للصوت على حسب نطق حناجر لجدادنا القدماء الذين يقلدون لاصوات الاشياء في تكوين كلماتهم من عناصر الحروف كمفاهيم لتعريف المفردات العربية التي لا تحتاج لمصطلحات يتفق عليها المتحدثون، فالكلمة الصوتية الواحدة عند العرب تكفي لادراك المقصود وقد تجد بعض الكلمات الصوتية في اللغة الانجليزية مثل BUSH SHUT DIG والتي بينا منها على سبيل المثال كلمات في كتابنا (نظرية الجنيدي في المفردات العربية الصوتية) تحت الطبع، ارجو ان يلفت انظار الاخوان اللغويين الى مراجعة المفردات العربية اما قول الاستاذة بديعة خضر مكي بان كلمة حرحر غير معروفة في العامية السودانية الحديثة. فهو قول من لا يدرك اللهجات المستعملة في عامية السودان خصوصا لهجات العرب المقيمين في غرب السودان كدارفور وكردفان مثلاً والعامية هي اللغة الاساسية لكل شعب في اية ارض لأن كتب فقه اللغة ونحوها ظهرت بعد ظهور الاسلام، واثناء اختلاط العرب بالعجم اذ قام افراد من العرب بوضع سياج حول اللغة العربية حفاظا لها من الانحراف والتلف دون التطرق الى مصادر المفردات العربية.



الشاعر الراحل د. محمد عبد الحي

وقد أورد الاستاذ مدني عيسى افندي ادلة عديدة اثبت بها المفردات العربية المتداولة في غرب السودان مستشهدا باقوال شعراء عرب الجاهلية الذين كانوا على علم بمصادر العربية القديمة وهي الاصل اللغة العربية - ويبدو واضحا مما تقدم أن مصادر المفردات العربية منذ نشوئها هي الصوتيات وقد دخلت عليها بدون قصد كلمات اجنبية غير عربية وجنبها اللسان العربي وصهرها في المعاني العامية.

ومصدر تلك الكلمات غير العربية هي كل من اليونان والهند والفرس والعبريين الناطقين بالسريانية والترك والاكراد والقبط والبربر والقوط، وقد ظهرت آثار اللغات الثلاث الاولى في لسان بعض فصحاء العرب انفسهم في العصور التي اصطلح على تسميتها (بعصور الاحتجاج) وكان اظهرها اثرا الفارسية السريانية واقلها اثرا اللغة اليونانية.

اما اللغات الخمس الاخيرة فلم تظهر آثارها بصورة واضحة الا في لغات المولدين وفي اللغات اي اللهجات العامية المتشعبة عن العربية في كل من العراق والشام ومصر والسودان والمغرب كما قال صاحب كتب فقه اللغة وعلم اللغة الدكتور علي عبد الواحد وافي، الذي اختلف معه في ضمه للسودان في علة اللسان مع أولئك المذكورين. فاللسان العربي في السودان قادر على نطق الحروف الابجدية بوضوح تام وبدون تهويش او تحريف فهو فصاحي بالمعنى:

ويقول اصحاب المعاجم العربية ان من اسباب تحريف النطق العربي القديم هو انفضاض فصحاء العرب من الامصار فتولى ترجمة حديث العجم الى العربية بعض مستعربة الاعاجم ممن لم تستحكم خبرتهم في العربية فعجزوا عن ترجمة بعض الالفاظ الاعجمية مع وجود مرادفات لها في اللغة العربية ، فدونوا ما كان لا يعرفه العرب من اصناف الحيوانات والنباتات باسمائها الاعجمية، فاستعملها فلاسفة الاسلام واطباؤهم خاصة من كان منهم من سلالات اعجمية كالفارابي والرازي وابن سينا. كما قال الدكتور علي عبد الواحد وافي.

كما ورد في كتب الانساب، مثال كتاب جمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي وكتاب سبائك الذهب لمعرفة قبائل العرب وكتاب انساب العرب لسمير عبد الرازق قطب وكتاب الجزيرة العربية وكتاب تاريخ العرب الصريح قبل الاسلام وكتاب اليمن عبر التاريخ وغيره. والجدير ان هذه الكلمات العربية التي سردها الاستاذ مدني عيسى افندي واستشهد على صحتها العربية باقوال العرب وشعرائهم، وهي مستعملة في السودان عامة وفي كل من دارفور وكردفان بصفة خاصة الا ان العديد من القراء يعدونها دارجة أي مندرجة من السنة المستعربة وهذا خطأ.

ان هنالك فرقا بين الدارجة والعامية. فالدارجة هي لغة المتدرجين الى العربية اي المستعربين.

اما العامية فهي الكلمات السهلة اللفظ لعامة الناس والتي يتفاهمون بها في مزارعهم ومواقع حيواناتهم وفي أسواقهم ومقاهيهم وعلم جرا. وأخيرا اختلط الامر على الناس فلخذوا يجمعون بين العامية والدارجة - فالعامية هي لغة كل قوم في ارضه وهي لهجة عامة الناس - والدارجة هي لغة المتدرج في لغة غير لغته فتقفق عليه وان نسبه اللغة العربية ترجع بمفهومها الى منظمها يعرب بن قحطان جد العرب كما قال الدكتور طه حسين عميد الادب العربي في كتابه الادب الجاهلي. بان بنو قحطان عرب منذ ان خلقهم الله وان ابنه يعرب اول من نظم اللغة العربية ونطق بها - اذ كان لسان ابيه قحطان سريانيا ولذا فالعربية سميت على اسمه كما ورد ذلك في كتب الانساب سالفة الذكر وغيرها وان لبني لخم في غرب السودان اخوانا آخرين جميعهم من ابناء اخيه جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن اود - وكانوا في مقدمة الجيوش العربية المسلمة التي دخلت مصر لنشر الاسلام مع عمرو بن العاص عام ٦٢٩ ميلادية وينحدر من بني جذام هذا كل من قبائل بني حلبة في جنوب غرب دارفور والمحاميد والحماد وأولاد حميد وغيرهم.

وهناك في جنوب شرق دارفور العرب الازديين ومنهم الزريقات والعريقات وغيرهم، ومن طي كل من الزيادية وبنو جريوع والحوطية والشطية وبني حسين والسلامات والجرارحة والتعالبة وقبائل عربية كثيرة اخرى.

وفي كردفان بنو ربيعة حازم والفضيلية والطريفية والعطاوية والهبابيين وغيرهم من كواهلة وكنانة.

شيخ الدين عثمان
الخرطوم

تعقيبا على «دوران الارض في القرآن الكريم»
للجبال مراحل تمر بها يوم القيامة

لا شك في دوران الارض كحقيقة قرآنية وعلمية على حد سواء كما بين فضيلة الاستاذ الشيخ محمد علي الصابوني في مقاله المنشور في صحيفة «الشرق الاوسط» في العدد ٤٠٥٤ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/١/٣.

وقد عرض فضيلته كثيرا من الادلة القرآنية التي تثبت ذلك باسلوب بديع رائع خاصة عندما اشار الى ان قول الحق سبحانه «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب...» انما هو في الحياة الدنيا وليس في الآخرة.

وهذا صحيح لا شك فيه، ولكنا نرى ان استشهاده «الاول» في اثبات ذلك ليس في محله حيث قال ان الجبال سوف تتناثر وتنسف قبل يوم القيامة وهذا صحيح ايضا، ولكن الجبال ايضا سوف تسير في مرحلة ما يوم القيامة.

يقول الحق سبحانه «يوم تمور السماء مورا، وتسير الجبال سيرا».

ويقول «ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة» الآية فكأن للجبال مراحل تمر بها يوم القيامة: سير ثم كشف: تسير في مرحلة ثم تنسف بعدها.

من هنا نرى انه لا مجال للقول بأن الجبال سوف تنسف يوم القيامة كدليل على ان قوله تعالى «وترى الجبال تحسبها جامدة» يكون في الدنيا.

نعم قوله تعالى «وترى الجبال تحسبها جامدة...» الآية هو في الدنيا وليس في الآخرة والادلة على ذلك كثيرة ذكرها الاستاذ الصابوني في مقاله، لكن ان نستدل على هذا بآية نسف الجبال فهذا دليل ليس في محله.

والله أعلم.

د. أيمن عارف محمد زايد
الرياض - السعودية

باختصار

● ج. شراباتي
انجلترا
نجد حرجا في نشر ما اشرت اليه في رسالتك الغاضبة ومما يزيد الموقف حرجا ان ما جاء فيها مبني على المظنة الخاطئة وليس على الادلة المقنعة.

نامل مستقبلا في معالجة مثل هذه القضايا بنفس هادىء واسلوب رصين بعيدا عن الاتهام غير المبرر.

● محمد ابو صفوان
حمص - سورية
وفقا للسياسة الجديدة بصفحة البريد ما عدنا ننشر هذا الضرب من المساهمات ولكن لا يعني هذا اهمال مثل هذه المساهمات بل نقوم بتسليمها الى الاخوة في الاقسام المعنية ليروا ان كانت تناسب صفحاتهم.

● مسعد ابو فجر
سيناء - مصر
لم كل هذا التشاؤم ونحن نستقبل آفاق عقد جديد وهناك العديد من المؤشرات في الساحة العربية يدعونا بالحاح الى التفاؤل.

وما ذهبت اليه في مسالة مصداقية اعلامنا العربي ليس صحيحا...

● عبد الله الامين الشريف
جدة - السعودية
كما يقولون هذا الموضوع الذي جاء في رسالتك قتلناه بحثا ونقاشا وتعقيبا وعليه نرى الاكتفاء بذلك القدر لافراد مساحة لقضايا متشعبة اخرى.

ونامل في مساهماتك مستقبلا ومعالجة قضايا ساخنة اخرى.

● ابراهيم محمد علي
جدة - السعودية
نحيي فيك هذه الغيرة العربية التي كانت واضحة في رسالتك ولكن كما تعلم هذه قضايا لا يمكن معالجتها بهذه البساطة لأن فيها كثير من التعقيدات والحسابات الدقيقة التي يجب مراعاتها في معالجة مثل هذه الامور.

● فاروق مصطفى
الرياض - السعودية
نتفق معك على ضرورة ان تكون حواراتنا الفكرية رفيعة المستوى وسامية الغايات وان نحفظ للكلمة قدسيتها ورقيها وللجو العام عافيته وحضارته.

وعلينا ان نعالج قضايانا باسلوب علمي هادىء بعيدا عن الانفعال الذي غالبا ما يقودنا الى نتائج عكسية.

● د. مازن عبد الحميد كاظم
بغداد - العراق
في رأينا ان مثل هذه الحوارات التي اشرت اليها في رسالتك تحتاج الى الجرأة الكاملة بطرحها فان وجدت كما تقول جرأة لم تألفها في الصحافة العربية فهذا يحسب لصالحنا وليس علينا.

اما تعاطينا لهذا الشأن يأتي باعتباره شأنا يهم العرب كلهم من محيطهم الى خليجهم. فمن هذا المنطلق اوليناه قدرا كافيا من الاهتمام وكان محل ثناء لنا من القراء بمختلف مذاهبهم وتباين مشاربهم.

الكلمات المتقاطعة

● افقي :
١- مشابه - نسك.
٢- أدق - حمام بري.
٣- العظمة والتجبر (معكوسة).
٤- سقي (معكوسة) - ضمير متصل.
٥- الموازين.
٦- من الفراعنة (معكوسة) - جزيرة اندونيسية.
٧- من انواع السمك.
٨- فقر - لقب مستشار المانيا الغربية.
٩- مدينة فلسطينية (معكوسة) - شهر ميلادي (معكوسة).

● عمودي :
١- ضروري للحياة - إعياء.
٢- فترات - رجاء.
٣- وقتي - مصنع.
٤- ثوب.
٥- دولة عربية - حضارة.
٦- بغيض.
٧- حصل على - يرافق.
٨- آلة موسيقية - حرف عطف (معكوسة).
٩- أبناء.

الحل السابق :

ا	■	ا	ي	ل	ي	م	ا	ك
ل	د	ج	■	ا	ن	هـ	■	ن
ب	و	ر	ط	■	ا	ن	و	ت
ح	ل	ب	■	ق	ي	د	ص	■
ث	ا	■	م	ا	ر	■	ف	ت
■	ب	ي	ح	ن	■	ق	ي	ر
خ	■	ن	ا	و	ل	ح	■	ق
ر	د	ا	و	ن	■	ا	ل	و
ب	ي	هـ	ر	■	■	ل	م	ش

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
مخرج سينمائي مصري
الحل السابق
لاهور

تفاهم — برتقال — مدح
ادبي — ثلج — مجرد
هندسة — طيف — قطة
جهود — رزين
هجر — سلم — ك
طبقات — وجوه
مرتب — عمان
مزج — في

ط	ا	م	د	و	ج	و	ة	ب
ي	ل	و	ز	ح	د	م	ت	م
ق	هـ	ن	س	ج	ب	ر	ع	ا
ج	ي	ل	ق	ر	م	س	م	د
هـ	م	ط	ت	هـ	ت	ح	ا	ب
ج	ة	ق	م	ف	ن	ث	ن	ي
ر	ا	ج	ا	م	ا	د	ل	ن
ل	ر	هـ	ن	ي	ز	ر	س	ج
د	م	ط	ب	ق	ا	ت	ا	ة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ معوقات الاستثمار في التعاون الخليجي : اين نجحت حكومات الخليج واين تحتاج لأن تنجح أكثر

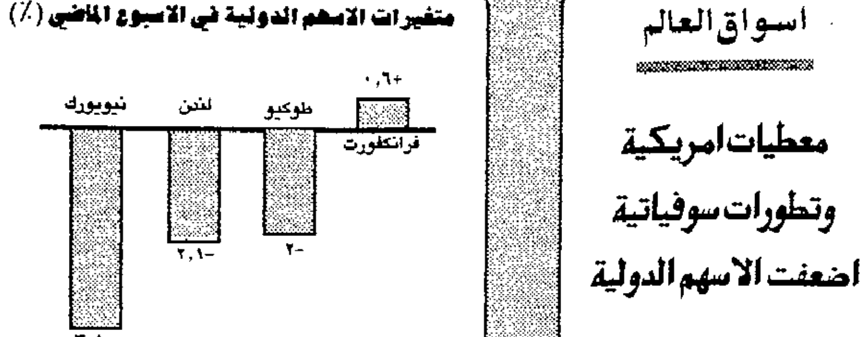
■ مؤشرات كافية لاقامة مناطق حرة في السعودية

الرأي الاقتصادي

محاذير ارتفاع الاسهم في السوق السعودية

اسواق العالم

معطيات امريكية وتطورات سوفياتية اضعفت الاسهم الدولية



موجز

السوق المشتركة وصنعاء

صنعاء - الوكالات: بحث سفير السوق الاوروبية المشتركة غير المقيم في صنعاء، فالكوفسكي، مع المسؤولين في الجمهورية العربية اليمنية العلاقات التجارية والاقتصادية بين الجانبين وسبل تعزيزها وذلك في اطار اللجنة المشتركة التي تضم ممثلي الجانبين.

تجارة العاج

ليبرفيل - الوكالات: اصدرت حكومة الجابون قراراً منعت بموجبه تجارة وتصدير العاج بكافة اشكاله. وقد اعتبر القرار أي شخص يقدم على صيد او بيع انياب الفيلة مخالفاً للقانون وخاضعاً للعقوبات التي يفرضها. والجدير بالذكر ان الجابون هو البلد الافريقي الذي يملك العدد الاكبر من الفيلة في الوقت الحاضر.

السوق المشتركة وبلغاريا

صوفيا - الوكالات: ذكرت مصادر بلغارية رسمية ان حكومة صوفيا قد تتوصل الى اتفاق قريب مع السوق الاوروبية المشتركة تحصل بموجبه على مساعدات لقطاعي الزراعة والصناعة الغذائية. وكانت مصادر السوق الاوروبية قد ذكرت انها ستساعد بلغاريا على الانتقال من الاقتصاد المركزي الى اقتصاد اكثر تحرراً.

الصندوق الكويتي يدعم السودان

الخرطوم : «الشرق الاوسط»
وقع السودان اتفاقية مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية يستأنف بموجبها الصندوق مساعداته للسودان وذلك بعد جولة محادثات أجراها مدير عام الصندوق مع المسؤولين السودانيين.

عبدالله السعودي لـ «الشرق الاوسط» الاصلاحات سهلت الاتفاق

المؤسسة العربية المصرفية تحتل فراغ «البتراء» وموازين السوق الأردنية قد تتغير

لندن : «الشرق الاوسط» - من رشيد حسن

يشكل دخول المؤسسة العربية المصرفية (ABC) سوق الاردن حدثا مهما قد لا يبقى بلا نتائج على موازين السوق المصرفي في الاردن، ان لم يكن على المدى القصير فعلى الاقل في مدى السنوات القليلة المقبلة.

ويوم امس كان عبد الله السعودي، رئيس المؤسسة التي تملكها بالتساوي كل من الكويت والامارات وليبيا يشرف بنفسه، في عمان، على انجاز خطة اطلاق البنك الجديد وخصوصا تعيين المدير العام والعناصر التنفيذية الرئيسية، وهي عملية يتوقع ان يلعب دورا مهما فيها المصرفي الاردني القوي زهير خوري، رئيس مجلس ادارة بنك الاسكان الذي لعب اساسا دورا مؤثرا في التمهيد للاتفاق مع المؤسسة العربية المصرفية.

وفي اتصال مع «الشرق الاوسط» قال رئيس المؤسسة العربية المصرفية عبد الله السعودي ان دخول مصرفه سوق الاردن «ما هو الا خطوة في طريق تركيز قواعد البنك العربية ، وذلك بعد ان ركزنا قواعده الدولية خصوصا مع الانتهاء من خطة دمج الفروع الاوروبية في اطار مصرف اوروبي رئيسي». واضاف السعودي «اننا نريد بعد الآن ان نعمل في كل سوق عربية من داخلها، وكما هو معروف فان لدينا الآن مكتب تمثيل في كل من تونس وليبيا وتلك كجزء من خطتنا الشاملة لخدمة الاسواق العربية».

واضاف «ان سوق الاردن متطورة على اكثر من صعيد، كما أن التطورات الاقتصادية والنقدية الاخيرة، بما في ذلك توضيح السياسات النقدية، كان لها اثر مهم في انجاز الاتفاق».

تفاصيل الصفقة

وبموجب الصفقة قامت المؤسسة التي تتخذ مقرها في البحرين، وتسعى لتوسيع انتشارها الدولي، بشراء نسبة ٦٠ في المائة من الشركة الاردنية للتداول بالاوراق المالية من مالكيها السابقين وذلك بعد ان جرى تخمين القيمة الصافية لموجوداتها بـ ١٠ ملايين دينار اردني. وهي حصلت في الوقت نفسه من اللجنة المالية العليا التي يراسها رئيس مجلس الوزراء على ترخيص بتحويل الشركة المذكورة الى بنك تجاري اردني.

وعلمت «الشرق الاوسط» أن المؤسسة العربية امنت مبلغ الـ ٦ ملايين دينار الذي يمثل حصتها عن طريق تحويل بعض حساباتها الدائنة او ودائعها لدى الشركة الاردنية الى حساب راس المال. وفي الوقت نفسه وافق مصرف الاسكان الاردني الذي كان يملك ٤٠ في المائة من الشركة على خفض حصته الى ٢٥ في المائة وطرح نسبة الـ ١٥ في المائة الباقية بالافضلية على المساهمين الافراد السابقين في شركة الاوراق المالية.

وقال رئيس المؤسسة العربية المصرفية لـ «الشرق الاوسط» ان البنك الجديد الذي سيعرف بالاسم نفسه سيدخل حقل الخدمات المصرفية ويفتح فروعا في المناطق الاردنية، وان نشاطه سيتركز على تمويل التجارة ووضع شبكة فروعه ومصارفه التابعة وعلاقاته الدولية في خدمة زبائنه وكذلك المصارف الاردنية الاخرى.

واوضح السعودي ان هناك نحو ٢٣ موظفا كانوا يعملون مع شركة الاوراق المالية وان البنك سيحتفظ بهم ويعيد تأهيلهم بما ينسجم مع الطبيعة المختلفة لعمل المصرف التجاري، كما ان البنك سيسعى الى استقطاب كفاءات اساسية في تكوين جهازه التنفيذي.

انباء سارة للاردن

وفي الواقع يشكل دخول المؤسسة العربية المصرفية السوق الاردنية تطورا ايجابيا بالغ الاهمية لهذا البلد الذي عانى في السنتين الاخيرتين من الاثر المزدوج لتراجع الدينار والهزة المصرفية التي نجمت عن انهيار بنك «البتراء»، ثاني اكبر بنك تجاري في البلاد بعد البنك العربي، وبنك «الاردن والخليج». وقالت مصادر مصرفية في عمان « قد لا يغير دخول المؤسسة العربية المصرفية مباشرة موازين السوق ، لكن الاثر النفسي لدخول اكبر المصارف العربية الدولية الأردن في هذا الوقت بالذات لا يمكن ان يخفى على احد».

يبقى القول ان دخول المؤسسة العربية المصرفية للسوق الاردنية يأتي هو أيضا ربما في الوقت المناسب. إذ ان سقوط «البتراء» و «الاردن والخليج» سيحد كثيرا من فعالية البنكين في المدى المتوسط وسيترك ذلك لا محالة فجوة مهمة في السوق لا يعتقد ان البنوك الصغيرة الاخرى الضعيفة براسمالها وباداراتها وبخبراتها التسويقية قادرة على سدها في وقت قريب.

موازين قوى جديدة؟

ومما لا شك فيه ان البنك العربي المحدود استفاد من ازمة البنكين، وهو المستفيد الاول عموما من الهزات المصرفية في الاردن او حتى خارجه نظرا لصورة «الملجأ الامين» التي يحظى بها تقليديا. الا ان البنك العربي (الذي لا ينشر ميزانية منفصلة عن عملياته في الاردن)، و حسب بعض التقديرات الاردنية الموثوقة، لا يمثل في النهاية اكثر من ٣٠ في المائة من الودائع وربما لقل من ١٥ في المائة من التسليفات.

وتعتقد اوساط مصرفية اردنية ان المؤسسة العربية المصرفية في وضع مناسب للافادة من التوزع الذي حصل في حصص السوق بعد خروج «البتراء» عمليا من دور المنافس الاول للبنك العربي.

وتشير هذه الاوساط الى ان البنك العربي يعرض عادة فوائد اقل (بهامش يتراوح بين واحد او اثنين في المائة) على ودائع الادخار وغيرها، مستفيدا من الثقة التقليدية به، وهو يعيد توظيف هذه الودائع في سوق «الانتربنك» الاردني محققا بذلك ارباحا جيدة. وهذا في حد ذاته يعطي لاي بنك قوي ومنافس هامش مناورة لا يستهان به. كما ان سياسة التسليف الحذرة التي يتبعها البنك العربي توفر للمؤسسة العربية فرصا جيدة لتعزيز حصتها من السوق.

يساعد البنك الجديد ايضا ان المؤسسة العربية المصرفية ليست جديدة على الاردن، فهي عززت في السنوات الاخيرة دورها في سوق عمان من خلال خطوط الاعتماد والتسهيلات التي تمنحها من مقرها في البحرين الى الحكومة الاردنية والى عدد من المصارف المحلية.

عبد الله السعودي

«عربسات» تجتمع في مسقط غداً

مسقط : «الشرق الاوسط»

تبدأ في مسقط غدا اجتماعات اللجنة الوزارية الثمانية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» لبحث موضوعين اساسيين.. الاول اطلاق القمر الصناعي العربي الثالث في العام المقبل لينضم الى القمرين الحاليين اللذين أوشك عمرهما الافتراضي على الانتهاء. والموضوع الثاني تعديل النظام الاساسي للمؤسسة العربية.

كيردار لـ «الشرق الاوسط» :خروج «الطفيليين» سيساعدنا

«انفستكورب» توزع ١٥٪ ارباحا للعام السابع على التوالي

لندن : «الشرق الاوسط»

للسنة السابعة على التوالي سيكون في امكان شركة «انفستكورب» توزيع ارباح بنسبة ١٥ في المائة على قاعدة المساهمين الواسعة في الخليج التي تضم نحو ١١ الف مساهم، وذلك بسبب الارباح الكبيرة التي سجلتها ميزانية العام الماضي والتي قدرتها مصادر الشركة بنحو ٥١.٨ مليون دولار.

ومع هذه الارباح تكون شركة الاستثمار العربية الدولية التي تتخذ مقرها في البحرين قد نجحت في الحفاظ على معدلات الربحية العالية التي حققتها منذ قيامها قبل سبع سنوات. إذ تمثل الارباح الصافية للعام الماضي عائدا قدره ٢٩.٢ في المائة على مجموع حقوق المساهمين (رأس المال والاحتياط) التي بلغت ١٩٤.٦ مليون دولار، ونحو ٥١.٨ في المائة على راس المال المدفوع والبالغ ١٠٠ مليون دولار. كما انها تمثل ٦.٧ في المائة على الموجودات الاجمالية التي بلغت العام الماضي نحو ٨١٣.٩ مليون دولار بزيادة ٩.٢ في المائة عن العام السابق.

وفي اتصال مع «الشرق الاوسط» قال نمير كيردار الرئيس التنفيذي لـ «انفستكورب» ان ارباح السنة الماضية، إذ تأتي بعد ست سنوات من الارباح تعني ان اداء الشركة المميز بات ثابتا ويستند على استراتيجية واضحة وخبرة عملية.

وتوقع كيردار ان يشهد عام ١٩٩٠ تبدلا ايجابيا في اسواق الاستثمار، بسبب تراجع اسلوب شراء الشركات او السيطرة عليها بواسطة اصدارات الدين المسماة «سندات الخردة» وهي سندات تحمل فوائد مرتفعة ويلجأ اليها عادة مستثمرون لا يملكون السيولة اللازمة لتمويل عمليات كبيرة. وقال كيردار: «لقد ادى توافر التمويل العالي المخاطرة لهذه العمليات في السابق الى دخول اطراف عديدة للسوق والى نشوء مزاحمة شديدة على تلك الشركات ادت عمليا الى رفع اسعارها بصورة غير واقعية».

اما الآن فان السوق اصبح طبيعيا اكثر بعد خروج العديد من «الطفيليين» كما ان الاسعار التي يمكن دفعها في الشركات المناسبة اصبحت ايضا افضل».

واضاف كيردار : «اذا اخذ في الاعتبار ان سيولتنا مرتفعة وان قدرتنا على تعبئة الموارد من المستثمرين، افرادا ومؤسسات، ومن المصارف هي ايضا كبيرة فان ذلك سيضعنا في وضع ممتاز في مجال التنافس على تلك الشركات الواعدة، ولا شك اننا سنفيد من هذه الفرص الى اقصى حد في المرحلة المقبلة».

وكانت «انفستكورب» التي تملك قواعد قوية في السوق الامريكية، قد ركزت في العام المنصرم على تقوية ادارة عملياتها الاوروبية، ونفذت عددا من العمليات الاستثمارية الناجحة في السوقين الاوروبية والامريكية.

رئيس الوزراء المصري يعلن عن عملية تقييم الاصول:

كبرى شركات تلقي الاموال كانت نكبة على مصر

القاهرة : «الشرق الاوسط»

شركات تلقي الاموال كانت نكبة على مصر وما حدث في كبرى هذه الشركات لا يقبله عقل او منطق ولا ذمة ولا دين..

هذا ما اكده رئيس الوزراء المصري، الدكتور عاطف صدقي، امس للبرلمان عن كبرى شركات تلقي الاموال المعروضة اوضاعها امام النيابة العامة مشيرا الى انه يجري حاليا تقييم اصول هذه الشركة. وتساءل: هل نتصور ان نقبل توفيق اوضاعها بعد كل ما حدث؟ ان هذا غير وارد. لقد كانت عملية نصب تتم يوما فيوم رغم استفادة البعض منها.

واكد رئيس الوزراء المصري ان التحقيقات القضائية كشفت عما وصفه «بمصائب» في هذه الشركة.

واشار الى ان كثيرا من الشركات قد قررت رد الاموال لاصحابها خلال برنامج معين طبقا للقانون وهذا امر أراحنا واراح اصحاب الاموال. وذكر رئيس الوزراء ان شركتي السعد وشركة الشريف تسيران سيرا حسنا وهي من كبرى الشركات التي وفقت اوضاعها. مشيرا الى اننا عندما نبحث اوضاع الشركات لا نستهدف سوى الحفاظ على حقوق المودعين.

وكشف رئيس الوزراء عن ان عددا من اصحاب الشركات قد اكدوا له ان القانون الذي صدر بخصوص هذه الشركات كان قانونا جديدا وان هذه الشركات كانت تدار وتمارس نشاطاتها بلا رقابة وفي الظلام وبدون سياسات ودون حسابات وكان كل ذلك لغير صالح الاقتصاد القومي ولغير صالح اي شخص.

ونفى رئيس الوزراء المصري ما يتردد عن تصفية القطاع العام وقال ان ذلك غير وارد على الاطلاق والعملية هي تطويره وتحريره فقط من القيود وهدفنا ان يدار ادارة اقتصادية والوصول الى زيادة الانتاج وتوسيع قاعدته لتوفير مزيد من فرص العمل.

وذكر ان السندات الدولارية تجربة وقد حققت نجاحا لا بأس به وعندما نقرر زيادة سعر الفائدة لا بد ان يتم ذلك بعد قناعة.

في اكتوبر المقبل

مؤتمر دولي لرجال الأعمال الخليجيين والأمريكيين

دبي : «الشرق الاوسط»

يجري الاعداد حاليا لتنظيم مؤتمر دولي يعقد في البحرين في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، يحضره اكثر من ٥٠٠ رجل اعمال خليجي وامريكي يبحثون فرص العمل الاستثماري المشترك.

وقال كليفتون سميث رئيس مجموعة شركات «كارنتي ناشيونال بيزنس سيرفس» الامريكية، ومنسق وفد رجال الأعمال الامريكيين الزائر للامارات، ان شركات ومصانع امريكية بلغت مراحل متقدمة في استطلاع امكانية اقامة صناعات تجميع او تصنيع كامل، او تسويق، من خلال المنطقة الصناعية الحرة في جبل علي.

تسهيلات لرجال الأعمال وانعاش الحركة التجارية والسياحية

عمان تطبق اليوم سياسة تأشيرات الدخول الجديدة

مسقط : «الشرق الاوسط» - من عصام حشيش

تبدأ سلطنة عمان اليوم بتطبيق سياسة جديدة تسهل على الراغبين في زيارة عمان معاملات الحصول على تأشيرة دخول سواء كانوا قادمين للعمل او للزيارة او السياحة بغية تنشيط الاقتصاد العماني، وانعاش الحركة التجارية والسياحية في البلاد.

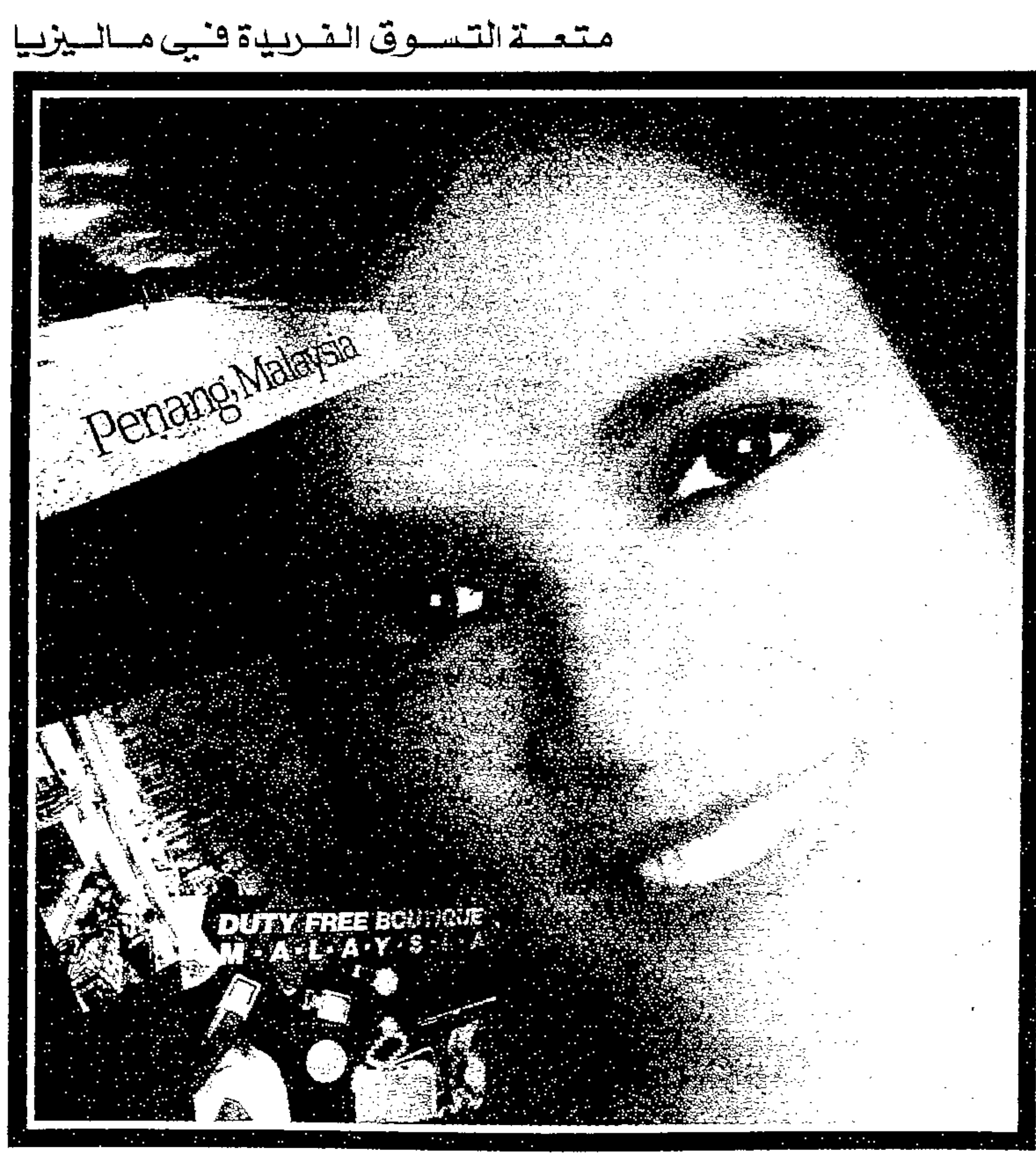
وتقضي الاجراءات الجديدة بامكانية الحصول على تأشيرة الدخول عبر السفارات او القنصليات العمانية او القناصل الفخريين للسلطنة في الخارج دون شرط توفر كفيل محلي لرجال الأعمال او للقادمين لغرض السياحة او الزيارة لمدة قصيرة.

وتسعى الاجراءات الجديدة لمواكبة سياسة التنشيط الاقتصادي التي تنتهجها السلطنة والتي تمثلت في العديد من القرارات الاقتصادية ومن بينها رفع الرسوم الجمركية ومنح تسهيلات اكبر للبضائع العابرة او التي يتم اعادة تصديرها من السلطنة.

وقد اصبح من الممكن اعتبارا من اليوم ان يحصل رجال الاعمال او السائحين او القادمين للزيارة الحصول على التأشيرة بشكل مباشر من السفارات والقنصليات خلال فترة لا تتجاوز خمسة ايام من تاريخ تقدمهم بطلب التأشيرة بعد الغاء شرط وجود كفيل محلي في السلطنة يقوم بدعوتهم.. كما اصبح ممكنا للقادمين الى السلطنة عن طريق البر عبر دولة الامارات التقدم بطلبات الحصول على التأشيرة الى مكتب سلطنة عمان في دبي او في قسم الهجرة والجوازات بولاية البريمي الحدودية والدخول الى السلطنة بسياراتهم وبرخصة قيادتهم الأجنبية او برخصة القيادة الدولية لمدة ثلاثة اشهر.

وتنص التعليمات على امكانية اصدار التأشيرات بصفة عاجلة وخلال ٢٤ ساعة فقط للقادمين عن طريق البر.. وسوف تكون مدة صلاحية التأشيرة المستعجلة اسبوعين فقط ويتم استخدامها خلال اسبوع واحد من تاريخ اصدارها.

كما تقضي التعليمات بمنح تأشيرة دخول لمدة ٢٤ ساعة للمسافرين عبور (ترانزيت) عبر مطار السيب الدولي الذين تتأخر مواصلة سفرهم بسبب عطل في الطائرة.. او للركاب المحولين الذين لا يستطيعون السفر على الرحلات التي سبق وان رتبت لهم لأسباب تأخر وصول الطائرة عن الوقت المحدد.







إشارات اقتصادية

وفد من «سابك» في الامارات

■ أبوظبي: يزور وفد من الشركة السعودية للصناعات الاساسية برئاسة نائب رئيس مجلس الادارة، ابراهيم بن سلمى، دولة الامارات العربية المتحدة للبحث في امكانية اقامة مشروعات مشتركة. وقد اجتمع الوفد أمس مع مسؤولين من الشركة العامة للصناعة في أبوظبي التي تدير مشروعات التنمية خارج قطاع البترول وناقش الجانبان اقامة مشروعات صناعية مشتركة.

***

المنظمة العربية للتنمية الزراعية

■ طرابلس - المغرب: تعقد في العاصمة الليبية غداً اجتماعات مجلس ادارة المنظمة العربية للتنمية الزراعية بمشاركة وزراء الزراعة. وستبحث المنظمة موازنتها للعامين الحالي والمقبل وخطة العمل المستقبلية ومشاريعها الخاصة بتطوير الثروة الزراعية في البلدان العربية.

***

مصر وصندوق النقد العربي

■ القاهرة: بحث وزير الاقتصاد والتجارة المصري، الدكتور يسري مصطفى مع مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي اسامة فقيه احتياجات مصر التي يمكن للصندوق ان يلبيها وخطة الصندوق الهادفة الى اقامة مركز للمعلومات الاقتصادية والمالية توضع خدماته بتصرف المصارف والمراكز المالية في الدول العربية اضافة الى خطة الصندوق لاقامة مؤسسة جديدة لتحويل التجارة العربية برأسمال يبلغ ٥٠٠ مليون دولار.

***

برنامج تدريب جديد «للارامكو»

■ الرياض: وضعت «ارامكو» السعودية برنامج تدريب جديد مدته ثلاث سنوات يقضي منها المتدرب سنتين في العمل وسنة في ورش الصيانة واصلاح الاجهزة والمعدات وذلك من ضمن مراحل عديدة لاعداد العنصر الوطني المؤهل لصيانة هذه الاجهزة. ويتضمن البرنامج تدريب الموظف على اعمال الصيانة وعلى المهارات المتقدمة الى جانب الالتحاق ببرنامج خاص بالعمل في ورشة لصيانة المعدات الدقيقة التي تستخدمها «ارامكو» في حقول انتاج الزيت والغاز.

***

العلاقات الاقتصادية السعودية الامريكية

■ جدة: بحث وفد امريكي يزور جدة مع رئيس الغرفة، الشيخ اسماعيل ابو داود وامينها العام عبد الله دحلان، سبل تطوير العلاقات الاقتصادية السعودية الامريكية الى جانب الخطوات التي حققتها جمعية الصداقة الخليجية الامريكية على صعيد توثيق العلاقات العامة بين الجانبين. وكان الوفد الامريكي قد زار الجامعات والهيئات التعليمية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية.

***

علاقات اليابان التجارية مع امريكا

■ طوكيو: تخوف تقرير اقتصادي اصدرته مجموعة من الشركات اليابانية من ان تلجأ الولايات المتحدة الى اصدار قرارات تؤثر سلباً على العلاقات التجارية بين البلدين وعلى الاقتصاد الياباني بصورة خاصة. واشار التقرير الى ان رؤوس الاموال الامريكية موجودة بوفرة في السوق اليابانية في وقت ازدادت فيه منافسة المنتجات اليابانية للمنتجات الاخرى المماثلة لها في السوق الامريكية.

***

منحة يابانية لصنعاء

■ صنعاء: وقع مركز الدراسات والبحوث اليمني اتفاقية مع الحكومة اليابانية يحصل بموجبها على جهاز للميكرو فيلم مقدم كمنحة.

غرفة التجارة والصناعة في جدة

مؤشرات كافية لاقامة مناطق حرة في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»
من احمد مختوم

تناولت دراسة اصدرها مركز البحوث التابع للغرفة التجارية والصناعية في جدة حول أفضل السبل لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية للمساهمة في مشروعات مشتركة في المملكة العربية السعودية مبررات الدعوة الى توسيع نطاق الاستثمارات في مشروعات مشتركة في المملكة وذلك عن طريق تحليل مفهوم المشروعات المشتركة والتفريق بينه وبين المفاهيم الاخرى، واهمية المشروعات المشتركة واسباب اعتمادها ومؤشرات نجاح استفادة المملكة من رؤوس الاموال الاجنبية من خلال الفوائد الاقتصادية العامة التي حققتها تلك الاموال وتطور الاستثمارات المشتركة في المجال الصناعي بالاضافة الى توجهات المستثمرين الاجانب نحو المشروعات المشتركة في المملكة، وقد ذكرت الدراسة:

● عن مناخ الاستثمار في المملكة:

ان الهدف الاساسي للمستثمر هو السعي وراء الربحية وبالتالي فان اهتمامه يتركز على سلامة وجدوى المشروع الاستثماري من الوجهة الاقتصادية والفنية، فضلا عن تأكده من الظروف البيئية في البلدان التي تحظى باستثماراته والتي يزمع ان يقيم فيها مشروعه. لذلك فان وصف تلك البيئة المواكبة لقيام المشروع، بمتغيراتها وثوابتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بشكل سليم وصحيح، يعتبر من العوامل المهمة التي تشجع رأس المال وتجذب المستثمرين لتوظيف اموالهم على هيئة قروض أو مشاركة.

وانطلاقا من هذه المعطيات عن طبيعة مناخ الاستثمار وتأثيره في جذب الاستثمارات الاجنبية فان هناك ثلاثة مباحث رئيسية يتناول أولها الاوضاع الاقتصادية، والثاني الاوضاع السياسية والاجتماعية، اما الثالث فيتناول انظمة تشجيع الاستثمار المشترك في المملكة.

وتوصلت الدراسة ومن خلال العينة المدروسة عن امكانية اقامة مناطق حرة في المملكة العربية السعودية، الى ان هناك العديد من المؤشرات الرئيسية التي ترجح امكانية اقامتها، تبرر بدورها نجاح تجربة اقامة المناطق الحرة.

وعن الهدف من قيام مناطق حرة في المملكة أوضحت الدراسة: انه لجذب رؤوس الاموال الاجنبية للاستثمار داخل المملكة، وعودة رؤوس الاموال الوطنية الموجودة في الخارج للاستثمار في هذه المناطق، واستقطاب خبرات فنية حديثة وخاصة من الدول الصناعية وشبه الصناعية مما يؤدي الى اكساب تلك الخبرات للشباب السعودي، وزيادة الافادة من المواقع الجغرافية المهمة في المملكة مثل مدينة جدة والدمام، واضافة مواد جديدة للدولة بما يؤدي الى انتعاش اضافي للاقتصاد السعودي، وتوافر سوق كبيرة محيطة بالمملكة قابلة للتصدير، وخلق فرص تجارية وخدمية جديدة، وتأمين احتياجات السوق المحلية من منتجات المنطقة أو المناطق الحرة.

وقد اوضحت الدراسة ان ٦٥٪ من افراد العينة، ومعظمهم صناعيون، ذكروا ان المناطق الحرة في حال انشائها في المملكة ستؤدي الى تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية على الاستثمار في المملكة.

ويرون ان انسب المدن لاقامتها هي كما يلي حسب الترتيب:

١ - جدة بنسبة ٣٧٪
٢ - الدمام بنسبة ٢٤٪
٣ - الجبيل بنسبة ١٧٪
٤ - ينبع بنسبة ١٥٪
٥ - الرياض بنسبة ٦٪

ويرى افراد العينة الذين يؤيدون اقامة مناطق حرة في المملكة انه لكي تكون تلك المناطق فعالة وتشجع رؤوس الاموال الاجنبية على الاستثمار فيها لا بد من توفير التسهيلات التالية مرتبة حسب أولويتها من وجهة نظرهم:

- منح المستثمر الاجنبي امتيازات اكثر تسهل نشاطه بنسبة ٣٨٪.
- وضع نظام ولوائح قابلة للتنفيذ بالكفاءة والسرعة والدقة بنسبة ٣٢٪.
- اقرار مبدأ شمولية واستمرار الامتيازات المقدمة للمستثمرين بنسبة ٢٥٪.

توزيع صكوك شركات السعد المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت شركات السعد للاستثمار الصناعي والسعد للاستثمار العقاري والسعد للتجارة والتنمية في مصر توزيع الصكوك على المودعين في فرع الزقازيق والذين يبلغ عددهم ١٠ آلاف مودع ابتداء من السبت ٢٠ يناير (كانون الثاني) الجاري. وقال أشرف السعد رئيس مجلس ادارة شركات السعد في مصر ان الشركة انتهت من توزيع اكثر من نصف مليون صك على المودعين في الايام العشرة الاولى من شهر يناير الحالي، وتشمل هذه الصكوك فروع شركات السعد في بورسعيد واسيوط والازاريطة في الاسكندرية والهرم وجاردن سيتي في القاهرة وفرع السنبلاوين.

ومن المعروف ان عدد المودعين في شركات السعد يبلغ ٦٥ الف مودع تبلغ ايداعاتهم ٥٠٠ مليون جنيه مصري تم استثمارها في الشركات الصناعية والزراعية والعقارية والتي تجاوزت المليار جنيه.

وزير التعاون الدولي المصري لـ «الشرق الأوسط»

توقيع اتفاقيات اعادة الجدولة مع اليابان وكندا والصندوق السعودي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي أن مصر وقعت خلال عام ١٩٨٩ نحو ١١ اتفاقية للحصول على تمويل اجنبي وعربي لمشروعات خطة التنمية تشمل اتفاقيتين مع الولايات المتحدة الامريكية بشأن بيع سلع زراعية قيمتها ١٧٠ مليون دولار.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان اتفاقيات القروض شملت اتفاقية مع الاتحاد السوفياتي قيمتها ١٨٧ مليون دولار لتمويل انشاء محطة كهرباء بعيون موسى وتوقيع بروتوكول مالي مع فرنسا بمبلغ ٩٩٥ مليون فرنك والحصول على قرض ميسر من ايطاليا قيمته ٢٤٣,٢ مليون دولار واتفاق مع السوق الاوروبية المشتركة بمبلغ ٥٧,٣ مليون وحدة نقد اوروبية واتفاق ائتمان مع بلغاريا قيمته ٥٠ مليون دولار.

وذكر وزير التعاون الدولي المصري ان اتفاقيات القروض مع الصناديق العربية بلغت ٤ اتفاقيات منها اتفاقية فقرض مع صندوق النقد العربي بمبلغ ٤٦ مليون دينار عربي حسابي و٣ اتفاقيات مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بمبلغ ٥٠ مليون دينار كويتي لتمويل مشروعات تطوير قناة السويس وأضاف المسؤول المصري ان الحكومة وقعت اتفاقيات لاعادة جدولة ديونها لكل من اليابان وكندا والصندوق السعودي.

سباق مع الاسعار

تسابق سكان برلين الشرقية امس مع الاسعار فتهافتوا على محلات بيع ملابس الاطفال ليتزودوا بما أمكن منها قبل ارتفاع اسعارها وذلك بعد اعلان الحكومة رفع الدعم الرسمي عن هذه السلعة الامر الذي يزيد اسعارها بنسبة ١٥٠ في المائة. ويأتي قرار الحكومة الالمانية الشرقية في اطار الاتجاه المتزايد لتحرير الاقتصاد والانفتاح على عوامل السوق.

«اسوشيتد برس»

المساهمات وأسهم الشركات السعودية

بقلم: الدكتور فاروق محمد أخضر

سوف نحاول في هذه المقالة ان نحاور الى جانب الموقف الذي يزيد بأن أسهم بعض الشركات السعودية وخصوصا المالية منها مرتفع ارتفاعات غير طبيعي، وان هذا الارتفاع ليس في مصلحة الاقتصاد الوطني على المدى الطويل، وانه من الممكن بعد ان تزول الظروف الطارئة التي ادت الى هذه الارتفاعات المفاجئة ستعاود هذه الاسهم النزول الى مستواها الطبيعي لتمثل الوضع الاقتصادي والمالي الحقيقي لهذه الشركات. ولكن جل ما أخشاه ان تتم عملية الانخفاض هذه بشكل غير تدريجي مما قد يؤثر - لا قدر الله - تأثيرا غير محتمل على سوق الاستثمارات الخاصة في الاقتصاد الوطني السعودي. ولعل سوق المناخ في الكويت وسوق الاراضي في المملكة يعطينا العبرة لما يحدث لكل ما ارتفع سعره ارتفاعا مفاجئا وغير مؤسس تأسيسا اقتصاديا حقيقيا على الوضع المالي له. ولعلنا بهذه المقالة نقصد النصح للمستثمرين السعوديين بالتروي والتؤدة عندما يقومون بزيادة اسعار اسهم بعض الشركات للتنافس على شرائها بغية المضاربة لتحقيق ارباح فورية نتيجة لتوقعهم زيادة اسعار هذه الاسهم زيادة كبيرة وفي وقت قصير، متكئين على الارتفاعات التي حدثت في الماضي، او لتحقيق اغراض اخرى ستتجدث عنها فيما بعد. ونحن نقدر تماما ان الكتابة في مثل هذا الموضوع لها اخطارها النفسية وربما تأثيرها السلبي المباشر على حالة اسواق الاسهم في المدى القصير.

غير أننا نعتقد ان تفهم الوضع الحقيقي لما يحدث حاليا في السوق رغم سلبياته اكثر فائدة وأفضل اثرا في المدى الطويل على التركيبات الاستثمارية في السوق، وعلى تجميع المدخرات الوطنية لتكوين الرساميل الحقيقية لتسيير عجلة الاقتصاد الوطني السعودي. فالاقتصاد السعودي قوي بحيثياته متين بروافده وامكاناته.

ولكن لا بد وان تواكب هذه الحيثيات والروافد مؤسسات خاصة مالية واستثمارية واعية تستطيع ان تتلقف هذه الروافد بشكل علمي يتناسب مع قدرات الاقتصاد الوطني السعودي.

فقيمة السهم لأي شركة لا تمثل إلا قدرة هذه الشركة على دفع نسبة معينة من الربح في آخر كل عام في العادة سواء كانت هذه القدرة في المدى القصير او المدى البعيد. ولا شك ان قيمة السهم اذا ارتفعت نتيجة لتوقع زيادة سعره مستقبلا (Capital Appreciation) فإن ذلك لا يكون الا عاكسا للارباح السنوية المتوقعة للسهم من الشركة في المستقبل. وتتكون اسعار الاسهم في العادة (في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا الغربية) كحاصل ضرب «عامل الاشارة» في مبلغ الربح من السهم الواحد. وعامل الاشارة هذا يختلف من فترة الى أخرى، ومن صناعة الى اخرى ومن بلد الى آخر، غير انه يكون في العادة ما بين ١٠ الى ١٥ اي انه لو كان السهم الواحد لشركة جنرال موتورز الامريكية مثلا يعطي ربحا قدره اربعة دولارات امريكية في العام الواحد فإن سعر السهم يتراوح ما بين ٤٠ دولار و ٧٠ دولارا. و«عامل الاشارة» هذا هو نتيجة قسمة قيمة السهم على ربح السهم الواحد في السنة. وبلغة اخرى فإن استثمار اربعين دولارا سيعطي اربعة دولارات في العام الواحد في الحالة القصوى، كما ان استثمار سبعين دولارا سيعطي اربعة دولارات في العام الواحد في الحالة الاقل.

وهكذا نرى ان قيمة السهم ترتبط ارتباطا مباشرا بربحية الشركة سواء كان ذلك في الماضي او حسب تقدير المستثمر لربحيتها في المستقبل. اما في سوق اسهم الشركات السعودية فالحالة تختلف تماما. فقيمة السهم لا ترتبط ارتباطا واضحا في السوق بالربحية المتوقعة للسهم ولا للشركة. فتجد مثلا سهما لشركة سعودية يباع بحوالي ١٨٠٠ ريال بينما لا يتوقع المشتري ان يدر عليه ربحا، في حالة احتفاظه بهذا السهم باكثر من ٢٥ ريالا في العام. على اساس ٢٥٪ من قيمته الاسمية التي كانت في الاساس ١٠٠ ريال. اي ان عامل الاشارة في هذه الحالة يساوي ٧٢ اي (١٨٠٠ ÷ ٢٥) وهذا عامل كبير ويدل على دنو الربحية من السهم. وبالمقارنة سنرى ان مبلغ الـ ١٨٠٠ ريال لو فرض ووضع في احد البنوك لمدة عام واحد بدلا من شراء السهم في هذه الشركة سوف يعود بمبلغ ١٨٠ او ١٥٠ ريالا او حتى ١٠٠ ريال بينما استثمار المبلغ في سهم الشركة السعودية المشار اليها سيعود بمبلغ ٢٥ ريالا فقط على احسن الاحوال.

كيف اذن يقوم المستثمر باستثمار مبلغ ١٨٠٠ ريال للسهم الواحد في الشركة متوخيا عائدا لا يزيد عن الـ ٢٥ ريالا ويترك الفرص الاخرى التي ستعيد عليه أضعاف هذا المبلغ؟ ولعل الاجابة تكمن في ان المستثمر هذا ينشد زيادة قيمة السهم نفسه في السوق على اساس ان يتمكن من بيع السهم بسعر يزيد كثيرا عن الـ ١٨٠٠ ريال التي اشترى بها السهم.

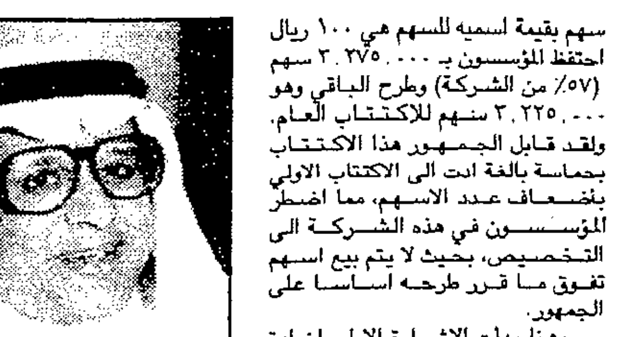
ولكن كيف يزيد قيمة السهم في السوق؟ والى متى؟ وما دام قد زاد سعر السهم من ١٠٠ ريال الى ١٨٠٠ ريال في غضون تسعة أشهر، فماذا نتوقع أن يصبح سعره بعد سنتين او خمس او حتى عشر سنوات؟ هل ستستمر الزيادة هكذا؟ وبنفس المعدل؟ ام ان هذه الزيادة اخذت في اعتبارها ايضا الزيادات المستقبلية في السنوات القادمة؟ واذا كان الامر كذلك فهل هناك مجال للتوقع بالزيادة في سعر السهم مستقبلا بعد ما وصل الى ما وصل اليه؟

تحديد قيمة السهم في السوق السعودي

اذا أردنا ان نشرح ماذا يحدث في السوق السعودية لتحديد سعر أسهم الشركات فما علينا الا ان نستقرىء تاريخيا ما حدث، وكيف تدرج سعر اسهم لاحدى الشركات المالية التي انشئت حديثا.

لقد قام مؤسسو الشركة المالية هذه بتحديد مبلغ رأس المال اللازم للشركة الذي تستطيع به ان تؤدي الغرض الذي أحدثت من أجله. ولنقل انه ٧٥٠ مليون ريال سعودي مقسمة الى ٧٠٥ مليون سهم بقيمة اسميه للسهم هي ١٠٠ ريال احتفظ المؤسسون بـ ٣.٢٧٥.٠٠٠ سهم (٥٧٪ من الشركة) وطرح الباقي وهو ٣.٢٢٥.٠٠٠ سهم للاكتتاب العام. ولقد قابل الجمهور هذا الاكتتاب بحماسة بالغة ادت الى الاكتتاب الاولي بأضعاف عدد الاسهم، مما اضطر المؤسسون في هذه الشركة الى التخصيص، بحيث لا يتم بيع اسهم تفوق ما قرر طرحه اساسا على الجمهور.

وهنا بدأت الاشارة الاولى لزيادة سعر السهم الواحد. فاتضح ان هناك طلبا على اسهم الشركة يفوق ما عرض منها. ثم بدأ على ما يبدو بعض المؤسسين وبعض المستثمرين الراغبين في ان يكون لهم صوت في مجلس ادارة هذه الشركة بشراء ما امكن لهم من اسهم من صغار المساهمين. وابتدأت اسهم الشركة ترتفع من ١٠٠ ريال وهو السعر الذي انزل السهم الى السوق به الى ان ارتفع في اقل من عام واحد الى ١٨٠٠ ريال. والسؤال هنا ماذا انتجت هذه الشركة من انتاج في هذه الفترة الوجيزة حتى استطاع سهمها ان يرتفع الى ثمانية عشر مثلا بهذه السرعة؟ وما الذي حدث للشركة حتى تقفز قيمة راسمالها من ٧٥٠ مليون ريال الى ١٣.٥ مليار ريال في اقل من عام واحد، خصوصا اذا علمنا ان هذه الشركة قامت بصرف مبلغ ١٥ ريالا للسهم الواحد من أرباحها لفترة تسعة أشهر و ١٣ يوما عند نهاية العام، او نسبة ١٩٪ من القيمة الاسمية للسهم في السنة؟ كيف يمكن ان تبرر ماليا او اقتصاديا قيمة سهم واحد في شركة تبلغ ١٨٠٠ ريال ويعود في آخر العام بمبلغ ١٩ ريالا (حوالي ١٪)؟ وهنا ارجو ان لا يساء فهم المقصود من ذلك. فهذه الشركة تعتبر من أنجح وأكفأ الشركات المالية في السوق السعودية، غير ان سعر سهمها مبالغ فيه للغاية ولا يمكن ان يمثل القيمة المالية للشركة. الا اننا نعتقد ان المنافسة على جمع الاصوات في مجلس ادارة الشركة هو الذي حض على التنافس على تملك الاسهم فيها، وبالتالي حدا بسعر السهم الى الارتفاع الى ثمانية عشر امثال سعره في اقل من عام واحد. ويكفي للدلالة على عدم تكافؤ السعر مع المركز المالي للشركة عندما ابدى احد المسؤولين السعوديين رأيه الشخصي في ان «زيادة أسعار الاسهم السعودية مبالغ فيها» اذ انخفض سعر السهم للشركة من ١٨٠٠ ريال الى حوالي ١٣٠٠ ريال ما بين يوم وليلة. ان على المستثمرين السعوديين (القطاع الاهلي من الاقتصاد السعودية) مسؤولية أدبية الى جانب مسؤولية الاستثمار للنماء. هذه المسؤولية تحتم عليهم ولمصلحتهم الذاتية ان يحولوا دون وجود تذبذب كبير في اسعار اسهم الشركات، وانه تبعا للمصلحة الذاتية للمستثمرين السعوديين انفسهم ان يجعلوا هذا الاقتصاد الوطني القوي بمنأى عن موجات العلو والانخفاض التي لا تصور الواقع الحقيقي للاقتصاد. ان هذا المثل الذي قدمناه عن أسعار اسهم احدى الشركات المالية السعودية يمكن ان ينسحب على عدد ليس بالقليل على اسعار احدى الشركات المالية السعودية يمكن ان ينسحب على عدد ليس بالقليل من على اسعار بعض الشركات المالية الاخرى في المملكة. ولذلك فإننا نخلص من كل ذلك بالنتائج التالية:



الدكتور فاروق اخضر

اولا: ان اسعار بعض الشركات المالية السعودية مبالغ فيها ولا تعكس الوضع المالي الحقيقي لهذه الشركات.

ثانيا: ان المبالغة في اسعار اسهم هذه الشركات ليست في صالح الاقتصاد الوطني السعودي ككل وبالتالي ليست في صالح هذه الشركات نفسها ولا في صالح المستثمرين فيها.

ثالثا: لو كنت من صغار المساهمين الذين يتمكنون من شراء اسهم هذه الشركات بالقيمة الاسمية لها ووجدت ان قيمة السهم قد تضاعفت في فترة زمنية بسيطة فسأقوم ببيع هذه الاسهم بقيمتها السوقيه للبحث عن اوعية استثمارية اخرى في الاقتصاد السعودي تعود علي بربح يفوق ما كان يمكن ان تعود به هذه الاسهم تحت سعرها الحالي.

رابعا: لو كنت من كبار مساهمي هذه الشركات المالية لما قمت عنوة بالتنافس على شراء أسهم هذه الشركات وبالتالي رفع سعرها الى الحد الذي يجعل نموها غير ممكن في المستقبل.

خامسا: نعتقد ان الوضع المالي الحقيقي لهذه الشركات سيفرض نفسه عاجلا أم آجلا وستنخفض أسعار الاسهم هذه التي ارتفعت بشكل مفاجىء ستنخفض لتتواكب مع الوضع المالي الحقيقي لهذه الشركات.

سادسا: أن متانة الاقتصاد الوطني السعودي بروافده الكثيرة التي نشاهدها في تلقف المكتسبين والمستثمرين السعوديين لاسهم ما يطرح للاكتتاب حري بزيادة قنوات الاستثمار حتى نجعل من معظم مدخرات السعوديين المحلية والمهاجرة أسسا متينة وعجلات نشطة في ترسانة الاقتصاد الوطني السعودي.

سابعا: ان ما تم ذكره لا ينسحب على شركات التنقيب عن الثروات المعدنية. فلو فرض ان قامت شركة للتنقيب عن المعادن بطرح اسهمها في السوق المحلية، ثم حدث ان اكتشفت هذه الشركة معدنا معينا في منطقة امتيازها، فإن سعر السهم لا بد وأن يترجم هذا الاكتشاف الى قفزات في السعر حسب تقدير ما تم اكتشافه من معادن وما سوف يدره من أرباح مستقبلية.

هذا ولا بد هنا من توضيح ان هذه الزيادة في أسعار الاسهم لم تكن وليدة تخطيط مدبر من فئة معينة في السوق للتكسب على حساب صغار المستثمرين، بل على العكس من ذلك، ادت هذه الزيادة المفاجئة الى مكاسب واضحة لصغار المستثمرين الذي باعوا اسهمهم بأسعار تفوق ما دفعوه منذ الاكتتاب في الاسهم بالاسعار الاسمية للسهم. ولكن ذلك كان نتيجة للتنافس على زيادة الاصوات في مجالس ادارة هذه الشركات مع عدم تفهم - كما يبدو - للعلاقة التي تربط أسعار هذه الاسهم بمقدار ما تدره من ارباح آنية كانت او مستقبلية.

اقبال على أسهم المصارف السعودية وطلب على «الاسمنت البحريني» و«طيبه»

الرياض: «الشرق الاوسط»

بدأ التعامل في الاسهم السعودية هذا الاسبوع باقبال متجدد على اسهم المصارف والشركات الصناعية واستمرت اسهم عدد المصارف في الارتفاع الا ان اسهم البنك العربي الوطني تراجعت وكذلك سجلت اسهم الراجحي انخفاضا طفيفا فيما بدا تحقيقا للارباح بعد الارتفاعات المتوالية.

وجرت ٣٠١ عملية من اصل ٥٤٤ (او ما يوازي ٥٥٪ من المجموع) على اسهم المصارف. وسجلت المبادلات في الاسهم الصناعية ٨٤ عملية (١٥٪ في المجموع).

للداولات كانت بصورة خاصة على اسهم الراجحي والبنك السعودي التجاري المتحد، والسعودي البريطاني. وعلى جهة الشركات الصناعية استمر التداول قويا في اسهم «سابك» التي سجلت ارتفاعا طفيفا كما سجل تداول نشط في اسهم التصنيع والروانية. وما زالت بعض الشركات الزراعية مثل نادك وتبوك تحظى باهتمام المتعاملين. ويبقى التداول قويا ايضا في اسهم الاسمنت البحريني وشركة طيبة.

اين نجحت حكومات الخليج.. واين تحتاج لأن تنجح اكثر (٢)

تحديات ومعوقات الاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي

نشرت «الشرق الاوسط» امس الجزء الاول من الدراسة المهمة للدكتور جاسم المناعي حول مفهومات الاستثمار في الخليج والتي ركز فيه على دور المستثمر ومسؤوليته على هذا الصعيد.

وفي هذا الجزء الثاني والاخير يعالج الكاتب المعوقات المرتبطة بما يسميه عدم وضوح السياسات الحكومية على اكثر من صعيد وانعكاس ذلك على تصور المستثمر لقدر المخاطرة وحوافز اقدام الافراد والمؤسسات على المشاريع.

وهنا اهم ما تضمنه الجزء الثاني.

بقلم: الدكتور جاسم المناعي

ان عدم وضوح الرؤية بالنسبة للمستثمرين فيما يخص التوجه الاقتصادي المرغوب ونمط التنمية المستهدف يمثل عائقا يضعف الى حد كبير نشاط الاستثمار.

اذ ان الاستثمار ذو طبيعية متوسطة وفي غالب الاحيان طويلة الاجل.

وما لم توجد مؤشرات على الاهداف بعيدة المدى فإن نشاط الاستثمار قد يأخذ طابع المغامرة وقد يصل الى مستوى التخبط الذي يمكن ان يضر بالاقتصاد وبالمستثمر نفسه على حد سواء.

ان عادة ترتيب الاولويات عملية طبيعية اذا ما تمت وفقا لاسس مدروسة وبتأن يسمح بتهيئة واعداد القطاعات المعنية لاستيعاب التحول المطلوب. الا ان التحول بشكل مفاجىء وحاد من شأنه ان يضر كثيرا بمصالح المستثمرين ويقلل من استعدادهم للالتزام بمزيد من الاستثمارات في المستقبل.

ان المشكلة التي نحاول الا شارة اليها يمكن تلمسها من خلال عدة مظاهر تبعث على التساؤل واحيانا على الالتباس ومن هذه المظاهر:

اولا: عدم وضوح الخيار المرغوب وفيما اذا هو التصنيع او قطاع الخدمات او مزيج من الاثنين معا.

فمن ناحية يطرح التصنيع باعتباره الخيار الذي لا بد منه لتنمية موارد المنطقة وتنويع اقتصادها، وزيادة القيمة المضافة محليا. لكن يطرح من ناحية اخرى ان قطاع الخدمات اكثر تلاؤما مع طبيعة اقتصاديات المنطقة. وحتى عند افتراض امكانية تبني الخيارين معا، فلا بد من وضع معايير يسترشد بها لمعرفة الصناعات والخدمات التي تنسجم مع السياسة الاقتصادية المستهدفة.

ثانيا: عدم وجود سياسة محددة لتسعير الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة للاستخدامات الصناعية.

فمن جانب نرى في توافر الموارد البترولية والغاز الطبيعي في المنطقة وكلفتها الرخيصة «ميزة نسبية» لعملية التصنيع، خاصة في مجال الصناعات التي تعتمد اساسا على هذه الموارد مثل البتروكيماويات والالنيوم والحديد. لكننا من جانب آخر تمارس بعض السياسات التي تتناقض مع مبدأ الميزة النسبية حينما نسعر هذه الموارد وفقا لاسعارها العالمية، لأن تسعير هذه الموارد للصناعة المحلية وفقا لاسعارها العالمية يفقد هذه الميزة النسبية التي قد تكون الوحيدة في مواجهة الصناعات الاجنبية هناك طبعا استثناءات تتمثل في اعطاء بعض الصناعات المحلية اسعارا تقل عن الاسعار العالمية، لكن المسألة ارتبطت بكل حالة على حدة دون ان تتوافر حتى الآن سياسة عامة واضحة حول تسعير الموارد البترولية والغاز الطبيعي لغرض التصنيع المحلي.

ثالثا: احتكار عملية تصنيع الموارد الطبيعية مثل البترول والغاز الطبيعي من قبل شركات حكومية وفي غالب الاحيان شركة واحدة. هذا وفي حالة عدم قيام هذه الشركة نفسها بكافة المشاريع الممكنة، الامر الذي يبدو غير ممكن عمليا، فإن النتيجة تصبح تأجيل قيام عدد كبير من المشاريع المهمة نتيجة لعدم السماح لاطراف اخرى بالدخول في هذا المجال وبالتالي الحد من حجم الاستثمارات وعدم الاستفادة بشكل اكبر من امكانيات المنطقة.

كيف نعوض عن تقلص الانفاق العام

سيواجه نشاط الاستثمار في المرحلة القادمة مشكلة ترتبط بتقلص دور الانفاق العام الذي كان يمثل المحرك الاساسي للنشاط الاقتصادي في جميع دول المنطقة. ان الانكماش التدريجي لدور الانفاق العام بدأ يتضح في السنوات الاخيرة نتيجة لعدة عوامل اهمها: اولا الانخفاض في دخل دول المنطقة نتيجة لانخفاض اسعار النفط وظهور الحاجة الى تقليص النفقات بما فيها الانفاقات الاستثمارية. ثانيا، اكتمال معظم مشاريع البنية الاساسية من طرق، موانيء، كهرباء، مطارات، محطات تحلية.. الخ.

ثالثا: التوجه الجديد في السياسة الاقتصادية لدول المنطقة والتي تهدف الى التخصيص وزيادة دور القطاع الخاص على حساب الدول في تلك الانشطة والمشاريع الاقتصادية.

ان من شأن ذلك اذا تحقق ان يوفر فرصا استثمارية ينبغي على المستثمرين اظهار القدرة على الاستفادة منها. ان حجم هذه الفرص يمكن تقديره اذا ما أخذنا في الاعتبار بأن الدولة الى عهد قريب كانت تستثمر ليس فقط في مشاريع البنية الاساسية بل انسحب ذلك على الصناعة، والبنوك، والتجارة، حتى قطاع الفنادق.

ان الانكماش المتوقع في دور الدولة المباشر في الاستثمار نظرا للاسباب التي ورد ذكرها ينبغي ان تواكبه جهود موازية لتطوير مصادر التمويل الاخرى وخاصة من خلال تطوير السوق العالمية واسواق رأس المال. لحسن الحظ ان دول المنطقة لا تعاني من نقص في السيولة بل على العكس هناك فائض منها، الا ان المشكلة ليست توافر او عدم توافر السيولة، بل هل هذه السيولة موظفة التوظيف المطلوب، والى اي حد يمكن الاعتماد عليها في تعويض الانحسار في الانفاق الحكومي.

أهمية اسواق الرساميل

وعلى خلاف اسواق رأس المال، فإن السوق العالمية في دول المنطقة متواجدة بشكل افضل على الرغم من اعتقادنا بحاجتها الى مزيد من الدعم والتطوير. لكن على الرغم من تطور عمليات البنوك التجارية، فإن السوق المالية تعاني من قلة المؤسسات المالية المتخصصة في مجال التمويل المتوسط وطويل الأجل. كذلك فإن البنوك التجارية لم تعمل كثيرا على تطوير الوسائل الكفيلة بتوسيع قاعدة المودعين لديها خاصة من الجمهور، هذا بالاضافة الى ان قروضها اقتصرت بشكل أساسي على فئة محدودة من رجال الاعمال والمؤسسات الكبيرة في الوقت الذي اغفلت فيه تطوير امكانيات الاقراض الى صغار المستثمرين، الامر الذي لم يساعد كثيرا على توسيع قاعدة المقترضين. ونظرا لاعتماد معظم مؤسسات القطاع الخاص على التمويل قصير الاجل بالاضافة الى عمليات السحب المكشوف فإن تركيبة راس المال اتسمت بالضغط لدرجة انه عند انخفاض معدل النشاط الاقتصادي، وبالتالي انخفاض الدخل، تدهورت الاوضاع المالية لهذه المؤسسات بشكل جعل من الصعب عليها مواصلة الوفاء بالتزاماتها تجاه البنوك، الامر الذي قاد ذلك الى موجة من مشاكل الديون الصعبة بالاضافة الى نشوء مشاكل قانونية اخرى وتزعزع الثقة في البنوك بالمقترضين.

زاد الوضع سوءا الالتباس في قانونية العلاقة بين البنك والمدين في حالة عدم وفاء الاخير بالتزاماته تجاه البنك خاصة في بعض دول المنطقة التي وقف القانون فيها الى جانب المدين فيما يخص الفائدة على الاموال المقترضة، مما دفع بعض المقترضين الى الاعتماد على هذا الموقف بدلا من التعاون مع البنك لمد فترة الاستحقاق واعادة جدولة الديون. كل هذه المشاكل كما نعرف اضعفت الاوضاع المالية لكثير من البنوك مما ادى الى تقليص الائتمان ثم لجوء البنوك الى توظيف جزء هام من أموالها في الخارج.

ومن جهة اخرى، ان اسواق رأس المال في المنطقة سواء القائم منها او ما هو في طور التأسيس ما زالت تعكس البنية الاساسية وتواضع التقدم الذي تم احرازه في هذا المجال الذي لا زال يتسم الى حد كبير بضعف، وفي حالة بعض الدول غياب دور سوق الاوراق المالية الذي يرجع في الغالب الى أسباب رئيسية ترتبط بعدم تطور التشريعات المالية بشكل كاف وعدم توافر الانظمة والمؤسسات الكفيلة بتسيير العمليات المختلفة لطرح وتداول الاسهم والسندات بالاضافة طبعا الى محدودية حجم الاوراق المالية التي يمكن تداولها الامر الذي يمثل العنصر الاساسي في مدى القدرة على خلق سوق فعال من عدمه.

يتضح مما تقدم بأن نجاح دول المنطقة في دفع حركة الاستثمار الى الامام في ضوء تناقص دور الانفاق العام واستمرارية التوجه نحو التخصيص سوف يعتمد على مدى السرعة والكيفية التي سيتم وفقا لها تطوير كل من مصادر التمويل الاخرى واهمها السوق العالمية واسواق رأس المال.

... وموضوع التنسيق الخليجي

ان نجاح نشاط الاستثمار في هذه المنطقة يعتمد الى حد كبير على مدى نجاح التنسيق والتكامل الاقتصادي الخليجي. ان البعد التكاملي يعتبر احد أهم العوامل، ان لم يكن الاهم في عملية تشجيع قيام مزيد من المشاريع والاستثمارات على صعيد دول المجلس. ان تحقيق التنسيق المطلوب في هذا المجال لا زالت تعترضه عدة عقبات وان بدت في طريقها الى الحل، الا انها تظل تشكل تحديا حقيقيا لا ينبغي التقليل من شأنه. ان الاستمرار في الترخيص لمشاريع متشابهة ان لم نقل متنافسة واختلاف التعرفة الجمركية من بلد الى اخر تجاه الخارج واختلاف السياسات النقدية والمصرفية بالاضافة الى اختلاف السياسات الخاصة بقيام ودور اسواق الاوراق المالية، كل هذه الامور تنعكس في شكل عقبات تحد من حركة رؤوس الاموال والاستثمار فيما بين الدول الاعضاء، كما تعرض المستثمر الخليجي لتباين في التشريعات وتكرس من التجزئة التي تعاني منها اسواق المنطقة بشكل يتعارض مع هدف التكامل وقيام السوق الخليجية المشتركة.

اننا لعلى يقين من ان المسؤولين في الامانة العامة لمجلس التعاون على دراية تامة بابعاد هذه المشاكل، هذا كما أننا على علم بالخطوات التي تمت مباشرتها خاصة في مجال التنسيق في عملية التراخيص للمشاريع الصناعية وكذلك في مجال التعرفة الموحدة بين دول المجلس والعالم الخارجي. لكننا مع ذلك وددنا ان نؤكد انه طالما بقيت هذه الامور دون حل، كما هو عليه الحال في الوقت الحاضر، فإن نشاط الاستثمار في دول المنطقة وبخاصة الاستثمار المشترك سيظل يعاني من عقبات من شأنها ان تحد كثيرا من طموحات المستثمرين والمؤسسات الاستثمارية على صعيد دول المجلس.

بقي ان نشير الى ان تطوير عمليات الاستثمار المشترك بين دول المجلس يتطلب كذلك العمل على تسهيل عمليات بيع وشراء اسهم الشركات المحلية لمختلف مواطني دول المجلس الامر الذي يستدعي من ناحية السماح لمواطني دول المجلس في تملك اسهم الشركات المحلية وليست فقط المشتركة، ومن ناحية اخرى تطوير اسواق رأس المال بشكل لا يجعل سوق كل دولة مقتصرا على شركاتها فقط بل ضرورة ان يتم التنسيق ايضا لكي يتم تداول اسهم الشركات الخليجية الاخرى في كل سوق من أسواق الاوراق المالية في دول المجلس.

يبقى مع ذلك ان نأمل في ان تكون في هذه الرؤية ما يتفق مع هموم وطموحات الكثيرين من أبناء هذه المنطقة مما قد يدفع في اتجاه تحسين الاوضاع وتحقيق أنماط افضل للتطور والتنمية الاقتصادية لمختلف دول هذه المنطقة.

مصنع بتروكيميائي في الخليج: كيف تجذب المستثمر الى المشاريع الطويلة الامد

● لا يمكن للدولة تشجيع وتحفيز المشاريع الطويلة الامد من دون توفير الاستمرارية والاستقرار في السياسات الاقتصادية والاستثمارية.

● ارتهان المؤسسات الخليجية في توسعها بالاقراض القصير الاجل يضعف سيولتها ويعرضها للنكسات بمجرد تراجع السوق.

تقرير الشرق الاوسط الاقتصادي الاسبوعي

«وول ستريت» تسجل أسوأ أداء منذ أربعة أشهر ومفاوضات الأجور تطيح بمكاسب بورصة لندن

لندن - «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

تضافرت الاعتبارات العاطفية مع المعطيات الاحصائية في النظرة البريطانية السياسية والشعبية من رفض عمال مصانع «فورد» للسيارات عرض الادارة لرفع اجورهم بنسبة ١٠,٢ في المائة ومن اتساع العجز الصناعي خلال الشهور التسعة الاولى من العام الماضي. وكانت الحكومة البريطانية قد نجحت، لبعض الوقت، في دحض الانتقادات التي اتهمت سياستها الاقتصادية بدفع الصناعة المحلية الى حالة ركود عبر تأكيداتها على ان محاربة التضخم هي الهدف الاول من هذه السياسة. ويعد ان رفض عمال «فورد» عرضا لزيادة اجورهم بنسبة تفوق العشرة في المائة لا يمكن استبعاد شعور الحكومة البريطانية بأن زمام قرار اعادة العافية للاقتصاد البريطاني بدأ يفلت من يدها..

منذ مدة وعروض الاجور التي تقدمها شركة «فورد» لعمالها تعتبر بمثابة مؤشر للعروض المماثلة التي تقدمها شركات القطاع الخاص لعمالها. وهذه المرة جاء عرضها في اعقاب عرض مماثل قدمته مصانع «نيسان» في بريطانيا لعمالها وحددت نسبته بـ ١٠,٢ في المائة وفي ظرف يعتبر دقيقا بالنظر لمباشرة موظفي القطاع العام ايضا مفاوضات رفع اجورهم.

ولم يكن مستغربا ان تنعكس الآثار التضخمية المرتقبة من هذه التطورات على آمال البريطانيين بخفض قريب في معدلات الفوائد خصوصا وان المكتب المركزي للاحصاء اكد ان حجم القروض التي حصلت عليها الشركات البريطانية تضاعف تقريبا بين شهري يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول) من العام الماضي. وكان الارتفاع المتزايد لاعباء خدمة ديون هذه الشركات وارتفاع الارباح التي دفعتها قد رفعت حجم نفقاتها الى ١٥ مليار جنيه استرليني في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٨٩، وهذا يعني عجزا محتملا بحدود ٢٠ مليار جنيه لكامل السنة اي ثلاثة اضعاف العجز المقدر عام ١٩٨٨.

في ظل هذه المعطيات واصلت اسعار الاسهم في بريطانيا مسيرة تراجعها الحاد يوم الجمعة الماضي والتي كانت قد بدأت قبل اسبوع واحد وفي أعقاب الهبوط المسجل في اسعار الاسهم في بورصتي طوكيو ونيويورك. الا ان الاضرار طالت مؤشرات السوق على ما يبدو اكثر مما طالت الثقة الاستثمارية، اذ ان السوق لم تشهد عمليات بيع واسعة ولم يتأثر محللو السوق كثيرا بهبوط مؤشر «الفايننشال تايمز» للمائة سهم بمقدار ٤٠ نقطة اي حوالي ١,٦ في المائة، رغم ان هذه الهبوط اطاح بمعظم مكاسب الاسهم في الاسابيع الاخيرة من العام الماضي والاسبوع الاول من ١٩٩٠.

ويوم الجمعة الماضي اقفل مؤشر «الفايننشال تايمز» على ٢٣٨٠,١ نقطة اي بتراجع مقداره ٣٧,٨ نقطة وعلى ادنى مستوى له منذ ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وذلك بعد ان ارتفع الى مستوى قياسي اوصله الى ٢٤٦٣,٧ نقطة. ويبدو ان اسعار الاسهم عادت للتراجع بعد ان اعاد محللو السوق تقييمهم لاداء الاسهم في البورصات العالمية ومستقبله وفي ضوء القناعة المتزايدة ببقاء فائدة الجنيه الاسترليني على معدلاتها المرتفعة. وقد سجل اقفال يوم الجمعة ارتفاعا مقداره ١٨,١ نقطة في مؤشر «الفايننشال تايمز» على بدء التعامل ولكنه سجل تراجعا مقداره ٦٤,٤ نقطة على مدار الاسبوع.

اسعار البيوت

تراجعت اسعار البيوت في بريطانيا للشهر الخامس على التوالي في ديسمبر (كانون الثاني) الماضي واصبحت اليوم اقل بـ ٣٪ مما كانت عليه في قمتها في يوليو (تموز) ١٩٨٩، حسب تقرير مؤسسة الاقراض البريطانية «هليفاكس» المنشور في جريدة «الفايننشال تايمز» في ١٩٩٠/١/١٣. وقد انخفض معدل التضخم السنوي في اسعار البيوت الى اقل من ٣ في المائة الشهر الماضي بالمقارنة مع ٣٤ في المائة قبل سنة. ولا تزال اسعار المنازل في جنوب بريطانيا تسجل تراجعا واصبحت تقل بنسبة ١٠ في المائة عما كانت عليه قبل عام، وكذلك اسعار البيوت في اواسط البلاد. غير ان هذا الهبوط كان مؤشرا لازدياد الطلب على القروض العقارية في سوق باتت انسب للمشتري منها للبائع. وقد تراجع حجم مشتريات الداخلين للمرة الاولى الى السوق الى ٠,٦ في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي علما بأن الاسعار في هذا القطاع بالذات ظلت اعلى بنسبة ٩ في المائة عما كانت عليه قبل سنة. وكان السعر الوسطي الذي دفعه المشتري ٥٢,٤٠٠ جنيه استرليني.

«وول ستريت»

توقعت جريدة «الفايننشال تايمز» ان تواجه «وول ستريت» متاعب جديدة في المستقبل القريب. فبعد عمليات يوم الجمعة التي خفضت مؤشر «داو جونز» الصناعي الى ما دون الـ ٢٧٠٠ نقطة للمرة الاولى منذ ٢٢ ديسمبر (كانون الاول)، لا يبدو هذا التوقع مستغربا. الا ان من المفيد احيانا ان يماشي المستثمر التيار والاسبوع الماضي كان مناسبة من هذه المناسبات بالذات.

ورغم الرقم القياسي الذي بلغه مؤشر «داو جونز» في ٢ يناير (كانون الثاني) الجاري والتوقعات المتفائلة التي طغت على تحليلات خبراء ومدراء المحافظ في «وول ستريت»، دخل العام ١٩٩٠ بمناخ تشاؤمي في اواسط متتبعي التطورات الطويلة الامد للسوق. وتؤكد «الفايننشال تايمز» ان متتبعي هذه التطورات ابدوا قلقهم تجاه نقطتين تقنيتين:

● اولا: لم تفلح الارقام القياسية التي سجلها مؤشر «داو جونز» ولا الانتعاش اللفت في كل المؤشرات الاقتصادية الاخرى منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩، في تحسين ما يسمى «بنفس» السوق اي مقياس الفارق بين عدد الاسهم المتحسنة وعدد الاسهم المتراجعة سواء على صعيد الاحتساب اليومي او الاسبوعي او حتى الشهري. وعلى العكس من ذلك أظهر هذا المقياس ضعفا متماديا منذ اواسط اغسطس (آب) الماضي.

● ثانيا: التحول المتواصل، على صعيد الاداء، من الاسهم التي تعتبر انها تتمتع - تقنيا - «بمناعة» في وجه مؤثرات الركود الاقتصادي الى اسهم شركات القطاع الصناعي والتكنولوجي التي تشهد، عادة، تقلبات دورية في اسعارها.

من وجهة نظر استراتيجية شاملة يعكس التحول من اسهم شركات الخدمات والمنتجات الاستهلاكية الى اسهم شركات الصناعات والتكنولوجيا، تحول الاقتصاد الامريكي من الاقتراض والاستهلاك الى الادخار والاستثمار. ولكن، من وجهة نظر السوق الضيقة، تبدو اسهم شركات الخدمات والمنتجات الاستهلاكية استثمارا اضمن واكثر جاذبية.

انهيار يوم الجمعة

اعتبرت «الفايننشال تايمز» انهيار اسعار الاسهم يوم الجمعة الماضي مؤشرا لتحول الاقتصاد الامريكي من مرحلة «الهبوط الهادىء» الى مرحلة تباطؤ، الامر الذي اثار موجة شراء اطاحت بكل المكاسب التي حققتها «وول ستريت» خلال الشهر الماضي. ويوم الجمعة شهد انهيار سوقي الاسهم والسندات منذ بدء التعامل متأثرين بالارتفاع المسجل على صعيد اسعار المفرق في الولايات المتحدة. وقد كان لهذه الارقام المفاجئة عن ارتفاع التضخم وعن المبيعات اثرها المباشر على «وول ستريت»، خصوصا وانها جاءت في أعقاب التراجع الحاد في اسعار الاسهم في بورصة طوكيو يوم الخميس الماضي فاقفل مؤشر «داو جونز» على ٢٦٨٩,٢١ نقطة بتراجع قدره ٧١,٤٦ نقطة فيما اتضح انه اسوأ اداء تسجله «وول ستريت» منذ «الانهيار الصغير» في ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ وكانت الخسائر شاملة بعد ان تخطى عدد الاسهم المتراجعة عدد المتحسنة بمقدار ١٤٨١ الى ٢٠٥. غير ان حجم التبادل لم يكن كبيرا واقتصر على ١٨٤ مليون سهم. وكذلك تراجعت سوق السندات الى مستوى لم تشهده منذ اكتوبر (تشرين الاول).

سوق طوكيو

تراجع اسعار الاسهم والمخاوف المتزايدة من ارتفاع معدل التضخم ضغطت على اداء الاسهم وسط تعامل خفيف في بورصة طوكيو، فهبط مؤشر «نيكاي» بمقدار ٦٥٣ نقطة ليقفل على ٣٧٥١٦,٧٧ نقطة يوم الجمعة فيما كان اضخم تراجع تسجله السوق هذه السنة. وقد تجاوز عدد الاسهم المتراجعة عدد المتقدمة بمقدار ٦٢٩ الى ٣٢٧ وبقي ١٧٦ سهما دون تبادل وظل حجم التعامل ضعيفا واقتصر على ٦٠٢ مليون سهم بالمقارنة مع ٦٢٩ مليون سهم يوم الخميس. ومن ناحية ثانية اعتبرت «الفايننشال تايمز» ان هبوط اسعار الاسهم في بورصة طوكيو يوم الجمعة يعكس ايضا المناخ الاقتصادي العام. فوضع معدلات الفوائد المالية وارتفاع اسعار النفط والسلع والقلق السياسي العام كانت عوامل مساعدة على هبوط الاسعار. وقد تأثرت سوقا الاسهم والسندات من التوقعات العامة لرفع جديد في سعر الخصم بعد تفسيرها لتصريح صدر عن حاكم البنك المركزي الياباني اوحى بأن هذا الاحتمال وارد.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق في سعر العرض والطلب	التاريخ
البنك السعودي الفرنسي *				الفرق في اسبوع	
	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٣٥٢٠	١,٢٣٥٢٠	٪٠,١٣	١/١٤
	صندوق الريال السعودي	١١,٥٩٣٣٩	١١,٥٩٣٣٩	٪٠,٠٩	١/١٤
بنك الرياض **	صندوق الدولار	١١,٣٣١٨٨٩	-	-	١/١٢
	صندوق الاسهم	١١,١٣٨٥٦٦	-	-	١/١٢
	حسابات المشاركة	-	-	-	يقسم كل ٣ اشهر
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١١٩٢٦٧٣١٦	١,١١٩٢٦٧٣١٦	٪٠,١٤	١/٩
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٥٢٥٤٤٩٢٤٥	٢,٥٢٥٤٤٩٢٤٥	٪٠,١٤	١/١٢
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢١٢٨٩١٠٠٠	١,٢١٢٨٩١٠٠٠	٪٠,١٤	١/١٢
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧٤٦١٦٥٣٤٧	١,٧٤٦١٦٥٣٤٧	٪٠,٤٦	١/١٠
	صندوق الميزان الاستثماري	١,٠٧٠٧٣٨٦٣٤	١,٠٧٠٧٣٨٦٣٤	٪٠,٥٨	١٢/٣١
البنك السعودي البريطاني ****	صندوق استثمار العملات	لم تتوفر			
	صندوق السندات العالمي	المعلومات			
البنك السعودي الامريكي *****	صندوق سامبا رقم (١)	١٣/٩٥٧٤	-	٪+٦,٦٢	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٢)	١١٥٦/٣٧٨٣	-	٪-٢,٥٢	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٣)	٤٥٣٣/٤٣٧٢	-	٪+٦,٧٨	(كل ١٠ يوما)
	صندوق سامبا رقم (٤)	١٢٠٥/١١٩٦	-	٪+٦,٨٤	(كل ١٠ يوما)
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية	١١٨٣/٩٣	-	٪+٧,٣٥	يوميا
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية	١١٠٢/٤٢	-	٪+٦,٣٨	يوميا
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية	١٠٢٤/٦٠٨٦	-	٪+٤٦,٤٤	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية	١٠٠٣/١٥٠٦	-	٪-٥,١٣	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية	١٠١١/٧٠١٢	-	٪+٨,٤٦	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة	١٠١٦/٨١٥٥	-	٪+٢٩,١٩	تقيم كل اسبوعين

* سعر الوحدة لا يتغير بين العرض والطلب
** لا يقتطع البنك اتعاب بيع، لذلك فإن سعر الطلب وسعر العرض مساوي لصافي قيمة الموجودات
*** هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق
**** يكون سعر العرض هو السعر الذي يشتري به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين، وسعر الطلب هو الذي يبيع به الوحدات للمستثمرين
***** يكون سعر العرض، هو السعر الذي يبيع به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين، وسعر الطلب هو السعر الذي يشتري به مدير الاستثمار الوحدات: تقييم وحدات صناديق الاستثمار يومياً.

إعلان من مؤسسة النقد العربي السعودي

تود المؤسسة أن توجه عناية السادة المواطنين والمقيمين إلى أنه قد تكرر في الآونة الأخيرة نشر بعض الإعلانات في الصحف والمجلات المتداولة في المملكة عن فرص استثمارية من خلال صناديق استثمار مشتركة وبرامج استثمارية متنوعة لا تدار من قبل البنوك المحلية.

ولما قد تنطوي عليه مثل هذه الاستثمارات من مخاطر غير محدودة لمن يستثمر فيها، فإن المؤسسة تنبه الجميع إلى أن هذه البرامج غير مرخص لها وقد لا تحتوي على الضمانات الكافية للمستثمرين.

وتنوه المؤسسة في هذا الصدد بأنه يتوفر حاليا لدى البنوك المحلية أكثر من خمسة وعشرين صندوق استثمار مشتركة علاوة على الخدمات الاستثمارية الأخرى التي تحقق الرغبات المختلفة لفئات المستثمرين وتخضع للإشراف من قبل المؤسسة، ويمكن لمن يريد الاستثمار في هذا المجال مراجعة إدارات الاستثمار بالبنوك المحلية للحصول على معلومات إضافية عن هذه البرامج.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

من أجل تسريع القطار المغاربي

أخيراً تقرر ان تعقد القمة المغاربية، بعد اتصالات مكثفة بين العواصم من أجل تحقيق الحضور الكافي للزعماء المغاربيين.

القمة مهمة، وحساسة. وتنطلق اهميتها من اجواء التطورات التي تعصف بالعالم، وتتاثر بها أي منطقة من المناطق سلباً او ايجاباً. وحساسيتها تكمن في ان الزعماء الخمسة، مطالبون بترجمة اماني شعوبهم وتطلعاتها، الى حقائق ملموسة على الارض.

فالمغاربيون يعلمون ان واقع المنطقة لا يقبل كثيراً من الهزات، بل والخلافات الهامشية، في ظل الأوضاع الاقتصادية الدقيقة، وفي ظل الاحتياجات السريعة للمواطن.

والمغاربيون يؤمنون أن طرفي المغرب الكبيرين: الجزائر والمغرب، يشكلان حجر الزاوية في ارساء حالة من الاستقرار، ومن ثم الازدهار، اذا تلاقت القلوب وتالفت الافئدة وصفت النفوس. وهم يراقبون بعين حساسة ما يجري بين العاصمتين، ويتابعون بنوع من التقدير رغبة البلدين في القفز على بعض المشكلات المستعصية، مثل قضية الصحراء وجعلها سبباً غير مبرر لتدهور العلاقات وانقطاعها.. وهذه لعمرنا درجة متقدمة من النضج السياسي الذي يتحلى به قادة البلدين.

لكن الأمر المهم، هو ان يسارع الى وضع حل نهائي لهذه القضية، لأن حلها يعني الكثير لمستقبل الدول المغاربية ولاستقرارها، فضلاً عن أنه يشكل حالة تطور مثير لعلاقة بلدين قويين، مثل الجزائر والمغرب، اللذين يملكان مجموعة من الخيارات الحضارية، والسياسية والجغرافية، لا يملكها غيرهما، والتي يمكن ان تترجم في قيام تعاون وثيق بين الدولتين، تنعكس آثاره على مجمل الأوضاع الاقليمية والعربية، ويحقق فائدة مرجوة في علاقات العالم العربي باوروبا.

واذا كان المغرب والجزائر يشكلان حجر الزاوية، فان التعاون في اطره المختلفة بين البلدان الخمسة، يعد ضرورة حتمية، تلعب مجموعة من الظروف والعوامل الدور الأكبر في طرحها وفي تبنيها، وجعلها مسالة حيوية لا مفر منها.

ولعل مسالة التاجيل والاتصالات في وضع الأطر المناسبة لتحريك القطار المغاربي نحو مزيد من التعاون والتنسيق، هي عاقبة خير، لانه لم يعد مقبولاً في ظل هذا التعاون الدولي الواسع، وفي ظل هذه الروحية الغامرة التي يعيشها العالم، ان يبقى العرب، وهم اقرب الناس الى بعضهم البعض، دماً ولغة ودينا وسمات وكفاحاً، وترابطاً جغرافياً، لا يحركون هذه الميزات، ويصبونها في قالب واحد من أجل مزيد من التنسيق والاتفاق على خطوط اولية أساسية، تعطي ضوءاً لامعاً لتحديد مسارات الغد، وتطلعات الجيل الحاضر والمقبل.

«القطار المغاربي» مثل الغد قادم، لكن هذا القدوم مرهون بمقدرة كل مغاربي على تسريعه، وإزالة العقبات عن طريقه، وتقليص توقفه في عدد من المحطات. ومن الافضل ان يبنى هذا القطار الوحدوي، على أسس راسخة، وعلى تصورات محددة، بصيغ تعاونية مفتوحة، دون عواطف او احلام لا يستطيع الواقع تلبيتها.

والجميع يتطلعون الى مسار هذا القطار، ويعتقدون انه مع قطارات وحدوية اخرى، سيعجل في رسم آفاق الدولة العربية الواحدة، كما يدخل الأوروبيون في الدولة الاوروبية، دون ان تكون هناك خسارة للمسات والميزات القطرية.

«الشرق الأوسط»

USA

«مفاوضات...»

محمود كحيل



مستقبل المانيا

بقلم ويليام اودوم*

ان بروز القوة الالمانية اهم تطور حدث في هذا القرن. وكان إخفاق الزعماء الاوروبيين في معالجة هذا البروز معالجة سليمة هو الذي ادى الى الحرب العالمية الاولى وجعل البلاشفة يصلون الى السلطة وهيأ المناخ للحرب العالمية الثانية.

اما انتشار القوات السوفياتية فوق الاراضي الالمانية في عام ١٩٤٥ فهو يمثل تغييرا اساسيا في ميزان القوى في اوروبا. فوضع القوات السوفياتية هناك لم يقسم المانيا وبالتالي القارة الاوروبية فحسب، بل كذلك حث الولايات المتحدة على ابقاء قواتها هي في اوروبا وصياغة رابطة المانية امريكية جديدة ضمن اطار حلف الاطلسي. ومنذ ذلك الحين فعلت اوروبا وامريكا معاً ما لم تكن اوروبا وحدها قادرة على ان تقوم به وهو السيطرة سلميا على اعادة بروز القوة الالمانية. والان، بما ان القوة السوفياتية في حالة اضمحلال فان المانيا، وهي القضية التي لم توضع لها خاتمة في مؤتمر بوتسدام لعام ١٩٤٥، عادت مجددا لتكون في قمة الاولويات.

وهنا تتضح نتيجتان: الاولى هي انه عندما كانت الروابط الالمانية الامريكية قوية كان هناك سلام وعندما لم تكن قوية حدثت حرب. ان روابط امريكا مع بريطانيا ومع فرنسا روابط قديمة ومتينة، ولكن هذه الروابط من الناحية الاستراتيجية اقل اهمية من روابط امريكا مع المانيا. وان سجل السلام في البيت الاوروبي سجل مسكين بينما هو على مستوى البيت الاطلسي سجل لا عيب فيه. وان العلاقة الامريكية تحل المعضلة الاستراتيجية القديمة حين تخرج المانيا من «الوضع الوسطي» وهي كونها بين روسيا والغرب وهو الوضع الذي القاها فيه كل من القيصر فلهلم الثاني والفوهرر ادولف هتلر. اما السبب الثاني الذي يدعو الى الابقاء على روابط المانية امريكية قوية فهو ان الوحدة الاقتصادية الاوروبية لا يمكن تصورها بدون مظلة حلف الاطلسي. ولان النمو الاقتصادي والامن امران غير منظورين الان فان الغاء حلف الاطلسي، كما يقترح البعض في الغرب وكما يشجع عليه جورباتشوف، يحتمل ان يضر باقتصاديات اوروبا وامريكا الشمالية وربما اليابان ايضا. واذا اراد جورباتشوف فعلا ان تنجح اعادة التكوين الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية ولن تساعد اليابان والغرب في نجاح اعادة التكوين هذه، فان اقتصاداً غربياً معافى سيكون في مصلحة جورباتشوف.

ولكن السعي نحو قاعدة جديدة للمحافظة على الرابطة الاستراتيجية الالمانية الامريكية يمكن اجراؤه في اطار البيت الاطلسي. وبينما يكون واجبا على هذا البيت الابقاء على الكثير من دور حلف الاطلسي القديم فان هذا البيت الاطلسي الجديد يجب ان تكون ابوابه مفتوحة على الشرق، اخذا بنظر الاعتبار المصالح الامنية للاتحاد السوفياتي مع السماح للقوة الاقتصادية الالمانية ان تعود للبروز. ليست القضية الآن هي ما اذا كانت المانيا سيعاد توحيدها، فربما يتحقق ذلك. ولكن القضية هي ما اذا كانت المانيا الجديدة داخلة ضمن اطار البيت الاطلسي الغربي ام في البيت الاوروبي الذي يقول به جورباتشوف، ام انها ستعود الى وضعها في الوسط فتعيد تهديد المجموعة كلها.

نقطة التحول العظمى الثالثة في هذا القرن، وكانت نقطة التحول العظمى الاولى بين ١٩١٤ ـ ١٩٣٩ مأساوية. اما نقطة التحول العظمى الثانية بين ١٩٤٥ ـ ١٩٥٥ فقد كللت ناجحة. وان الجواب على القضية الالمانية اجابة هي الغاية في النجاعة سيحتاج الى زعامة حكيمة حكمة غير اعتيادية في كل العواصم الكبرى من واشنطن الى موسكو.

* وليام اودوم
كاتب في مجلة يو اس نيوز اند وورلد ريبورت. ينشر بالاتفاق مع الشرق الاوسط.

اي حـــق هـــذا؟

بقلم: محمد العربي [illegible]

على إثر الحوادث والاضطرابات التي شهدتها عدة اقطار في اوربا الشرقية ولا سيما في رومانيا حيث اسقط نظام تشاوشسكو الفاسد في وسط معارك دامية، بدأنا نسمع اصواتاً ترتفع في بعض اقطار اوربا الغربية تقترح الاخذ بمبدأ «حق التدخل» لمساعدة الشعوب المقهورة على التخلص من انظمة الاستبداد في بلادها.

وقد شرح وزير خارجية فرنسا مسيو دوما ابعاد هذه الفكرة ومسوغاتها فقال ما معناه: ان منظمة الامم المتحدة التي يرجع اليها امر رعاية الامن والسلم الدوليين لا تملك من «حق التدخل» الفعلي الا مقدارا يسيرا لا يمكّنها من تنفيذ القرارات الدولية بشكل كامل يتاتى معه انقاذ الشعوب من الفتن الداخلية ومن القهر والاستبداد ويوفر لها الامان والاستقرار ويحميها من طغيان الجلادين المتسلطين عليها، ومن اجل ذلك يتعين التفكير في صيغة ما تبيح الاخذ بمبدأ «حق التدخل» من طرف دولة او عدة دول في احوال وظروف معينة كالحالة التي سادت رومانيا في الايام الاولى من ثورة الشعب في نظام تشاوشسكو.

وفكرة «حق التدخل» هذه من شأنها ان تثير الشك والتحفظ لانها تذكر بالعهود التي مهدت لهجمة الاستعمار الاوروبي على عدد من شعوب العالم بدعوى «حق التدخل» لحماية الرعايا الاجانب احيانا، وصيانة حرية الملاحة في اعالي البحار احيانا اخرى، بل وحتى بحجة نشر الحضارة والانوار بين الشعوب التي استهدفت للاستعمار الاجنبي وذاقت منه الوانا من الاستغلال والنهب والقهر والاذلال باسم حضارة «العالم الحر» وقيمه القائمة على «الديمقراطية والحرية والمساواة»!

لقد سمعنا في ايام الاضطرابات الدموية التي شهدتها رومانيا في نهاية العام الماضي دولا غربية توعز الى الاتحاد السوفييتي بالتدخل العسكري في هذا القطر بدعوى حماية ثورة الشعب وتقوية انصارها في مواجهة الميليشيات المسماة «بالسكوريتات» التي صورتها اجهزة الاعلام الغربية تصويراً يوهم بأنها قوة يصعب قهرها وان القوات العسكرية النظامية نفسها لا تقوى على مواجهتها، وهو ما اثبتت الايام القليلة انه محض بهتان وتهويل.

وشاهدنا في ذات الوقت ـ تقريبا ـ نزول القوات الاميركية في بنما بدعوى تحرير شعبها من دكتاتورية نورييغا وحكمه الفاسد تمهيدا لنقله الى الولايات المتحدة الاميركية لمحاكمته بتهمة الضلوع في تهريب المخدرات، وهو مع ذلك صنيعة المخابرات الاميركية ايام كان غولها المدلل.

وما زلنا نسمع عن تمسك الصهيونية «بحق التدخل» والاصرار على البقاء في الاراضي العربية المحتلة في فلسطين وغيرها بدعوى حماية حدود اسرائيل «الآمنة» التي لا يعرف احد لها معالم ولا نهاية، واسرائيل مع ذلك تلقى من الدعم الاميركي وتواطؤ الاوساط الاعلامية الغربية ما يجعل منها قوة استعمارية «مشروعة» تنتهك حقوق الانسان في فلسطين على هواها.

وما زلنا كذلك نسمع عن جهات تتمادى في التدخل السافر والمستتر في شؤون لبنان حيث تتدفق الاسلحة والاموال وتنحشر الانوف من هنا وهناك لاذكاء الفتنة واطالة امدها ضدا على سيادة هذا القطر الجريح ووحدته، وكل ذلك بالرغم من قيام حكومة شرعية فيه.

فكيف يرتاح الرأي العالمي ـ ولا سيما في الدول المستضعفة ـ الى ما يسميه بعض ساسة الغرب «بحق التدخل» لدعم الحركات العاملة من اجل اقرار الديمقراطية والحريات العامة في بلادها؟

وكيف يكون هذا التدخل: هل من طريق التشجيع الاعلامي والسياسي والدبلوماسي او بواسطة تعبئة الجيوش وارسالها الى بؤرة الاضطرابات المحتملة؟

اما التدخل العسكري فأمر لا يمكن ان يقبله الرأي العام الدولي مهما كانت الظروف والدواعي والمسوغات، وهو امر تنص على ادانته صراحة المواثيق الدولية.

يبقى «التدخل المعنوي» بوسائل الدعم المختلفة الاعلامية والدبلوماسية وغيرها، وهو ما حصل اثناء الحوادث والتقلبات التي شاهدتها اوربا الشرقية في الشهور الاخيرة من العام الماضي. ولكن حق التدخل المعنوي لكي يكون مقبولا لا بد ان يكون خاضعا لقانون الاخلاق وقواعد السلوك النزيه، بمعنى ان لا تكون دوافعه منبثقة من الروح النفعية والانتهازية التي طالما سممت العلاقات بين الدول وضاعت معها مقاييس العدالة والمساواة بين الشعوب. وقد كشفت وقائع العام الماضي ان وسائل الاتصال والاعلام في الغرب قد اعتمدت اسلوب التهويل والمغالطة والتحيز استجابة لدوافع نفعية واغراض انتهازية مشبوهة تحت ستار مناصرة الديمقراطية وحقوق الانسان.

وهكذا فان دول اوربا الغربية التي تجندت اخيرا لمساندة «الانبعاث الديمقراطي» في شرق القارة وعبأت لذلك كل وسائل الاعلام ودواليب الدبلوماسية والمخابرات لم تظهر قبل ذلك حمية ولا حماسة تجاه الحركات الوطنية المطالبة بحق سكان جنوب افريقيا في الاستمتاع بأبسط حقوق الانسان، اعني الحق في الوجود الاجتماعي والسياسي ازاء غطرسة اقلية البيض وعنصريتهم الهمجية البدائية.

ولم تحرك دول «العالم الحر» ساكنا حينما بدأت بلغاريا الشيوعية تطارد جزءا من مواطنيها ذوي الاصول التركية، ولم تفعل شيئا عمليا لمساندة الفلسطينيين الذين يطالبون بحقهم في تقرير مصيرهم فيواجهون بالقتل والضرب الهمجي والاعتقال والاهانة، مع ان دول «العالم الحر» ما انفكت تشجع المطالبة بحق اليهود السوفييتيين في الهجرة الى ارض فلسطين التي لا تربطهم بها ادنى رابطة، فهم من السلافيين والبلطيق جدودا واسلافا منذ اعتنقوا اليهودية ولم يعرف لهم وطن غير الوطن الذي عاش فيه اسلافهم داخل الدول التي تضمها الامبراطورية السوفييتية.

اننا لا نستنكر اي مساندة اقليمية او دولية للحركات التي تناضل في سبيل الاستمتاع بالمزايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتيحها العدالة والحرية والمساواة، بل اننا نستنكر التمييز في المعاملة وندين جميع انواع التدخل التي قد تنبعث من روح النفعية المادية والعصبية القارية الاقليمية والاستعلاء العنصري الذي يستمد وجوده من التعصب لحضارة معينة لا تعترف بالحضارات الاخرى ولا تقر بوجود ثقافات مختلفة، بل تحاول منعها من حق التعايش السلمي في حظيرة العالم المتحضر.

فكيف تطمئن الشعوب المستضعفة التواقة الى العيش الرغيد في ظل الكرامة والعدالة والمساواة، كيف تطمئن الى «حق التدخل» الذي تريد بعض الدول ان تستأثر به باسم نشر مبادئ الديمقراطية، وقد عودتنا هذه الدول التدخل في شؤون الاقطار المستضعفة لحماية الانظمة الفاسدة وترسيخ وجودها وتأكيد تبعيتها لمن يحميها والشواهد على هذا التدخل المنحرف كثيرة يستمدها التاريخ المعاصر من تقلبات الاحوال في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية منذ الحرب العالمية الثانية، بل ومنذ بزوغ عصر الاستعمار وانتشار فلوله في اقطار الارض.

تبقى ـ إذن ـ منظمة الامم المتحدة وهيئاتها المتخصصة التي انشئت لرعاية الامن والسلام والتفاهم بين الشعوب، وقد كان لجدير بها ان تؤدي لنفسها حق النقض والابرام بما يترتب عليه من انتهاك مبادئ العدالة الدولية والمساواة بين الشعوب وتوسيع هوة التفاوت السياسي والاجتماعي والاقتصادي بينها. وما اكثر القرارات العادلة والتوصيات الحكيمة التي اتخذتها الهيئات الدولية فبقيت حبرا على ورق بسبب «تدخل» الدول العظمى السافر والمستتر من اجل حماية مصالحها ولمطامعها السياسية والاستراتيجية والاقتصادية بلا رادع ولا وازع.

ان من حق الدول المستضعفة ان تتحرك من تلقاء نفسها وفي حدود قدراتها لاقرار مبادئ العدالة والحرية في بلادها، وهي مبادئ تنطلق اساسا من محاربة الفقر والجهل والمرض والتخلف وغير ذلك من الآفات التي تمتهن كرامة الانسان وتعطل قدرته على المشاركة في تدبير شؤون بلاده بالاسلوب الذي يوافق قيمه ويستجيب لحاجاته، وكل ذلك في ظل القانون والاعراف الدولية المقبولة على اوسع نطاق. ومن اجل هذا ينبغي اعادة النظر في التنظيم الدولي وادواته بشكل يبطل دعوى «حق التدخل» ليحل محله مبدأ التعاون الحق بين الامم والشعوب، كبيرها وصغيرها، بعيدا عن روح السيطرة والاستعلاء والغطرسة القومية او الاقليمية.

هل يطول انتظار منتظري

بقلم: امير طاهري

كانوا يسمونه «خليفة النبي» و«مجد الاسلام»، وكانت صوره تعلق في كل دائرة رسمية في ايران. وكان يطلب الى المسلمين ان يدعوا له بالخير في صلواتهم.

ثم، على حين غرة، جرد هذا الرجل من منصبه، وصاروا يشيرون اليه بـ «الشيخ حسين علي» الذي جاء من نجف آباد. كان هذا قبل شهور. اما اليوم فآية الله حسين علي منتظري الذي اختير زمنا ما وريثا للخميني، يعود من جديد الى الاضواء. فقد صار «النتب الكبير المخيف» لدى حكام طهران المرتجة اعصابهم، القلقة ابصارهم.

نظمت الحكومة في الاسبوع الماضي مظاهرة ضد منتظري. وكان احد الشعارات يدعو الى اعدام هذا الشخص. وفي اجتماع ترعاه الحكومة في مدينة قم دعا احد الخطباء صراحة بضرورة «شنق منتظري امام الملأ بوصفه عدواً للاسلام».

اما حجة الاسلام خامنئاني «المرشد الاعلى» فقد حمل نفسه مؤونة كتابة مقال افتتاحي مرير في صحيفته «الجمهورية الاسلامية» كجزء من حملة متصاعدة ضد منتظري. وفي كل يوم يجتمع انصار من الشقاوات قرب منزل منتظري في قم وهم يصرخون شاتمين، بينما «حراسه» من الحرس الثوري الذين اوصدوا مكان اقامته، يقفون مكتوفي الايدي وهم يشاهدون ما يجري. لماذا يخاف الملالي الحاكمون منتظري؟ لم يعد السؤال اكاديميا محضا بعد الآن، فقد اظهرت المظاهرات الموالية لمنتظري في اصفهان ونجف اباد خلال الاسبوع الماضي، انه ربما يبرز من جديد ليصبح محوراً لمعارضة جديدة للنظام الحالي منظمة تنظيما افضل من قبل. ولكن مساندي منتظري اخفقوا حتى الآن في تنظيم اضراب كبير. اما جهودهم الرامية لاغلاق الاسواق في طهران واصفهان فلم تنجح. ان الناس في اصفهان اشد إعياء من الاستمرار في المظاهرات بعد اكثر من عقد كامل من الحياة مع الشعارات والمسيرات في الشوارع.

تأتي معارضة النظام من جهات متنوعة. فـ «المجاهدين» يريدون الاطاحة التامة بنظام الخميني، واذا جاءوا الى السلطة فسيشرعون في تنفيذ اعدامات جماعية للمسؤولين الحاليين. اما الذين يحنون الى نظام الشاه فهم ايضا يريدون اجراء كنس كامل وهم يعدون بالانتقام من الملالي الحاكمين. واما اليسار فقد انتهى وجوده بوصفه قوة ذات شأن في ايران ـ وذلك في الوقت الراهن على الاقل.

وهكذا فإن اخطر تهديد للنظام ليس هو التهديد الانفجاري بل التهديد من الداخل.

وهذا يعني ان النظام ينسف من داخله ذاته لا من خارجه. وهذه هي دائما بداية المشكلة التي تعانيها الانظمة الدكتاتورية: أي بروز جانب من الطبقة الحاكمة وانقضاضها على الحاكمين بمعارضتهم، وذلك املا في انقاذ النظام ككل. هذا ما حدث اثناء حكم الشاه. وهذه هي التجارب الجارية حاليا في بلدان اوروبا الشرقية.

نتيجة لذلك فإن سلوك الافراد والجماعات التي هي، شاءت ام أبت، جزء من التركيبة الخمينية الكبرى، سيكون ذا اهمية عظمى في الشهور المقبلة. ان عديدا من الاجنحة في الحركة الخمينية بمعناها الاوسع، قامت خلال السنوات القليلة الماضية، بنصب نفسها خصوما للاجنحة الموجودة الآن في السلطة. من هؤلاء مهدي بزركان وهو اول رئيس للوزراء في عهد خميني، وكان قد ارتضى الاطار الجمهوري الذي انشأه الخميني. ولكنه يعتقد بأنه بمعية اصدقائه سيكون اقدر على تسيير الامور. وداريوش فورهار وزير العمل السابق في حكم الخميني، هو ايضا لديه حزبه الخاص به، وهو يأمل ان يصل الى السلطة ضمن اطار التركيبة الخمينية أي من داخلها. والجماعة التي تدعى بجماعة الصفا هي بدورها حلقة اخرى من حلقات الذين كانوا يوما ما خمينيين، وهي تعارض الآن التحالف القائم بين خاميناني ورفسنجاني. وان عددا من الملالي الطموحين ضالع في هذا الصراع المتعدد الزوايا على السلطة.

شجع اخفاق رفسنجاني في معالجة أي من المشاكل العظمى في البلاد خصومه في النظام تشجيعا متزايدا.

لقد فشل رفسنجاني في ايجاد حل للنزاع الايراني ـ العراقي، كما اخفق في جعل الاقتصاد المتهاوي يقف على قدميه ويتحرك. ثم انه لم يطبّع العلاقات مع الغرب كما ان الاستثمارات الموعود بمجيئها بشكل فيضان، لم تأت. وصارت الحياة تتفاقم عسرا كل يوم، ولاسيما حياة الذين هم افقر من في المجتمع. والقوات المسلحة ليست مسرورة بسبب عدم حصولها على الاسلحة التي تحتاجها، كما ان قيادتها ما ينفك الملالي يزيحونها. وحتى الحرس الثوري يشعر بالامتعاض، فهناك خطة لدمجه بالجيش النظامي وهي ماتزال معلقة فوق راسه. تلقاء هذه الخلفية يمكن ان يكون هناك دور مهم لشخص مثل منتظري. ومنتظري يوقره بزركان اعظم التوقير وكذلك يفعل فورهار وبقية زعماء «المعارضة التي تلقى تحملا» من السلطة في ايران. ومنتظري ذو شعبية بين الحرس الثوري كما ينال دعما قويا من الجماعات المنتمية الى السوق والتي يقودها اناس مثل حبيب الله مسلمان.

ويُعرف عن «ملال» بارزين مثل مكرم شيرازي انهم مؤيدون اشداء لمنتظري.

في المجتمع الاوسع، يحظى منتظري باحترام لانه الوحيد، بين مجموعة الملالي الثوريين التي تسلمت السلطة عام ١٩٧٩، الذي لم يسع للمنصب ولا اي امتياز من الامتيازات. فهو يجلس على حصيرة في غرفة جرداء ويأكل صحنا من الرز بيده. ويعرف كل الناس انه ليست لديه اية ممتلكات ولا حسابات في البنوك ولا خزائن مخفية داخل ايران او خارجها. ومثل هذه الحياة المتقشفة مايزال ينال تعاطفا عظيما من جانب فقراء ايران.

سيكون من العسير جدا على الملالي الحاكمين تحطيم منتظري. فكلهم امتدحوه قبل اكثر من عشرة اعوام واصفين اياه «عمادا من اعمدة الاسلام» وهم لا يستطيعون اليوم ان يشككوا في مزاياه الدينية بدون ان يصيروا هم انفسهم موضع سخرية. فهم لا يستطيعون اتهام منتظري بالفساد ولا بسوء استعمال السلطة. كما انهم لا يستطيعون الادعاء بان منتظري عميل «الشيطان الامريكي الاكبر» ولا يجسرون على اعدامه وقدرتهم على نفيه الى الخارج اقل.

هناك ثلاثة طرق امام رفسنجاني وخاميناني لمعالجة موضوع منتظري: فهم يستطيعون ارغامه على الصمت (ولهذا اوقفوا صهر منتظري، وارتكبوا اعمالا تخويفية اخرى) او هم يستطيعون التفاوض من اجل صيغة من التعايش معه.

وتفيد بعض التقارير ان رفسنجاني يؤيد مثل هذا الاجراء بينما يعارضه احمد خميني وجماعته التي يحتمل ان يكون من بينها خاميناني.

واخيرا يستطيع الملالي الحاكمون ان يدبروا اغتيال منتظري. ونحن نعلم اليوم ان كثيرا من الملالي قتلوا في الثمانينات من قبل اناس قيل انهم معارضون للنظام ولكن الذين قتلوهم في الحقيقة هم فرق الاغتيال التي تعمل لحساب الحكومة.

غير ان كل الخيارات الثلاثة الممكنة للملالي الحاكمين مشحونة بالخطر. ففي اية مفاوضات سيطلب منتظري استقالة الحكومة واجراء انتخابات حرة. وسوف يصر ايضا على ان تكون الامور الدينية منفصلة عن القضايا الحكومية. وهذا سيعني وضع حد لدعوى خاميناني بانه على رأس الجماعة المسلمة في العالم برمته.

ام التهديدات فلا يحتمل ان تنهي تحدي منتظري المستند على المبادئ لا على الاطماع الشخصية. ولو لم يكن الامر كذلك لكان منتظري قد اغلق فمه ولصار «المرشد الاكبر» بعد وفاة خميني. واما اغتيال منتظري فهو بدوره عسير التدبير. فلو حدث ذلك لعرف كل الناس من الذي امر به. وليس هناك احتمال لن يكون منتظري في خطر من جانب معارضي الحركة الخمينية. فاليوم حتى «المجاهدين» يقدمون له دعما سياسيا قويا. وهناك اشارات تقول ان الملكيين ايضا غيروا موقفهم تجاه منتظري.

على وجه العموم ربما يبرز منتظري في الاشهر المقبلة مظلة يحتمي بها جماعات متنوعة من معارضي النظام. ولكن يظل هناك سؤال واحد: هل يمتلك منتظري القدرة الفكرية والحنكة السياسية الضروريتين لقيادة حركة التغيير في اوقات صعبة للغاية وتجاه نظام وحشي وحشية غير عادية؟

جواباً على ذلك اقول ان لدي شكوكا جدية. فانني اخشى ان منتظري، ولو انه رجل طيب من وجوه عديدة، ليس صلبا صلابة تكفي للقيام بهذه اللعبة الخطرة. وسيكون امرا جيدا لو ان الاحداث في ايران برهنت على انني لست على صواب.

استراحة

يكتبها اليوم: زهير الشلق

فرنسا بلد التقاليد

عندما تتحدث القيادات السياسية العليا عن الوحدة الاوروبية، فهي جادة في الحديث ويتطلعون اليها كحقيقة قائمة.. لماذا؟.. لأن اوروبا تريد السلم، ما عادت تتصور النزاعات المسلحة وما ينشأ عنها من دمار وآلام..

هناك الاتحاد السوفياتي، ويعتبرونه خارجا عن اوروبا.. وهناك الولايات المتحدة الامريكية.. وهي خارج اوروبا.. اذا كان لا بد من وجود نزاع، وكان لا بد من وجود تسابق على مناطق النفوذ.. وعلى الاسواق، فليكن بين هذين الكبيرين الخارجين عن اوروبا.

واصبحت القيادات السياسية في اوروبا تجد بان العملاقين يجنحان الى السلم.. لا يريدان الحرب. واذا كان لابد لنوازع الشر، الكامنة في النفوس، ان تظهر بين وقت وآخر، فلتكن لحسابهما ولكن على ارض اخرى وبايد اخرى.. في ذلك العالم الذي اصبح اسمه العالم الثالث.

ومن اجل تقوية هذه الوحدة الاوروبية، لتفتح الحدود.. ولتفتح الاسواق.. ومن يستمع الى احاديث المسيو جيسكار ديستان، الرئيس الفرنسي السابق، وهو يتكلم عن اوروبا، يدرك كم هو مستعجل لتوحيد النقد، وللتعامل بصورة فعلية بالوحدة النقدية الاصطلاحية التي اسمها (ايكو) والتي يختلف سعرها بين يوم وآخر بالنسبة لجميع العملات الاوروبية، التي تمثلها هذه الوحدة.

وفي الحديث السابق، تكلمت عن الرفض الانكليزي لتوحيد العملة.. وكيف يقال بان مرجع ذلك يعود الى طبيعة الشعب البريطاني المحافظة.

ولكن هل ينفرد الشعب البريطاني في المحافظة.. اي ان هل الشعب البريطاني، هو الذي يعتبر النقد (العملة) من الاعراف والتقاليد والعادات التي لا يمكن التخلي عنها لعدم تصورهم عملة لا تحمل صورة جلالة الملكة؟

قد يكون الشعب الفرنسي اكثر محافظة من الشعب البريطاني في هذا الموضوع وفي غيره من المواضيع. هل يتنازل الشعب الفرنسي عن اسم (الفرنك)؟ والفرنك يحمل اسم الشعب الذي هو من القبائل الجرمانية التي غزت اوروبا.. وشعب الفرنك اقام في شمال نهر اللوار.. وبينما انهزم شعب (الغول) امام جيوش عبد الرحمن الغافقي، فقد صمد شعب الفرنك امام هذا القائد العربي.. وبصراحة، لقد تغلب على العرب وحقق النصر.. ومن هنا حملت فرنسا اسم هذا الشعب ولم تحمل اسم شعب (الغول).

الشعب الفرنسي، كله.. ومنذ ان يكون الفرنسي طفلا يفهم معاني الجمهورية.. يدرك تماما انه حر ويدرك اكثر ان عليه ان يحترم حرية الآخرين.. ويدرك ان القانون هو عهد بين المواطنين الذين هم سواء امام القانون.. وبالنسبة للفرنسي، تعتبر مقدسة جميع المبادئ التي نادت بها الثورة الفرنسية قبل قرنين من الزمان. انه يفهم مبادئ الجمهورية ويحب هذه المبادئ.. ولكنه يحب ان يعيش في التقاليد الملكية.

ان الثورة عندما حاكمت الملك لويس السادس عشر، خاطبته عندما مثل امام قضاته بـ: لويس كابيت، نسبة الى هوغ كابيت، مؤسس العائلة عام ٩٨٧... ولكن من ينكر على من يسمى اليوم دوق دانجو، سليل هذا الملك المباشر.. او على الكونت دوباري، سليل فرع دورليان (لويس ـ فيليب) من هذه الاسرة.. اقول من ينكر على احدهما حق المخاطبة بلقب «مولاي»؟.. القانون وحده هو الذي لا يعترف.. ولكن هذا لم يمنع الجنرال دوغول، وهو اصلب الجمهوريين في تاريخ فرنسا، من توجيه كتاب اخوي للكونت دوباري يخاطبه فيه بقوله: يا مولاي.. مونسينيور.

كان في فرنسا حكام مقاطعات.. كان هناك اصحاب القاب، ماركيز، كونت، بارون، فيكونت. زالت المقاطعات وزالت الالقاب ومحيت من سجلات الاحوال المدنية.. ولكن شيئا لم يقنع الفرنسيين بان هذه الالقاب ما عادت موجودة.. بان حفدة اولئك الكبار، لا يستحقون الالقاب ولا يرثونها.. انهم عندما يرثون مالا، عليهم ان يؤدوا نسبة كبيرة منه للدولة.. ولكنهم يرثون كل هذه الالقاب لانفسهم.. ما زلنا عندما ندعى الى وليمة او احتفال ويكون فيه الكبار، نسمع مناديا يقول: العشاء جاهز للسيد البارون.. وقد يكون البارون مجرد صاحب مزرعة صغيرة او موظفا في دائرة حكومية.

ما زال وارثو هذه الالقاب يعتبرون انفسهم يتحملون مسؤولية خاصة.. فرنسي يحمل لقب (كونت) باع كل ما يملك من اجل ان يدفع حصة الدولة من الارث.. واحتفظ بقصر العائلة، الذي كان لصاحب اللقب الاول.

ما هو السبب في المحافظة على هذه التقاليد؟

السبب هو عدم التنكر للتاريخ.. كل واحد من اصحاب هذه الالقاب، كان جزءا من تاريخ فرنسا، والثورة تستطيع ان تلغي قوانين وان تبدل نظام الحكم ولكنها لا تلغي التاريخ.. لأن الثورة بحد ذاتها هي جزء من التاريخ.. وجميع اصحاب الالقاب حملوا السيف في سبيل مجد فرنسا من قبل الثورة.

والاستراحة القادمة (الفرنك) العملة الفرنسية.

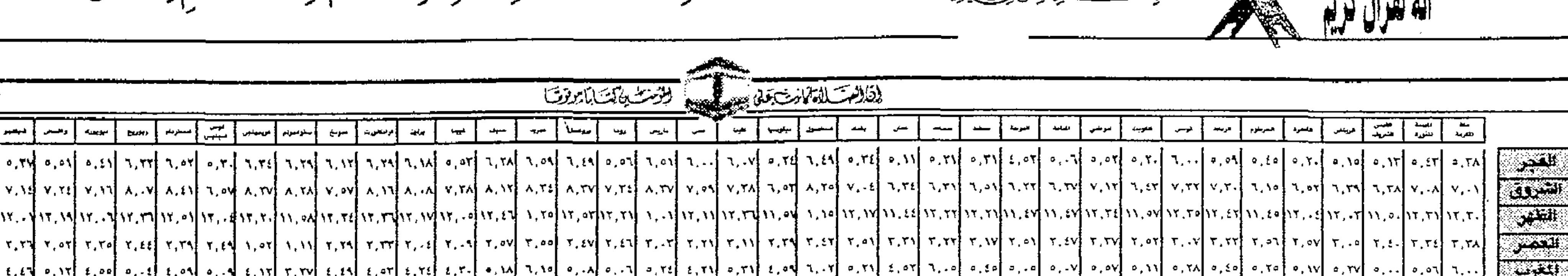
الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾

صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٨	٥,٤٣	٥,١٣	٥,١٥	٥,٢٠	٥,٤٥	٥,٥٩	٦,٠٠	٥,٢٠	٥,٥٢	٥,٠٦	٤,٥٢	٥,٣١	٥,٢١	٥,١١	٥,٣٤	٦,٤٩	٥,٢٤	٦,٠٧	٦,٠٠	٦,٥١	٥,٥٦	٦,٤٩	٦,٥٩	٦,٢٨	٥,٥٣	٦,١٨	٦,٢٩	٦,١٢	٦,٢٩	٦,٣٤	٥,٢٠	٦,٥٢	٦,٢٢	٥,٤١	٥,٥١	٥,٣٧	٥,٥٣	٥,٥٧
الشروق	٧,٠١	٧,٠٨	٦,٣٨	٦,٣٩	٦,٥٢	٦,١٥	٧,٢٠	٧,٣٢	٦,٤٣	٧,١٢	٦,٣٧	٦,٢٢	٦,٥١	٦,٣١	٦,٣٤	٧,٠٤	٨,٢٥	٦,٥٣	٧,٢٨	٧,٥٩	٨,٢٧	٧,٢٤	٨,٢٧	٨,٣٤	٨,١٢	٧,٢٨	٨,٠٨	٨,١٦	٧,٥٧	٨,٢٨	٨,٢٧	٦,٥٧	٨,٤١	٨,٠٧	٧,١٦	٧,٢٤	٧,١٤	٧,١٦	٧,٤٠
الظهر	١٢,٢٠	١٢,٣١	١١,٥٠	١٢,٠٣	١٢,٠٤	١١,٤٥	١٢,٤٣	١٢,٣٥	١١,٥٧	١٢,٣٤	١١,٤٧	١١,٤٧	١٢,٢١	١٢,٢٢	١١,٤٤	١٢,١٧	١,١٥	١١,٥٧	١٢,٣٦	١٢,١١	١,٠١	١٢,٢١	١٢,٥٣	١,٢٥	١٢,٤٦	١٢,٠٥	١٢,١٧	١٢,٣٦	١٢,٣٤	١١,٥٨	١٢,٢٠	١٢,٠٤	١٢,٥١	١٢,٣٦	١٢,٠٦	١٢,١٩	١٢,٠٠	١٢,٢٢	١٢,١٦
العصر	٣,٢٨	٣,٣٤	٢,٤٠	٣,٠٥	٢,٥٧	٢,٥٦	٣,٢٢	٣,٠٧	٢,٥٣	٣,٣٧	٢,٤٧	٢,٥١	٣,١٧	٣,٢٢	٣,٣١	٢,٥١	٣,٤٢	٢,٣٩	٣,١١	٢,٢١	٣,٠٣	٢,٤٦	٢,٤٧	٣,٥٥	٢,٥٧	٢,٠٩	٢,٠٤	٢,٣٣	٢,٢٩	١,١١	١,٥٢	٢,٤٩	٢,٣٩	٢,٤٤	٢,٢٥	٢,٥٢	٢,٢٦	٢,٢١	٢,٢٠
المغرب	٦,٠٠	٥,٥٦	٥,٠٠	٥,٢٧	٥,١٧	٥,٢٥	٥,٤٥	٥,٢٨	٥,١١	٥,٥٧	٥,٠٧	٥,٠٥	٥,٤٥	٦,٠٥	٤,٥٢	٥,٢١	٦,٠٢	٤,٥٩	٥,٣١	٤,٢١	٥,٢٤	٥,٠٦	٥,٠٨	٦,١٥	٥,١٨	٤,٣٠	٤,٢٤	٤,٥٣	٤,٢٩	٣,٢٧	٤,١٣	٥,٠٩	٤,٥٩	٥,٠٤	٤,٥٥	٥,١٢	٤,٤٦	٥,٤٦	٤,٥٠
العشاء	٧,٢٠	٧,٢٦	٦,٢٠	٦,٥٧	٦,٣٨	٦,٣٤	٧,١٤	٦,٣٣	٦,٢٢	٧,٢٧	٦,٣٦	٦,٢٥	٧,١٠	٧,٠٥	٦,١٦	٦,٤١	٧,٢٢	٦,٢٨	٦,٥٨	٦,١٤	٧,٠٤	٦,٢٨	٦,٥٠	٧,٤٤	٦,٥٦	٦,١٠	٦,٠٨	٦,٣٥	٦,٢٩	٥,١٩	٥,٥٩	٦,٣٢	٦,٤٣	٦,٤٢	٦,٢٥	٦,٤٠	٦,١٨	٧,٠٤	٦,٢٨

دعاء اليوم

«اللهم أطعمت، وأسقيت، وأغنيت، وأقنيت، وهديت، وأحييت، فلك الحمد على ما أعطيت».

زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر لـ"الشرق الاوسط"

اتفقنا مع الرئيس بن جديد على امور كثيرة والحوار شعار المرحلة

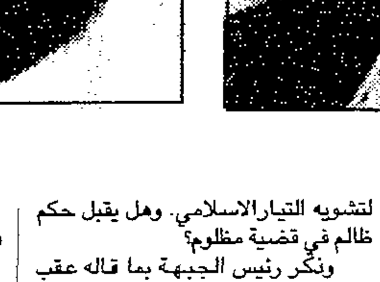
الاسلام ضمان الوحدة الوطنية والقضية البربرية مفتعلة



بن جديد



عباس مدني



الجزائر - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

رفض الدكتور عباسي مدني الرئيس والناطق الرسمي للجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية وصف علاقة حزبه بحكومة الرئيس الشاذلي بن جديد بانها علاقة خصومة ومنافسة، وقال في تصريح خاص للشرق الاوسط انها علاقة حوار. ووصف مدني اللقاء الذي جمعه يوم الاثنين الماضي بالرئيس بن جديد بانه كان جادا وصريحا وأفضى الى الاتفاق على أمور كثيرة وقال : ان الاستقبال الرئاسي كان حارا.

وكان الرئيس الجزائري قد استقبل قادة الجبهة الاسلامية في مستهل سلسلة اتصالات بدأ لجراؤها مع ممثلي الاحزاب السياسية حول انشغالاتهم ذات العلاقة بتطور المسار الديمقراطي.

ورد الدكتور عباس مدني في حديث سريع ادلى به لـ «الشرق الاوسط» ظهر يوم الجمعة الماضي ما يلصق بالجبهة من تهم التشدد والتطرف وقال:

انها تهمة كاذبة ومنافية للحقيقة يرددها بعض الصحفيين المعادين للموقف الاسلامي وهم يتخذونها وسيلة لتشويه التيار الاسلامي. وهل يقبل حكم ظالم في قضية مظلوم؟

وذكر رئيس الجبهة بما قاله عقب لقائه بالرئيس بن جديد من ان ظاهرة العنف وعدم التسامح التي يكثر عنها الحديث في الاونة الاخيرة ما هي الا اشاعة فرنسية استعمارية اعلامية، واعرب عن تأسفه لسير الاعلام الوطني في نفس الاتجاه. واكد مدني ان

الخطاب السياسي للجبهة الاسلامية للانقاذ لم يدع الى العنف وخير دليل على ذلك تصريحاتها ونصوصها الواضحة ملاحظا في نفس السياق ان المبرمجين في مجال الاعلام وجهوا حوار المجتمع المدني نحو مشاكل ثانوية كالعنف والمرأة بدلا من القضايا الاساسية كقضية الازمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

واشار مدني الى ان الجبهة التي تعد جزءا من المجتمع المدني تقبل التعايش والتكامل والتعاون الذي دعا اليه الاسلام قبل ان يؤكد ان المساجد ليست محتكرة من قبل احد وانما هي مفتوحة لجميع عباد الله الذين يقصدونها.

وسألت الشرق الاوسط رئيس الجبهة عن جدية التزام حزبه بالخيار الديمقراطي وموقفه من حقوق المرأة فأجاب:

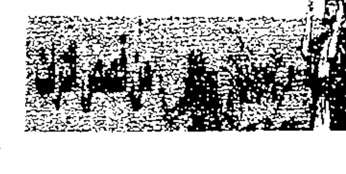
نحن نقبل الديمقراطية كسبيل للحوار الحر واسلوب للحكم ومجال للتعبير عن ارادة الشعب الجزائري ونعرض الحل الاسلامي في هذا الاطار.

اما عن مسألة المرأة، فان المرأة الجزائرية المسلمة مطمئنة الى ما جاء في كتاب الله بشأنها وتعتبره ضمان حريتها الحقيقية. ولقد تجمعت نساء الجزائر يوم ٢٤ ديسمبر الماضي في حشد تجاوز نصف مليون امرأة يعلن عن تمسكهن بالخيار الاسلامي ونبذهن للافكار العلمانية والوضعية، فهل هناك حجة ابلغ من هذه؟

وردا على سؤال اخير بشأن الموقف من المسألة البربرية قال عباس مدني:

هذه مشكلة يريد اعوان فرنسا افتعالها ولن ينجحوا باذن الله. ان الاسلام عامل وحدة في هذه البلاد الاسلامية، وللبربر في اطاره ان يتكلموا لهجتهم دون اعتراض من احد، لأن ذلك لن يهدد الوحدة الوطنية الاسلامية للشعب الجزائري وهي وحدة عريقة الجذور وليست وليدة عقد او عقدين من الزمن.

دعابة وحسن خلق



روي عن كبراء الصحابة (رض) انهم كانوا يتمازحون ويتناشدون الاشعار، فاذا خاضوا في الدين، انقلبت حماليقهم وصاروا في صور اخرى.

وروي ان عبدالله بن عمر قال لجاريته: خلقني خالق الخير، وخلقت خالق الشر، فبكت، فقال: لا عليك، فان الله تعالى، وهو خالق الخير، وخالق الشر، وهو يعني بالشر المرض والغلاء ونحوهما.

وكان ابن سيرين ينشد:

نبئت ان فتاة كنت اخطبها
عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول . ثم يضحك حتى يسيل لعابه

ومن كلام بعض الادباء: «ونحن نحمد الله اليك، فان عقدة الاسلام في قلوبنا صحيحة واواخيه عندنا ثابتة، وقد اجتهد قوم ان يدخلوا قلوبنا من مرض قلوبهم، وان يشوبوا يقيننا بشكهم، فعصم الله منهم، وحال توفيقه دونهم، ولنا بعد مذهب في الدعابة جميل، لا يشوبه أذى ولا قذى، يخرج لنا من الانس الى العبوس، والى الاسترسال من القطوب، ويلحقنا باحرار الناس، الذين ارتفعوا عن لبسة الرياء وانفوا من التشوف بالتصنع.

وروى عبيد بن عمر الليثي، انه كان لداود النبي (ع) معزفة قد يضرب بها، اذا قرأ الزبور فتجتمع اليه الطير والوحش، فيبكي ويبكي من حوله.

وسئل الشعبي : هل يجوز ان يؤكل الجني لو ظفر به؟

فقال: ليتنا نخرج منه كفافا، لا لنا ولا علينا.

انطفأت الشمعة في دار جحا، فطلبت منه زوجته، ان يناولها اياها من يمينه كي تشعلها.

قال : «ياحمقاء!! وكيف اعرف يميني من شمالي في هذا الظلام الحالك؟!»

• ورأوه يوما يغني ويركض، فسألوه : ما بالك تغني وتجري؟!

قال : أحب ان اسمع صوتي من بعيد.

ولبس في احد الايام حذاء جديدا، فنظر اليه بعض الشطار، وارادوا ان يحتالوا عليه ليسرقوه. فسألوه: اتستطيع ان تصعد على هذه الشجرة وتأتي بشيء من ثمرها؟

قال : نعم. وكم جعلتم؟!

فاعطوه ما تيسر معهم، وانتظروا ان يخلع حذاءه ليصعد، فلم يفعل، بل صعد على الشجرة ، ومعه حذاؤه تحت ابطه.

قالوا : وماذا تفعل بالحذاء على الشجرة؟!

قال : اذا القيت اليكم الثمر، فماذا ينفعكم حذائي؟ اما انا فلعلي اجد لي طريق سفر من اعلى الشجرة، فأذهب ولا اعود اليكم.

ملفات الشرق الاوسط (١)

وسط غابة من الاسماء واللافتات:

ماذا انجزت المنظمات والهيئات الاسلامية؟

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

انتشرت المنظمات والهيئات الاسلامية على خريطة العالم بشكل ملحوظ.

بعض هذه المنظمات يقوم بعمل اكبر من الاسم، وبعضها اسمه اكبر من حجمه، وبعضها مجرد لافتة تراها في امريكا او في اوربا..

بعيدا عن اسماء واعمال هذه المنظمات والهيئات المنتشرة يبرز سؤال مهم يقول:

الى اي مدى استطاعت هذه المنظمات والهيئات تحقيق الدور المناط بها؟

ثم يبرز سؤال آخر يقول: ما هي الصعوبات التي تحول دون التنسيق بين هذه المنظمات والهيئات بحيث ينتظم العمل الاسلامي في الخارج بصورة تليق بالاسلام والمسلمين؟

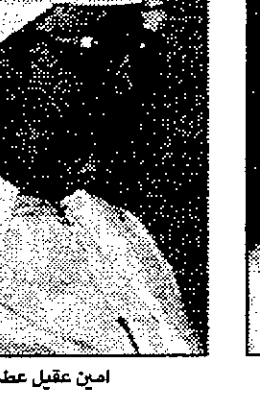
الشرق الاوسط وجهت هذه الاسئلة الى عدد من المسؤولين عن المنظمات الاسلامية وجمعت منهم مادة هذا الملف.



حامد الغابد



امين عقيل عطاس



عبدالله عمر نصيف

حامد الغابد: ينتظرنا عمل كثير

الدكتور حامد الغابد، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، اجابنا كما يلي:

... اذا كان المعني بالمنظمات والهيئات الاسلامية هو الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والهيئات المتفرعة عنها، فان الدور المنوط بالمنظمة وبالهيئات المنبثقة عنها هو دور مستمر يتمثل اجمالا في تحقيق الاهداف المنصوص عليها في ميثاق المنظمة، ومنذ عشرون سنة والمنظمة تعمل على تحقيق هذه الاهداف سواء كان ذلك في الميدان السياسي ام الثقافي ام الاقتصادي.

هذا ما يراه الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ويضيف: ان الانجازات التي تحققت بفضل المنظمة والدول الاعضاء انجازات كبيرة مثل اعمال القمم الاسلامية في ترسيخ التضامن الاسلامي بين الدول الاعضاء والسعي في حلول مشاكلها الكبرى كقضية فلسطين والقدس الشريف ومشكلة افغانستان، والسعي في وضع حد للخلافات الموجودة بين الدول الاعضاء. هذا من الناحية السياسية، اما من الناحية الاقتصادية فلقد قطعت المنظمة خطى كبيرة في تنسيق التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء. ومن اهم الانجازات في هذا الصدد هو انشاء البنك الاسلامي للتنمية، والمعروف عنه انه حقق نجاحا كبيرا في هذا الميدان، ولازالت المنظمة عن طريق هذا البنك او من خلال اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (COMCEC) وكذلك عن طريق بعض الهيئات المتفرعة ، تعمل على ترسيخ وتوثيق هذا التعاون.

وفي الميدان الثقافي فان المنظمة انشأت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ISESCO) ومراكز اخرى تقوم بوضع برامج للنهوض بالثقافة الاسلامية والتبادل الثقافي بينها لابراز وعي جديد يعتمد على العلم والمعرفة والعمل.

ولقد انشأت القمة الاسلامية الثالثة المنعقدة بمكة المكرمة والطائف سنة ١٤٠١هـ (١٩٨١م) في هذا الميدان اللجنة الدائمة للثقافة والاعلام، كما ان ميدان الاعلام بدوره عرف تطورا جديدا وبالخصوص بعد انعقاد المؤتمر الاول لوزراء الاعلام خلال شهر اكتوبر ١٩٨٨م بجدة تحت الرعاية السامية لخادم الحرمين الشريفين.

كل هذه الانجازات التي تحققت منذ عشرين سنة هي ذات اهمية كبرى، الا انه مازال الكثير ينتظر من هذه المنظمة. واذكر على سبيل المثال في اولويات العمل السياسي قضية فلسطين التي تحتاج الى جهد كبير لتحرير اراضيها واسترجاع عاصمتها القدس الشريف وحصول دولتها على العضوية الكاملة في الامم المتحدة وجميع المنظمات الدولية.

كذلك السعي في تثبيت السلم بين الدول الاعضاء التي كانت محل صراع دموي، مثل ما هو الحال بين ايران والعراق واستعادة حقوق المسلمين في افغانستان والفلبين، والعمل على مد يد العون للجماعات المسلمة في العالم. كما تحتاج المنظمة ايضا الى بلورة استراتيجية جديدة ووضعها موضع التنفيذ في مجال الثقافة والاعلام.

ومما ينتظر ايضا من منظمة المؤتمر الاسلامي ازالة العوائق التي تحول دون انشاء سوق اسلامية مشتركة تحقق للامة الاسلامية امتلاك مواردها الداخلية ووحدتها الاقتصادية والنقدية، غير ان آمالنا هي ان الله عز وجل سوف يساعدنا في تحقيق اكثر ما يمكن من هذه الطموحات التي تصبو اليها امة الاسلام.

اما في ما يتعلق بالشق الثاني من السؤال، أود ان اوضح ان موضوع التنسيق هو من اولويات عمل الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وكذلك من مهامها الاساسية، ونحن بصدد عقد اجتماع عام سوف يضم المؤسسات التي تعمل في ميدان النشاط الاسلامي للتنسيق بين برامجها ولوضع ضوابط لاختيار البرامج المشتركة بينها وتبادل المعلومات حول النشاط الذي تختص به كل واحدة من هذه المنظمات حتى نتفادى التكرار في العمل، ونعمل لتنسيق الجهود وتضافرها في الحقول ذات الاولوية بالنسبة للامة الاسلامية، واعتقد ن هذا الاجتماع الذي نعد له الآن سوف يزيل كثيرا من الصعوبات التي تحدثتم عنها.

امين عطاس: تجربة المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم

ويقول السيد امين عقيل عطاس، رئيس مجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم، ان هذا المركز وبعد مرور اثني عشر عاما على تأسيسه لايزال يؤدي الدور والغرض الذي انشيء من أجلهما بنجاح كبير ولله الحمد وهو ترسيخ العقيدة الاسلامية في افريقيا ونشر التعليم والثقافة الاسلامية بين المسلمين في افريقيا وخلق روح المحبة والتعاون بين المسلمين، اذ يعيش في المركز حوالي ثمانمائة طالب من اربعين دولة افريقية لمدة خمس سنوات يعود كل منهم بعدها الى بلده وقد توطدت اواصر المحبة والاخاء بينه وبين زملائه في البلاد الاخرى.

ويضيف ان المجلس يحرص على مواصلة خريجي المركز دراستهم العليا في الجامعات العربية ثم مواصلة، من تتوفر فيه الكفاءة والمقدرة، على مواصلة تعليمه في اي مكان في العالم لنيل الدكتوراه.

ويؤكد السيد عطاس ان الفضل يعود لله سبحانه وتعالى ثم الى التزام الدول المؤسسة للمركز بدفع حصة كل دولة في ميزانية المركز وهذه الدول هي: المملكة العربية السعودية والسودان وجمهورية مصر العربية والكويت والامارات العربية وقطر والمملكة المغربية.

عبدالله نصيف: رأي من التجارب

اعمال رابطة العالم الاسلامي تتحدث عن نفسها في معظم انحاء العالم لذلك فان رأي امينها العام الدكتور عبدالله عمر نصيف رأي مبني على تجارب علمية وعملية... يقول الدكتور نصيف:

ان المجال الذي تعمل فيه المنظمات الاسلامية واسع ومتطلباته في ازدياد والمسلمون لهم طموحات لاحد لها، لأن المجتمعات التي يجري فيها هذا العمل مجتمعات فقيرة او في طور النمو وهي ما يطلق عليها «البلدان تحت النامية» وتواجه مشكلات مستعصية، وخاصة الاجتماعية والاقتصادية مما يجعل العمل في هذه المجتمعات مضنيا وشاقا والسير في حلقة مفرغة.

وهناك المجتمعات غير النامية مثل الجاليات التي تعيش في اوروبا والولايات المتحدة واستراليا . ويمضي قائلا: إلا ان مشكلات صعبة تواجه هذه المجتمعات ايضا وخاصة في مجال التعليم واقامة المساجد ودور العبادة، وهي تواجه عقبة في توفير المال لأن معظمها يتكون من عمال او مهاجرين او من ذوي الدخل المحدود وهذا ما يجعل عباهم ايضا ان يقع على المنظمات الاسلامية وقد ابدى الجميع رغبة للتنسيق والعمل المشترك وتوفير المال، وايجاد خطة عمل لمواجهة هذه المشكلات او التقليل من حجمها. فنشأ المجلس الاسلامي الاعلى للدعوة والاغاثة وهو يجمع المنظمات التي تعمل في المجالا والثقافية والاجتماعية، وهو بصدد ايجاد خطة متكاملة ان شاء الله سيكون لها اثر كبير. ومقر المجلس القاهرة / جامعة الازهر، وله لجان متعددة منتشرة في العالم، منها لجنة المعلومات والمتابعة، التي تولت رابطة العالم الاسلامي مهمتها والاغاثة في جدة والتمويل في الكويت ولجنة التعليم فيالقاهرة. وعندما تلتقي هذه اللجان تقوم بدراسة هذه المشكلات وتضع خطة عمل توزع الادوار على الاعضاء او غيرهم ممن سينضمون في المستقبل. ومثل هذا سيعمل على تحسين صيغة واسلوب العمل الاسلامي في المستقبل.

عن العقبات الاساسية قال:

هناك عقبة اساسية هي عقبة المال لان المسلمين لم يتعودوا بعد على الانفاق المنتظم في مجال المشاريع الخيرية، بل ان بعضهم يحجم عن انفاق اموال الزكاة في مثل هذه النواحي. واذا تمكنا من التغلب على هذه العقبات سيصبح بالامكان التغلب على المشكلات الاخرى التي تحتاج للعمل الاسلامي مثل تدريب الكوادر واعداد المؤهلين له وتحسين الخطط والبرنامج.

وبخصوص مدى الانجازات الملحوظة في مجال الدعوة وفي مجال التعليم اللذين حققتها المنظمات قال:

لو احصينا عدد الدعاة من خريجي الجامعات الاسلامية والجامعات الاخرى مثل الطب والهندسة فان العدد في تزايد وتجد ان هؤلاء يجدون الدعم والمساندة من المنظمات الاسلامية، وكذلك المدرسين والائمة والخطباء وان المدارس التي انشئت في هذه الفترة في ميدان العمل الاسلامي ايضا في تزايد مستمر. وهناك عدد كبير من المستشفيات والمراكز الصحية ومراكز الدعاية وملاجيء الايتام ومراكز التدريب المهني وهذه الاشياء قد اجتمعت من خلال المنظمات الاسلامية العاملة الآن.

الشاعر التونسي الطاهر الهمامي وحديث عن حركة الطليعة الأدبية

فشلنا لأننا انقطعنا عن التراث العربي الاسلامي

تونس: مكتب «الشرق الاوسط» - خيرة الشيباني:

مثلت حركة «الطليعة الادبية» في تونس (١٩٦٨ - ١٩٧٢) حلقة متميزة من حلقات الادب التونسي المعاصر وقد اختلفت المواقف في تقييم منطلقات هذه الحركة واهدافها ومنجزاتها. ففي حين تبناها البعض وشجعها باعتبارها تحديا للبنى الثقافية والاجتماعية السائدة التي تكبل كل ابداع، وباعتبارها تدشينا للحداثة في الشعر التونسي الحديث وتجاوزا للقصيدة الكلاسيكية وقصيدة التفعلية، اعتبرها البعض الآخر اتجاها تغريبيا هداما حيث سعت حركة «الطليعة الادبية» الى تكريس النزعة الاقليمية وفصل تونس وانتاجها الادبي والثقافي عموما عن محيطه العربي بتبني الحركة لمفهوم «التونسة» كأحد نطلقاتها، وقطع الجسور مع التراث العربي الاسلامي وتبني اللهجة العامية بديلا عن اللغة العربية الفصحى.

الشاعر التونسي الطاهر الهمامي، الذي سبق ان اصدر ثلاث مجموعات شعرية هي «الشمس طلعت كالخبزة» و«الحصار» و«ارى النخل يمشي واقفا» بالاضافة الى كتاب نقدي حول الواقعية، ناقش اخيرا اطروحة دكتوراه حول حركة الطليعة والطريف ان الشاعر الطاهر الهمامي كان احد ابرز عناصر هذه الحركة شاعرا ومنظرا. ويبدو ان الهمامي الذي واجه مأزقا كبيرا في تقييم الحركة حين كان احد اهم عناصرها نجح في التخلص منه باعتراف لجنة مناقشة الاطروحة التي اعترفت له بالموضوعية في تناول هذه الظاهرة الادبية التي لم يسبق ان درست.

وقد دعت «الشرق الاوسط» الشاعر الباحث الى الوقوف امام المرآة لتقييم منجزات هذه الحركة وتقصي اسباب فشلها.

من التونسة الى العامية

● هل يمكن ان نتحدث عن المنطلقات الفكرية والحضارية والادبية لحركة الطليعة الادبية؟

- لقد قامت حركة الطليعة على مرتكزات عديدة يمكن ان نتوقف عند ابرزها، وهي:

اولا: التونسة، فمنذ النصوص الاولى للحركة كان تحديد هويتها احد الشواغل الكبرى الشاغلة لروادها. وقد عرفها بعضهم بكونها تمثل الطريقة الثالثة بين الشرق والغرب. وهذه الفكرة ستظل عنصرا بارزا في خطابهم على مدى الفترة التأسيسية وسيظل دعاتها ومنظروها يشرحونها ويبلورونها على انها طريق الواقع التونسي، والمجتمع التونسي والتاريخ التونسي، والمعاصرة التونسية. هي «طريق التونسة بكل اختصار» كما كتب عز الدين المدني في مقاله الشهير «الادب التجريبي بين مراجعة ومواصلة»، كما جاء العديد من عناوين المقالات التنظيرية لكتاب الطليعة حاملا صيغة «التونسي» واضحى تجلي الشخصية التونسية في الاثر هو المدار. ووفقا لمنظور التونسة انتقلت الاصالة من مدلولها التقليدي الماضوي الى الدلالة على انغراس الابداع في الحاضر زمانا ومكانا، فاضحت الاصالة التونسية بديلا في الاستعمال عن الاصالة العربية وبدت احيانا كالنقيض، وعرفت الاصالة بانها تجاوز للتراث بواسطة النقد، وقيست اصالة الادب بمدى تجذره في عصره واناسه، بيد ان الخلاف حول تطور هوية الحركة لم يلبث ان طفا على السطح، فعيب على الاصحاب هذا المنظور «الانفصال المضحك» عن الحركات التجديدية، السابقة لهم في تونس وفي الشرق العربي وفي الغرب، واعتبر بعض الطليعيين التونسة مشكلة زائفة، ودعوة مشبوهة. وعبر الآخر عن احترازه من ان تخدم هذه الحركة بعض الافكار الاجنبية الساعية الى ربط الادب التونسي بالادب اللاتيني القديم على غرار ما فعله دعاة «الفرعنة» في مصر.

ثانيا: اولوية الشكل مقارنة بالموضوع وذلك انطلاقا من الفكرة القائلة بان المضامين متاحة لطالبيها. اما الاشكال الفنية فهي الوحيدة الكفيلة بتجسيد درجات الابداع والمبدعين، ثم ثالثا لان شكل القصيدة والقصة العربيتين الحديثتين ظل متخلفا عن مضمونيهما، ووجب تطوير الشكل الشعري لانه موروث واصيل في الثقافة العربية. اما الشكل القصصي، فالمطروح لخذه من الواقع الخصوصي لانه مستورد وقائم لدينا حتى الان على التقليد، تقليد القصة الكلاسيكية ثم القصة الحديثة الغربية.

وقد غالت الحركة في الاحتفال بالشكل وخاصة لدى منظريها، عاكسة بذلك هموم الاتجاه الشكلاني الغربي، بيد ان وحدة الطليعة حول هذا المنظور لم تلبث لن تفككت. فقد لقيت الدعوة الى ترك المضامين او تنزيلها منزلة ثانوية معارضة من داخل الحركة، فضلا عن معارضتها من خارجها. وارتكز الاعتراض على كون الشكل مطية للمضمون. واحتج البعض بان «المضمون والشكل واللغة اركان» مكملة بعضها بعضا. واذا لم يحصل هذا فلا ابداع ولا معاصرة. ثم لم يلبث الوعي بحدود للنحى الشكلي ان طغا حتى عند اشد المتحمسين له والمدافعين عنه، فاقبل على مراجعة الذات ونقدها معلنا هذه المرة انه لا يمكن فصل الاثر عن صاحبه.

اما المرتكز الثالث فهو مفهوم التجاوز بمعنى نبذ التمذهب والتمدرس ورفع لواء «الأنا» الفردية الحرة، وهذه في الحقيقة هي احدى الفجاجات التي عرت الطبيعة المتناقضة للطليعة كحركة، لا بالوضع الاجتماعي والصفة الثقافية للجماعة فحسب، وانما ايضا بالافكار التي حملتها واذاعتها وكيفية التعامل مع المصادر وطراز السلوك المميز.

هيمنة الكتابات التنظيرية

● والان وقد مضى اكثر من عقد على انطفاء هذه الحركة هل يمكن الحديث عن ابرز منجزاتها؟

- مما لا شك فيه ان حركة الطليعة الادبية التونسية، رغم حدودها وعوائقها الكبيرة، قد استطاعت على الاقل ان تحدث الضجة التي لم يحدثها صوت او تيار محلي بعد ثلاثينات الصدمة الرومانسية مع الشابي واضرابه، وهي ضجة ما كانت لتحصل وتكبر لولا ما طرحته الحركة من اسئلة كانت تبدو كالمحظورة وما حركته من برك راكدة بفعل السائد والتقليدي. فجسدت ولو بصورة عفوية فورة الشباب الباحث لنفسه عن مكان تحت الشمس ضد ما هو رديء وراكد وخانق وجائر. وهذا هو المغزى العميق الذي طبع ادب الطليعة واستهدف خاصة الشكل واللغة، وكل سلطة فكرية.

● يعاب على حركتكم طغيان الجانب التنظيري الذي قد لا نجد له صدى في النصوص الابداعية، فهل تفسر هذا الحضور التنظيري بهاجس التلسيس؟

- الهم التنظيري كان بارزا فعلا لدى الجمع الطليعي، وهذا امر طبيعي مادام يتعلق بمشروع تأسيسي وقد كان دائما كذلك مع كل الجماعات التي اعتقدت انها تطرح جديدا، وقد ينبع من حاجتها الى بيان اسس مشاريعها ومقوماتها الفكرية والجمالية والرد على خصومها ومناهضيها.

وحركتنا لم تشذ عن مثيلاتها وقد جمع مؤسسوها الى الابداع كما تنظيريا هائلا. واريد ان اشير في هذا السياق خاصة الى عز الدين المدني ومحمد مصمولي، فضلا عن نفسي، بل امتد التبشير النظري ومقارعة الخصوم الى داخل النص الابداعي ذاته، قصة كان او قصيدة او مسرحية، لكن ذلك لا ينبغي ان يؤدي بنا الى اعتبارها مجرد حركة تنظيرية واعتبار ابداعها مجرد صدى لتنظيرها، فكثيرا ما كان فضاء الخلق ارحب واغنى من الحدود التي رسمها التقنين. والنصوص التي صدمت شاهدة اليوم على ذلك.

● كيف كانت علاقة الحركة بما كان ينجز ويبدع على الساحة الثقافية والفكرية في تونس؟

- علاقة الحركة بالاصوات والحساسيات الادبية المزامنة لها على الساحة الثقافية بتونس كانت عموما متوترة، بل علاقة صدام مع بعضها. فقد كانت الطليعة ضحية فهم خاطىء للمسألة القومية وموقف سلبي من التراث العربي فيما كان القوميون ضحية احكامهم المسبقة وسطحية تعاملهم مع الظاهرة الطليعية.

فشل حركة الطليعة

● ماذا بقي من حركة الطليعة الادبية وكيف تفسرون فشلها؟

- بقي من حركة الطليعة هاجس التحديث والجرأة على القديم وحلم الفرادة وبعض النصوص العيون التي جسدت هذه المعاني. اما فشلها كحركة جماعية فيعزى الى عوامل داخلية منها فراغ جعبة المفاهيم والمنطلقات ونهاية وضع الهامشية بالنسبة الى الاغلبية الطلابية المكونة لها بالاندماج في العمل والمسؤوليات والاعباء الاجتماعية وما تبعه من تفرق الشمل، والتناحر على الزعامة، وخارجية كالقطيعة مع المنابر الاعلامية وتاكد نزعتها الاستقلالية.

● انت واحد من مؤسسيها، كيف تنظر اليها الان بعيدا عن حنين الذات المبدعة؟

- انظر اليها كما انظر الى سائر الظواهر الادبية والفنية التي هي ظواهر اجتماعية في الوقت نفسه قابلة للفهم والتحليل وربما ساعدني على ذلك انني تجاوزت المنظور الطليعي الى اعتناق الواقعية وصحوت بالتالي من فعل الروابط العاطفية بالحركة واصبح في مقدوري دراستها دراسة موضوعية مثلما فعلت في اطروحتي وشهدت به لجنة الامتحان اثناء مناقشتها لها.

● لو تتوقف عند منطلقاتك المنهجية في هذا البحث؟

- لقد حاولت تناول الظاهرة من جوانبها المختلفة والوقوف على تناقضها وانسجامها وتتبع جدلية العلاقة بين مستوياتها الادبية والاجتماعية تجنبا للاحكام الاجمالية والسطحية والذاتية وذلك بعد ان قمت بجمع المدونة النصية الطليعية التي تغطي الفترة المدروسة (قرابة الاربع سنوات من اواخر خريف ١٩٦٨ حتى اوائل خريف ١٩٧٢) والتي قوامها ما يزيد على ستمائة نص تنظيري ونقدي وشعري وقصصي ومسرحي ظلت مشتتة. وهو ما وفر للبحث المادة اللازمة التي يستحيل بدون الاحاطة بها تصور قراءة موضوعية وتقص مأمون لجهاز مفاهيم الحركة ومصادرها الفكرية والجمالية ومراحل تشكلها وتطورها الى ان اندثرت.

● اخيرا، في اي اطار تضع نصوصك الشعرية التي تنجزها حاليا؟

- اضع نصوصي الشعرية الحالية في اطار البحث عن نقطة التوازن بين الرؤية التقدمية الواعية للتاريخ والصياغة الفنية المناسبة. وما احوج الانسانية الى ان تمسح عن عينيها التراب الذي يعميها!

طاهر الهمامي: تونسة الادب

زاجل الاثنين

أسادور في اليابان الحدس بالخراب!

الفنان اللبناني أسادور المقيم في باريس هو احد اكثر الفنانين العرب المعروفين عالميا، ولقد نال منذ سنوات جائزة باريس للفن التشكيلي. واعماله - المحفورات منها بالأخص - معروضة ليس فقط في باريس وبيروت ودول اوروبية وامريكية اخرى، بل ايضا في دول عديدة في الشرق الأقصى. وكان آخر موعد للفنان هناك معرض جديد في اليابان لاقى نجاحا كبيرا في الأوساط الفنية وغطته كبريات الصحف المتخصصة.

لوحة أسادور لا تشبه الا نفسها. وهي طالعة من عالم الحدس بالخراب. لكنه هنا الخراب المنظم الذي يستعمل من اجله الفنان ادوات الهندسة والحساب.

انها رحلة عمودية في جوهر الانسان والما وراء، وقوتها انها تثير الاسئلة وتحث على التامل والتفكير، ولا تقدم إجابات جاهزة، ولا تاتي لتجامل عين المشاهد بما سبق ان عرفت.

لأسادور

مجسم بالحجم الطبيعي لنجيب محفوظ

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

كلف فاروق حسني وزير الثقافة المصري، النحات عبد العزيز صعب، بعمل مجسم بالحجم الكامل للكاتب الكبير نجيب محفوظ، وذلك بمناسبة مرور عام على حصوله على جائزة نوبل للأدب، ولم يتم بعد الاتفاق على موقع اقامة التمثال.

ومن جهة أخرى وافق فاروق حسني على مشاركة مصر في الندوة العلمية التي تنظمها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية بالبحرين حول ثقافة الطفل المسلم والتي ستقام في نهاية يناير (كانون الثاني) الحالي. يمثل مصر في المؤتمر الكاتب عبد التواب يوسف ببحث تحت عنوان «أدب الطفل العربي».

عاجل جداً

الى الروائي الكبير الطيب صالح

هل كان مصطفى سعيد بطل روايتك «موسم الهجرة الى الشمال» بطل اكذوبة؟ واذا كان كذلك، فهل لأنه دوخ نساء لندن برائحة الصندل المحروق والند، وجعلهن يكتشفن داخل اعماقهن مناطق مظلمة كانت مغلقة من قبل، وغرس فيهن الحنين الى مناخات استوائية وشموس قاسية وآفاق ارجوانية؟ أم لأنه جعلهن ينتحرن الواحدة تلو الأخرى، ووقف بسبب ذلك في «الأولد بيلي» وامام القاضي الذي درسه القانون في جامعة اكسفورد؟

هل كان اكذوبة لأنه اعترف بذلك وطالب القاضي بقتلها والتخلص منها؟ ام لأنه فعل ما لم يفعله الآخرون حينما صرخ في وجه الانجليز قائلا: «انني جئتكم غازيا»؟

العزيز الطيب صالح.. أتذكر اول لقاء لي بك وكان عبر الهاتف، ووقتها سالتك: «أين خبأت مصطفى سعيد؟ لقد بحثت عنه كثيرا في شوارع اكسفورد، وتوتنهام كورت رود، وحي بريكستن، ونايتس بريدج، ولم أعثر له على أثر»؟ وكان جوابك ضحكة انطلقت عبر الأسلاك. ولكني نسيت وقتها ان اقول لك انني التقيت العديد من زملاء الصبا والدراسة الذين قرأوا رواياتك الرائعة التي جعلتهم يحنون الى الشمال والصقيع. لقد رأيتهم يخطون على نهج مصطفى سعيد، الا أن الفرق بينهم وبين هذا الأخير هو ان مصطفى قاده حنينه الى قضاء سبع سنوات في احد سجون لندن بعدما دفع بزمرة من النساء الى الهاوية. اما هم فقد قادهم حنينهم الى غياب طويل عن الأهل والوطن في انتظار «عروسات» تضمن لهم اوراق الاقامة، فهل هم بدورهم مجموعة أكاذيب؟

الرباط - حاتم البطيوي

الرياضة السعودية

في المقابلة المؤجلة بين "سفيري" الكرة السعودية:
هل تستمر انطلاقة الهلال أمام "إتفاق" كل الآمال؟

الرياض - - من صالح العلي الحمادي:

في مقابلة مؤجلة منذ المرحلة التاسعة (يوم الاثنين ١٩٨٩/١٢/٤) لبطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم، بسبب مشاركتهما الخارجية كسفيرين للكرة السعودية في بطولة الاندية العربية في المملكة المغربية يحل فريق نادي الاتفاق من الدمام ضيفا على منافسه في البطولات الخارجية فريق نادي الهلال في مقابلة مهمة الساعة السابعة والربع من مساء اليوم (الاثنين) على ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض (الملز).

المقابلة هامة وليست مهمة لطرفيها فحسب، بل لاربعة فرق اخرى هي الاهلي، فالنصر، والشباب، ثم القادسية.. ومع ان توقع هوية من سيكسبها مخاطرة صعبة جدا لتفاوت عروض الهلال والاتفاق في المباريات الاخيرة صعودا وهبوطا. فالمؤكد تماما ان خسارة الهلال الليلة أمنية كافة الجماهير الرياضية السعودية - ما عد الهلالي منها بالطبع - وذلك لمصلحة استمرارية فرقها في المنافسة، وهذا ينطبق بصورة خاصة على مناصري الفرق الاربعة السالفة الذكر مع الاتفاق.

هذا بالاضافة لكون خسارة الهلال للنقطتين الليلة ستعطي آمالا أكبر لعدد غير قليل من الفرق في المنافسة، وبالتالي ستصبح حدة المنافسة في صالح المنافسة بشكل عام.

● السؤال المطروح الان هو: هل يسمح «الفريق الازرق» للاتفاق بخطف نقطتي المقابلة والعودة بهما الى الدمام؟ ام يكسبه لأول مرة في الرياض منذ فترة ويؤكد انه البطل الأكثر حضورا وتميزا في بطولات الدوري السعودي، فيقترب كثيرا من إحرازه للبطولة للمرة السادسة، وهذا رقم قياسي يصعب تحطيمه على المدى المستقبلي القريب؟

بعيدا عن كل ذلك، كل من الفريقين خسر خدمات المدرب الاول للفريق بسبب الاستقالة. فمدرب الهلال خوسيه كنديدو استقال من منصبه خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وخليل الزياني المدرب السعودي اللامع استقال في مطلع العام الميلادي الجديد، وهما المدربان الوحيدان اللذان استقالا لوم يقالا(؟!) من اصل ثمانية مدربين تساقطوا هذا الموسم، اذا ما استثنينا مدرب القادسية المصري محمد صديق «شحته» الذي لم يستقيل ولم يقل (لا ضرر ولا ضرار) بل فضل عدم تجديد عقده مع النادي «الخبري».

تحت إشراف مدرب فريق الشباب (تحت ١٩ سنة) في النادي (البرازيلي) «جوان كارلورس كوستا» (٣٨ سنة) يدخل الهلال المقابلة محتلا المركز الرابع برصيد ٢١ نقطة، (حساب اهدافه ٥/١٨ في ١٤ مقابلة)، وفي العدد نفسه من المقابلات وتحت إشراف مساعد الزياني اصلا (البرازيلي) كارلوس سيزار، يدخل الاتفاق المباراة وهو يحتل المركز الثامن برصيد ١٤ نقطة، حساب اهدافه ١١/١٣.

يقود الهلال الليلة المدافع الدولي الكبير صالح النعيمة ويبرز معه حارس المرمى خالد الدايل والدوليون عبد الرحمن التخيفي وفهد المصيبيح وخالد التيماوي وسامي الجابر، وفي آخر المقابلات فاز الفريق على النهضة (الافضل منه مستوى) ٢/صفر.

بالمقابل يقود الاتفاق النجم الدولي السابق واكبر اللاعبين السعوديين سنا صالح خليفة (٣٦ سنة) ويبرز بجانبه حارس المرمى مبارك الدوسري والدوليون عمر باخشوين وعبد الله صالح وزكي الصالح وسمير هلال، والمهاجم المشاكس مروان الشيحة (اذا ما شارك). في آخر المقابلات ظل الاتفاق متعادلاً مع كل من النهضة، والنصر، ثم الطائي، ولم يسجل سوى إصابة واحدة فقط.

المقابلة بين الهلال والاتفاق تمثل أمل «جماهير الازرق» بمواصلة الانطلاقة نحو البطولة أمام «فارس الدهناء» الذي يحمل آمال كل الجماهير الاخرى.. فمن يكسب؟ وهل التعادل هو النتيجة الاقرب؟

اضواء على المرحلة ١٨

- الاهلي استعاد الصدارة ولا جديد في المؤخرة..
- اربعة يطاردون ماجد على لقب «الهداف»..

■ سجلت المرحلة الثامنة عشرة من البطولة ظاهرة سلبية جدا لم تعرفها الجماهير طوال هذا الموسم وربما طوال المواسم الماضية ايضا، اذ يعتقد ان تسجيل خمسة اهداف فقط في ست مقابلات هو الرقم الاضعف (أولا او ثانيا) في تاريخ الدوري السعودي الممتاز.. فقد كانت النتائج على النحو التالي:

● في الرياض: خسر النصر امام الاتحاد صفر/١، سجل للاتحاد صلاح المولد.

● في جدة: فاز الاهلي على القادسية ٢/صفر وسجل للاهلي خالد مسعد وحمزة حسن.

● في مكة المكرمة: تعادل الوحدة والشباب صفر/صفر.

● في الدمام: تعادل الاتفاق والطائي صفر/صفر.

● في بريده: تعادل الرائد والرياض صفر/صفر.

● في الرياض: فاز الهلال على النهضة ٢/صفر سجل للهلال سامي الجابر وسعد مبارك.

الهدف (٢٠٠) لصلاح

● بنهاية مقابلات المرحلة ١٧ وبعض المؤجلات منها كان عدد الاهداف المسجلة حتى حينه ١٩٩ هدفا، وفي مقابلة النصر مع الاتحاد وفي الدقيقة ٦٦ منها احرز مهاجم الاتحاد صلاح المولد هدف المقابلة الوحيد، فكان بالمصادفة الهدف رقم (٢٠٠) في البطولة التي يبلغ مجمل اهدافها حتى الآن ٢٠٤ أهداف أحرزها ٨٤ لاعبا يتصدرهم كبير هدافيهم الدولي المعروف ماجد عبدالله..

المعدل اكثر من هدفين

تم لعب ١٠١ مقابلة حتى الان مع تبقي ٣١ فقط ٧ مؤجلات و٢٤ دوري مبرمجة، وقد سجل ٢٠٤ اهداف بمعدل ٢.٠١٩ هدف لكل مباراة وهذا معدل معقول الى حد ما، ورغم ذلك يظل معدل تسجيل الهدافين ضعيف، لكل الفرق!!

ضربات الجزاء

أما ركلات الجزاء فقد تم احتساب ٢٧ ركلة في ١٠١ مقابلة بمعدل ركلة جزاء واحدة لكل اكثر من ثلاث مباريات ونصف (٣.٧٤٠) ومن هذه الركلات تم تسجيل ٢١ هدفا فيما أهدرت ست أخريات هذا جدول يوضح عدد ركلات الجزاء لكل فريق وعليه.

لقطة من احدى مباريات الهلال والاتفاق

جدول ركلات الجزاء

الفريق	له	سجل	عليه
١- الرياض	٨	٤	٤
٢- النصر	٥	٥	١
٣- الاهلي	٤	٤	١
٤- الطائي	٣	٢	٢
٥- الوحدة	٣	٢	٤
٦- الاتفاق	١	١	-
٧- الشباب	١	١	١
٨- النهضة	١	١	٣
٩- القادسية	١	-	٤
١٠- الرائد	-	-	١
١١- الهلال	-	-	١
١٢- الاتحاد	-	-	٥

موقف الفرق الـ١٢ بعد المرحلة الثامنة عشرة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	كسب	خسر
١- الاهلي	١٨	١٠	٥	٣	٣٦	١٢	٢٥	١١
٢- النصر	١٨	١٠	٣	٥	٣٧	١٤	٢٣	١٣
٣- الشباب	١٨	٧	٩	٢	٢٥	١٧	٢٣	١٣
٤- الهلال	١٤	٩	٣	٢	١٨	٥	٢١	٧
٥- القادسية	١٨	٨	٥	٥	١٧	١٢	٢١	١٥
٦- الطائي	١٦	٦	٥	٥	١٢	٩	١٧	١٥
٧- الاتحاد	١٨	٥	٧	٦	١٦	١٨	١٧	١٩
٨- الاتفاق	١٤	٣	٨	٣	١٣	١١	١٤	١٤
٩- الوحدة	١٨	٢	١٠	٦	١٥	١٩	١٤	٢٢
١٠- الرياض	١٦	٣	٤	٩	٢٠	٣١	١٠	٢٢
١١- الرائد	١٨	١	٨	٩	٧	٢٤	١٠	٢٦
١٢- النهضة	١٦	١	٥	١٠	٨	٣٢	٧	٢٥

موجز

وفاة مدرب سوتو مايوربطل العالم في الوثب العالي

هافانا - ا. ف. ب: علم في العاصمة الكوبية هافانا ان خوسيه جودوي مدرب حامل الرقم العالمي في الوثب خافيير سوتومايور (٢,٤٤ م) توفي مساء الجمعة الماضي عن ٦٤ عاما وعمل جودوي في ميادين تدريب العاب القوى في كوبا منذ ٣٦ عاما وتولى امر سوتومايور منذ العام ١٩٨٢ ونوه سوتومايور اكثر من مرة بامكانات مدربه الانسانية والفنية وقال: انه لم يصل ما وصل اليه لولا هذا المدرب.

ريال مدريد يعزز صدارته للدوري الاسباني

مدريد - ر: عزز ريال مدريد صدارته للدوري الاسباني لكرة القدم بفوزه خارج ارضه اول من امس على ريال اوفييدو ١/صفر كما فاز ريال سوسيداد على اشبيلية ٢/صفر في المباراة الاخرى التي اقيمت في اليوم ذاته ايضا.

رقم عالمي في المشي للاسترالية ساكسبي

سيدني ا. ف. ب: عززت الاسترالية كيري ساكسبي رقمها العالمي في المشي لمسافة ٥ كلم عندما سجلت ٢٠,١٧,١٩ دقيقة امس الاحد في سيدني ويقل الرقم الجديد عن الرقم السابق الذي سجلته ساكسبي العام الماضي في بريزبن بنحو ١٥ ثانية (٢٠,٣٢,٧٥ دقيقة).

الكوري الجنوبي يوه احتفظ بوزن خفيف الذبابة

اينشون - ا. ف. ب: احتفظ الملاكم الكوري الجنوبي يوه ميونغ وو ببطولة العالم لوزن الذبابة (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) بعدما اوقف الحكم مباراته ومتحديه الياباني هيساشي توكوشيما لعدم التكافؤ في الجولة السابعة من اللقاء الذي اقيم امس الاحد في اينشون في كوريا الجنوبية وهي المرة الـ ١٤ يدافع فيها يوه بنجاح عن لقبه العالمي الذي انتزعه من الامريكي جوي اوليفو في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥.

الرياضة المغربية

في الاسبوع الخامس عشر من الدوري الكروي:
الوداد البيضاوي واتحاد طنجة والنهضة الطائية في الصدارة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

انقلبت الاوضاع في مقدمة الترتيب بعد منافسات الاسبوع الاخير من مرحلة الذهاب من دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المغرب بعد انهزام اتحاد طنجة في سطات وتعادل الوداد البيضاوي في القنيطرة.

فقد اصبح مركز الصدارة مشتركا بين الوداد البيضاوي واتحاد طنجة والنهضة السطاتية مع تفوق واضح بالنسبة العامة للاهداف لصالح الوداد الذي يتوفر على مباراة مؤجلة ضد الرجاء البيضاوي. فيما اصبح الكوكب المراكشي منفردا بمركز المطاردة بفارق نقطة واحدة مع توفره هو الآخر على مباراة مؤجلة ضد الدفاع الجديدي وبذلك تظل بطولة الخريف معلقة بين الوداد والكوكب وهي لقب فخري يناله الفريق المتزعم لترتيب الدوري في نهاية مرحلة الذهاب، ويبدو الوداد اوفر حظوظا لاحراز هذا اللقب.

ويرجع الفضل في تعادل الوداد امام النادي القنيطري للحارس خليل عزمي الذي صد عدة محاولات قنيطرية، كما تصدى لضربة جزاء نفذها الهداف البرازيلي خوصي في الدقيقة ٦٣ وقد بدأ الهجوم الودادي عاجزا في غياب الهداف السنغالي موسى نضاو رغم ان النادي القنيطري لعب الشوط الثاني بعشرة لاعبين فقط بعد طرد مدافعه الاوسط سعيد اجلي.

اما فريق النهضة السطاتية فقد حسم الامر في الدقيقة السابعة من بداية المباراة بفضل الهدف المبكر الذي احرزه المهاجم الركبي بالرأس اثر ضربة ركنية، فيما وقف الحارس الملوكي سدا منيعا في وجه كل المحاولات الطنجاوية.

وجاءت مفاجأة الاسبوع من اكادير حيث انهزم فريق الحسنية امام الوداد الفاسي بهدف وحيد احرزه محمد علي الجبار في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول.

وقد سجل هذا الاسبوع احراز ١٢ هدفا عشرة منها في المباراتين اللتين جرتا في الدار البيضاء والرباط. ففي الدار البيضاء، تغلب فريق جمعية الحليب على القوات المساعدة بـ ٣ - ٢ مباراة حامية، اذ احرز هدفي الفريق الزائر مهاجمه محمد خميس الشرعي في الدقيقتين ٢٥ و٨٧ ورد عليه مهاجم الحليب محمد شعيب في الدقيقتين ٤٣ و٧٠ قبل ان يتمكن حسن اوروكات من احراز هدف الفوز في الوقت بدل الضائع.

وفي الرباط انتفض فريق الفتح الرباطي، الذي لم يحرز سوى ٤ اهداف طوال الاسابيع الاربعة عشر الماضية، فاحرز ٣ اهداف في مباراة امس ضد اولمبيك خريبكة بفضل كل من شيبا في الدقيقة ٢٧ والموريتاني بيلا في الدقيقة ٣٢ قبل ان يتمكن المهاجم الدولي مالي من احراز الهدف الحاسم ضد فريقه السابق في آخر دقائق المباراة، فيما احرز محمد الفيدادي وراد هدفي خريبكة في الدقيقتين ٧٧ و٨٣.

وبذلك قفز محمد الفيدادي الى المركز الاول في ترتيب الهدافين الى جانب السنغالي موسى نضاو من الوداد البيضاوي برصيد ثمانية اهداف لكل منهما، والتحق محمد شعيب من جمعية الحليب بالمركز الثالث الى جانب كل من البرازيلي خوصي من النادي القنيطري وعزيز الشوح من اتحاد طنجة برصيد ستة اهداف لكل منهم.

نتائج الاسبوع الخامس عشر

النهضة السطاتية ١ - اتحاد طنجة صفر
النادي القنيطري صفر - الوداد البيضاوي صفر
الفتح الرباطي ٣ اولمبيك خريبكة ٢
المغرب الفاسي صفر الكوكب المراكشي صفر
الدفاع الجديدي صفر الجيش الملكي صفر
حسنية اكادير صفر الوداد الفاسي ١
جمعية الحليب ٣ للقوات المساعدة ٢

وتم تأجيل مباراة الرجاء البيضاوي ضد الاتحاد القاسمي الى ما بعد غد الاربعاء.

وبذلك اصبح الترتيب العام على النحو التالي:

١ - الوداد البيضاوي واتحاد طنجة والنهضة السطاتية ٣٣ نقطة.
٤- الكوكب المراكشي ٣٢ نقطة.
٥- اولمبيك خريبكة والنادي القنيطري والجيش الملكي ٣٠ نقطة
٨ - المغرب الفاسي وجمعية الحليب والوداد الفاسي ٢٩ نقطة.
١١- الدفاع الجديدي والفتح الرباطي ٢٨ نقطة.
١٣- حسنية اكادير ٢٦ نقطة.
١٤- الرجاء البيضاوي والاتحاد القاسمي ٢٥ نقطة.
١٦- القوات المساعدة ٢٤ نقطة.

ملحوظة:
يتوفر الرجاء البيضاوي على ثلاث مباريات مؤجلة ويتوفر الوداد البيضاوي والنادي القنيطري والكوكب المراكشي والدفاع الجديدي والاتحاد القاسمي على مباراة مؤجلة لكل منها.

كرة القدم الانجليزية

نكسة لليفربول في أرضه وفيللا يتقدم

لندن: «الشرق الاوسط»

تعرض فريق نادي ليفربول العريق متصدر الدوري الانجليزي مساء أول من أمس لنكسة مؤلمة في ملعبه وامام جمهوره على يد فريق لوتون تاون المتدهور الاوضاع هذه الايام، اذ تعادل معه ٢ - ٢ لتتهدد صدارة ليفربول بعدما اقترب منه كثيراً استون فيللا الصاعد في ترتيب الدوري بسرعة الصاروخ.

ليفربول تقدم ١ - صفر في مباراته مع لوتون تاون بهدف من نجمه العالمي جون بارنز غير ان لوتون صدم جمهور الفريق «الأحمر» بهدفين من بلاك ونوجان قبل ان يتمكن ستيف نيكول من خطف هدف التعادل وانقاذ السمعة.

أما استون فيللا فقد حقق انتصاره الطيب مساء السبت بعيداً عن عرينه بمدينة برمنجهام اذ حل ضيفاً في العاصمة لندن على فريق ناديها الكافح المتواضع تشارلتون اثليتك، وهزمه بهدفين نظيفين. احرز الهدف الاول قلب دفاع فيللا الهداف ديريك ماونتفيلد والثاني خطأ في شباك فريقه مدافع تشارلتون جون ماكلوخلن.

فضلاً عن ذلك تعرض الارسنال (بطل الدوري) لهزيمة مزيرة في ويمبلدون بهدف وحيد، وحقق نوتنجهام فورست فوزاً طيباً على ميلوول، وتعادل كل من توتنهام هوتسبر مع مانشستر سيتي ١ - ١، وايفرتون مع ساوثامبتون ٢ - ٢، فيما واصل مانشستر يونايتد عثراته فسقط في عقر داره أمام دربي كاونتي ١ - ٢.

وهذه نتيجة ستكون ولا شك محرجة جداً لمديره الاسكتلندي اليكس فيرجوسون المهدد بالفصل في أي وقت الآن.

وفي ما يلي كامل النتائج:

تشارلتون اثلتيك صفر - استون فيلا ٢ (ماونتفيلد وماكلوخلن ضد فريقه).
كوفنتري سيتي ١ (سبيدي) - كريستال بالاس صفر
ليفربول ٢ (بارنز ونيكول) - لوتون تاون ٢ (بلاك ونوجان)
مانشستر يونايتد ١ (باليستر) - دربي كاونتي ٢ (رايت وبيكرينج)
نوتنجهام فوريست ٣ (كلاف ولوز وهودج) - ميلوول ١ (شيرينجهام)
كوينز بارك رينجرز ٢ (كلارك وفالكو) - نوريتش سيتي ١ (جوردون)
ساوثامبتون ٢ (أوزمان-٢) - ايفرتون ٢ (وايتسايد - ٢)
توتنهام هوتسبر ١ (هووبلز) - مانشستر سيتي ١ (هندري)
ويمبلدون ١ (بينيت) - الارسنال صفر

وهنا ترتيب الفرق (بعد المرحلة الـ ٢٢)

١ - ليفربول ٤٣ نقطة (من ٢٣ مباراة)
٢ - استون فيللا ٤٣ نقطة
٣ - الارسنال ٣٩ نقطة
٤ - ساوثامبتون ٣٥ نقطة
٥ - نوتنجهام فوريست ٣٣ نقطة
٦ - توتنهام هوتسبر ٣٣ نقطة
٧ - دربي كاونتي ٣٢ نقطة
٨ - ايفرتون ٣٢ نقطة
٩ - نوريتش سيتي ٣١ نقطة
١٠ - تشلسي ٣١ نقطة (من ٢١ مباراة)
١١ - كوفنتري سيتي ٣١ نقطة
١٢ - ويمبلدون ٣٠ نقطة
١٣ - كوينز بارك رينجرز ٢٩ نقطة
١٤ - كريستال بالاس ٢٦ نقطة
١٥ - مانشستر يونايتد ٢٤ نقطة
١٦ - شيفيلد ونزداي ٢٤ نقطة
١٧ - مانشستر سيتي ٢٣ نقطة
١٨ - ميلوول ٢٢ نقطة
١٩ - لوتون تاون ٢١ نقطة
٢٠ - تشارلتون اثلتيك ١٦ نقطة.

وهنا رأس قائمة الهدافين
١ - بلات (استون فيلا) ١٧ هدفاً
٢ - رش (ليفربول) ١٧ هدفاً
٣ - سوندرز (دربي كاونتي) ١٦ هدفاً
٤ - بارنز (ليفربول) ١٤ هدفاً
٥ - ديكسون (تشلسي) ١٤ هدفاً
٦ - لينيكر (توتنهام هوتسبر) ١٤ هدفاً
٧ - والاس (ساوثامبتون) ١٤ هدفاً

بعد عرض جيد تعادل فريدبريمن الالماني مع الاتحاد السعودي

جدة -
من عبد اللطيف ابو علامة:

تعادل فريق فريدبريمن الالماني الغربي مع فريق الاتحاد السعودي بهدف لمثله في لقاء الفريقين الدولي الودي مساء امس على ملعب رعاية الشباب وذلك ضمن الدورة الدولية الودية التي تنظمها احدى الشركات الوطنية السعودية.

قدم الفريقان عرضا جيدا واقتسما الاداء والاهداف. ففي الوقت الذي كان الفريق الالماني الافضل ميدانيا في الشوط الاول احرز الاتحاد هدفه عن طريق قائده المخضرم عبد الله غراب في حين لم يتمكن الاتحاد في الشوط الثاني رغم اداءه الجيد من المحافظة على هدفه ليحرز جناح بريمن ايليستس هدف التعادل لفريقه.

الرياضة السودانية

وكوبر في ذيل القائمة يواجه شبه الهبوط للثانية
الهلال يحتفظ بانفراده بقمة الدوري

الخرطوم - «- من احمد الحبو:

حافظ فريق نادي الهلال على انفراده بمركز الصدارة بعد مباريات الاسبوع العشرين في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بالخرطوم، وذلك اثر فوزه الباهر على فريق نادي الموردة بثلاثة اهداف دون مقابل، وبذا ارتفع رصيد الهلال الى ٥٥ نقطة وبات له ٤٩ هدفاً وعليه ثلاثة اهداف.

الهلال بعد هذا الفوز المهم يكون قد لعب خلال الدورة الاولى وما انقضى من اسابيع الدورة الثانية حتى الاسبوع العشرين ١٩ مباراة استطاع ان يحقق الفوز في ١٨ منها وتعادل في مباراة واحدة فقط امام فريق نادي النيل، وامامه الان مباراة هامة امام التاج يوم الخميس المقبل اذا فاز بنتيجتها فانه يؤمن لنفسه بطولة الدوري.

شالند التقليدي للهلال، المريخ بطل كئس الكؤوس الافريقية، يحتل الآن المركز الثاني برصيد ٤٢ نقطة اي بفارق ١٣ نقطة عن رصيد الهلال اذ لعب المريخ حتى الآن ١٧ مباراة فقط بسبب مشاركته في بطولة كئس الكؤوس الافريقية التي لنتزع كئسها.. وقد كسب المريخ ١٣ مباراة وتعادل في ثلاث مباريات وخسر مباراة واحدة نقط.

امـا الموردة وبالرغم من الهزائم المتلاحقة التي تعرض لها في الاونة الاخيرة فانه يحتل المركز الثالث برصيد ٣١ نقطة.. الموردة خسر سبع مباريات خلال الدورتين وحتى الاسبوع العشرين. وتعادل في اربع مباريات والطريف ان رصيد الموردة من فارق الاهداف اصبح لا شيء لأنه أحرز ١٧ هدفا ودخل شباكه حتى الآن ١٧ هدفا!!.

وحتى نهاية الاسبوع الـ ٢٠ فان فريق نادي التاج يحتل المركز الرابع برصيد ٢٧ نقطة جمعها من ١٨ مباراة فاز خلالهما بسبع مباريات وتعادل في خمس وخسر خمس مباريات وله ١٨ هدفا وعليه ١٥ هدفا ويزاحمه في المركز الرابع فريق العباسية برصيد ٢٦ نقطة اي بفارق نقطة واحدة عنه فللعباسية ٢٦ نقطة ولكن من ١٩ مباراة اذ فاز في ثماني مباريات وتعادل في مباراتين وخسر ٩ مباريات وله ١٦ هدفا وعليه ٢٧ هدفا وهو في المركز الخامس.النيل في المركز السادس برصيد ٢٣ نقطة من عشرين مباراة فقد كسب ست مباريات وتعادل في خمس وخسر تسع مباريات وله عشرون هدفا وعليه ٢٥ هدفا.والتحرير في المركز السابع بـ ٢٢ نقطة من ١٨ مباراة اذ كسب ٦ مباريات وتعادل في ٤ مباريات وخسر ٨ مباريات وله ١٦ هدفا وعليه ١٤ هدفا.

والاهلي في المركز الثامن بـ ٢٢ نقطة ايضا ولكن من عشرين مباراة كسب منها ست مباريات وتعادل في اربع مباريات وخسر عشر مباريات وقد سجل عشرين هدفا وعليه ٢١ هدفا.

ام دوم ايضا رصيده ٢٢ نقطة ولكن لعب ١٩ مباراة فاز في ست مباريات وتعادل في اربع وخسر تسع مباريات وله ٢٥ هدفا وعليه ٣٣ هدفا.

وفي المركز العاشر يقبع الزهرة برصيد ٢٠ نقطة من عشرين مباراة، اذ فاز بست مباريات وتعادل بمباراتين وخسر ١٢ مباراة وله ١٨ هدفا وعليه ٢٥ هدفا. اما الاتحاد ففي المركز الـ ١١ برصيد ١٩ نقطة جمعها من ٢٠ مباراة كسب منها خمس مباريات وتعادل في اربع وخسر ١١ مرة وله ١٣ هدفا وعليه ٢٧ هدفا.

اما كوبر ففي قاع الدوري في المركز الـ ١٢ والاخير برصيد ١٥ نقطة جمعها من ٢٠ مباراة وكسب منها اربع مباريات

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

شكر على تعزية

عبد الهادي عبد الله الجضعي القحطاني وأولاده
يشكرون أصحاب السمو الأمراء وكل من تفضل
بمواساتهم برقيًا أو هاتفيًا أو حضوريًا
في فقيدتهم العزيزة

حرم عبد الهادي عبد الله الجضعي القحطاني

والدة عبد العزيز، خالد، محمد عبد الهادي القحطاني

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته
سائلين الله أن لا يرى الجميع مكروهًا في عزيز لديهم

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

ينعى

أولاد محمد الأمين الشنقيطي

محمد الخضر محمد الأمين الشنقيطي — محمد حبيب الله محمد الأمين الشنقيطي
محمد الفاضل محمد الأمين الشنقيطي — محمد عثمان محمد الأمين الشنقيطي

والدهم سماحة الشيخ/ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله

عميد آل شنقيطي بالمملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية

الذي انتقل إلى جوار ربه بالمدينة المنورة صباح يوم السبت ١٤١٠/٦/١٦هـ الموافق ١٩٩٠/١/١٣م

وتقبل التعازي بمنزل الفقيد بالمدينة المنورة

برقيًا: "آل شنقيطي" - المدينة المنورة

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته
سائلين الله أن لا يرى الجميع مكروهًا في عزيز لديهم

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

«فـن الازج» من مبتكرات سـكان وادي الـرافـدين القـدمـاء

عمـارة القبـاب المخـروطيـة فـي العـراق

بغداد - «الشرق الاوسط» - معد فياض:

القبة عنصر معماري محور عن فنون الآزج العمارية التي تعد من اهم الخصائص البنائية المميزة لابنية وادي الرافدين عن سواها. والآزج مصطلح معماري يستعمل للدلالة على كل سقف شيد مقوسا، كما استعملت للدلالة على المعنى مصطلحات اخرى - منها: العقد، الطاق، القبو، والحنية. ومن دراسة الوسط الجغرافي للعراق نجد ان ثمة عوامل طبيعية وبيئية تحكمت في اساليب البناء نتيجة لندرة المواد الانشائية المهمة كالحجر والخشب والمعدن، وخاصة في القسمين الوسطي والجنوبي من العراق. لذا اتجه البناء العراقي القديم لاستغلال مادة الطين المتيسرة بكميات هائلة في هذه البيئة الجغرافية وعمد الى ابتكار فنون معمارية جديدة في تسقيف الابنية وذلك باستخدام العقود والاقبية والقباب عوضا عن السطوح المستوية والاستغناء عن استخدام الاعمدة والدعائم الحاملة للسقوف، طالما ان طبيعة مادة الطين المرنة اعطت للبناء القدرة على التحكم بها واستخدامها بشكل لبن مجفف او آجر. وللسقوف المعقودة والمقببة خصائص هندسية وفنية مهمة، فهي تساعد على توزيع الضغط الناجم عن ثقل السقف على جزءي البناء بالتناسب والتساوي اذا كان السقف قبوا، اي اجتماع السقف على جدارين وعلى جميع اجزاء البناء اذا كان البناء الفوقي قبة (التي تقوم على اربعة جدران) لان مثل هذا الاسلوب البنائي يعمل على تخفيف القوى الضاغطة على الجدران من جهة، وكذلك بالنسبة لاسس البناء. ومن الخصائص المعمارية لهذه الابنية انها تجعل السقف المعقود اكثر تماسكا ومتانة، هذا الى جانب تحقيق أغراض تزيينية. كما ان هذا الفن المعماري قد اضفى على البناء زهوا وروعة وعبر عن الشموخ والعظمة. فالتجويف المنتظم الكائن بين جزءي البناء او التقعر الحاصل في سقف القبو او القبة يترك في النفس اعمق الاحاسيس والمشاعر ويقود الانسان الى التأمل. وقلما يجد المرء مثل هذه المظاهر والانعكاسات في الابنية المستقيمة او تلك التي تقوم على سلسلة من الاعمدة وان كانت مزدانة بعناصر زخرفية مختلفة.

ان فن الآزج هو من مبتكرات سكان وادي الرافدين القدامى. فقد هدتنا التنقيبات الأثرية الى نمط التسقيف في عمارة مرحلة القرى الزراعية المتطورة (الالفين السادس والخامس قبل الميلاد). وتفيدنا المنحوتات الاشورية في معرفة نماذج للسقوف المقببة والمعقودة التي كانت بلا شك تمثل ابنية القلاع والقصور الاشورية. وقد استعان المنقبون الاوائل بها في وضع تخطيطات لهياكل تلك الابنية. ومن تلك الامثلة ما نراه في بوابات المدن في نينوى، مثل بوابة اند وماشكي والبوابة المؤدية الى حصن شلمنصر في نمرود وقصر سرجون في خرسباد.

واقدم مثال عراقي للقباب في العصر الاسلامي وما يزال قائما، هو قبة قصر الاخيضر التي تعود الى النصف الاول من القرن الثاني الهجري والتي توجد في زواياها حنايا محادية الشكل. اما اقدم قبة عقود لضريح عرفت حتى الان فهي القبة الصليبية في سامراء التي يعتقد انها مدفن الخليفة المنتصر، وكذلك خليفتيه المعتز والمقتدر.

وقد تطور بناء القباب في العصر الاسلامي حيث اصبحت قباب البيوت والمساجد تختلف في طرازها وطريقة بنائها عن القباب التي تغطي الاضرحة. وقد اصبحت قباب الاضرحة منذ منتصف القرن الخامس وحتى العصر العثماني مخروطية الشكل في الغالب وترتفع مسافة كبيرة للدلالة على اهمية المتوفي وسموه. كما انها تحمل في داخلها وخارجها زخارف مقرنصة تتقارب كلما ضاق المخروط وبهذا صارت تشكل عنصرا معماريا في غاية الروعة.

والقباب المخروطية ذات انواع مختلفة منها: المخروطية الشكل ذات المقرنصات من داخل البناء وخارجه. ويكون هذا المخروط مصفوفا من المقرنصات تستمر حتى نهاية القبة حيث تكون من الداخل رؤوسا لنجمة تكون غطاء للقبة، ويكون الشكل الخارجي مشابها للشكل الداخلي.

ومن القباب المخروطية ما يكون مخروطيا مقرنصا من الداخل ومخروطيا مضلعا من الخارج ويختلف عدد اضلاعه باختلاف قطر البناء. وتكون القبة من هذا النوع قبتين خارجية وداخلية بينهما فراغ. وهناك نوع آخر وهو المخروطي المقرنص من الخارج الذي يكون من الداخل بشكل قبة نصف دائرية وبين القبتين فراغ ايضا.

وقد اقيمت هذه القباب في مناطق مختلفة من العراق واستعمل في بنائها الآجر كما استعمل الحجر واحيانا استعملت المادتان معا.

كما اختلفت مقرنصات القبة تبعا لمادة بنائها، فما اقيم منها بالحجر كانت وجوه مقرنصاته مثلثة (مستوية). اما ما أقيم من الآجر فقد كانت وجوه مقرنصاته مقوسة (منحنية). وقد زخرفت مقرنصات هذه القباب من باطنها بزخارف اخرى كالحفر في الآجر او التلوين عليه، كما كانت هذه الحنايا بأشكال عمارية في بعض الاحيان. وكانت جدران غرفة الضريح في غالبها غنية بالزخارف، منها زخارف معمارية مثل الاعمدة والعقود والدخلات والطلعات والطاقات الصماء في الجدران، ومنها زخارف هندسية ونباتية وكتابات محفورة على الاجر او الرخام او الحجر او الجص. فكان بعض هذه الاضرحة يمثل بروعته آية من آيات الفن المعماري الاسلامي، كضريح الامام الدور في شمال سامراء، وضريحي الامام يحيى بن القاسم والامام عون الدين في الموصل.

نموذج القباب المخروطية

جـولة لرئيس كلية عجمان للعلوم والتكنولوجيا في الولايات المتحدة

بوسطن - «الشرق الاوسط»:

قام الدكتور سعيد سلمان، رئيس كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا في الامارات العربية المتحدة بزيارة لجامعة هارفارد حيث استقبله الدكتور ريتشارد هنت - رئيس المراسم والتشريفات في الجامعة وقدمه نيابة عن رئيس الجامعة وزملائها.

وقد كان الهدف من زيارته اجراء محادثات عن انشاء علاقات مستقبلية بين كلية عجمان الجامعية وجامعة هارفارد، حيث اكد الدكتور سلمان على خطة كلية عجمان الجامعية لانشاء مركز ابحاث في دولة الامارات العربية المتحدة لدعم الجانب العلمي والتكنولوجي وتطويره.

وأثناء اقامة الدكتور سلمان في هارفارد، زار مدرسة هارفارد للدراسات القانونية العالمية حيث قدم له مدير المدرسة فكرة موجزة عن المدرسة.

وفي اثناء الزيارة عبر له المندوبون عن رغبتهم في انشاء علاقة بين الجامعتين واقامة تعاون في مجال تمويل مشاريع البحث للقيام ببعض الأعمال في الامارات العربية المتحدة.

كما عقدت محادثات حول ترتيب زيارة الباحثين من جامعة هارفارد الى عجمان وحول تطوير العلاقات للدراسات العليا في مختلف التخصصات.

وكان انطباع الدكتور سعيد سلمان عميقا نتيجة للرغبة الاولية التي ابدتها جامعة هارفارد للعمل مع كلية عجمان، حيث تبين له ان هذه الجامعة تعطي الصلاحية الى عميدها في اتخاذ القرارات المهمة تماما كما هو الأمر في كلية عجمان الجامعية. ولقد وضح الدكتور سلمان لمندوبي الجامعة ان كلية عجمان الجامعية تتبع اجراءات ادارية مماثلة لما هو متبع في جامعة هارفارد.

كما قام الدكتور سعيد سلمان بزيارة جامعة ساوث ايسترن دي. سي. لمدة يومين. وكان الهدف من الزيارة تعزيز اواصر العلاقة القائمة بين الجامعتين حيث تقوم جامعة ساوث ايسترن حاليا بتقديم برنامج لدراسة الماجستير في ادارة الأعمال في كلية عجمان الجامعية. وخلال زيارته تفقد الدوائر المختلفة لجامعة ساوث ايسترن، وحضر مأدبة غداء اقيمت في كابيتول هيل حضرها زعماء سياسيون اعضاء في مجلس الأمناء للجامعة بالاضافة الى ضيوف آخرين. ولقد اكد كل من رئيس الجامعة روبرت هيكنز، وفرانك مان رئيس مجلس الأمناء للدكتور سعيد سلمان، العمل على استمرار التعاون التام بين الجامعتين. ووضح الدكتور سعيد سلمان بدوره لقادة ساوث ايسترن رغبته في ان يجعل من كلية عجمان الجامعية مركزا مهما للأبحاث وانه سيعمل مع خبراء من عدة جامعات في الولايات المتحدة بما فيها جامعة ساوث ايسترن لتحقيق هذه الغاية.

تقنيات البلاستيك للتسعينات

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشهد مدينتا الرياض وجدة ندوتين عن تقنيات البلاستيك للتسعينيات وذلك في اطار ندوات عن الاستثمار بين المملكة العربية السعودية وكندا. وتسهم في تنظيم هذه الندوات الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) والبنك السعودي الامريكي (سامبا) بالتعاون مع السفارة الكندية في الرياض. وقد اقيمت الندوة الاولى في مقر سابك في الرياض امس وفي جدة في مبنى سامبا اليوم. وتهدف هذه الندوات الى استكشاف الآفاق الاستثمارية بين البلدين خاصة والقدرات الكندية في صناعة المواد البلاستيكية والبتروكيماوية تجعلها في مصاف الدول العالمية في هذا المجال. ومن ثم فان للمشاريع المشتركة التي يمكن انشاؤها سوف تمنح المستثمرين السعوديين فرصة لكسب الخبرة من خلال الاستثمار في التقنيات الكندية، الامر الذي يسهم في زيادة التنويع والتكامل الاقتصادي الذي يعتمد على احتياطي هائل من المنتجات الهايدروكاربونية.

دور الرعاية الصحية في علاج ادمان المخدرات والمؤثرات العقلية

دمشق - «الشرق الاوسط» - من وليد نجم:

اقيمت في دمشق مؤخراً حلقة علمية حول الرعاية الصحية ودورها في علاج مشكلة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، شاركت فيها وفود من الكويت والسعودية والجمهورية العربية اليمنية والجزائر وسورية. كما شارك فيها الدكتور فاروق مراد مدير المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض.

وقد عالجت هذه الحلقة التي استمرت ثلاثة ايام مواضيع طبية ونفسية حول ظاهرة تعاطي المخدرات تناولت العلاج النفسي الامثل الممكن اعتماده في علاج الادمان على المؤثرات العقلية في مراكز رعاية الصحة الاولية والمستشفيات الخاصة بعلاج الادمان. كما تناولت مواضيع الحلقة، طرق برمجة مشاريع التوعية ضد المخدرات والمسكرات وتحديد الجهات المسؤولة في اطار تكاملي. وتناولت ايضا دور التحصين والتوعية في الوقاية من المخدرات والمسكرات، والبرامج الوطنية للصحة النفسية، واهمية البحث العلمي في التعرف على اسباب الادمان في البيئة العربية. وقد جرى اثناء الحلقة نقاشات مهمة حول ظاهرة المخدرات والاساليب الناجعة لمعالجة مدمنيها، شارك فيها اطباء نفسيون واساتذة جامعات، وبعض رجال الامن المسؤولين عن مكافحة المخدرات. وقد لقيت هذه الحلقة اهتماما خاصا من الجهات الرسمية في سورية، حيث افتتحها وزير الصحة السوري وشارك كبار المسؤولين في وزارات الصحة والداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية والاعلام في جلساتها ومناقشاتها. وفي ختام ابحاث الحلقة خلصت الى الوجهات التالية:

١- ضرورة وجود خطط متكاملة ضمن الدول العربية في الجهات المعنية لدمج الخدمات الخاصة بالصحة النفسية ضمن خدمات رعاية الصحة الاولية دمجاً فعالاً، وضمن عمل علاجي تكاملي.

٢- ضرورة وجود مراكز تخصصية لعلاج الادمان من المؤثرات العقلية بكل انواعها وترميز الاختصاصات الفنية التي تحتاجها هذه المراكز.

٣- اهمية وجود تخصصات في العلاج النفسي للادمان لتزويد المراكز العلاجية بما تحتاجه من اختصاصات لهذا الغرض.

٤- اهمية تعاون الجهات الطبية في البلاد العربية مع الجهات القضائية، من اجل توفير افضل الاساليب في ردع المدمن عن تعاطي المخدر، ومعالجته في آن واحد، بما يكفل خدمة المريض والقوانين الرادعة.

٥- ايجاد مراكز احصاء تتوفر فيها الخطط والبحوث الاحصائية في البلدان العربية للتعرف على حجم مشكلة الادمان، كما يتم في ضوء هذه الاحصائيات الانطلاق الفعال لمعالجة مشكلة الادمان وقائياً وعلاجياً.

٦- اهمية عقد ندوات ودورات وحلقات بحث في بحوث علم النفس الجنائي نظرا لاهمية هذا العلم في الميدان الامني والعلاجي والوقائي.

نعم للحيات لا للمخدرات

وجه

الاثنين

الميكرفون مساحة لافراغ الهموم

لندن - «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

جون همفري اعلامي بريطاني يطل من شاشة تليفزيون محطة هيئة الاذاعة البريطانية على ملايين المشاهدين في بلاده سواء في نشرات الاخبار او برامجه الخاصة التي يقدمها في مجال الشؤون الاجتماعية والبحث في حلول مشاكل الآخرين، ليطرح نموذجا انسانيا متميزا مليئا بالثقة الكبيرة التي تدعمها خبرته وان كان اكثر الوجوه المطلة عبر شاشات التليفزيون البريطاني تمسكا بذلك الستار المحايد الذي يصبغ به ملامحه ويخفي وراءه كما هائلا من المصاعب والهموم التي يعايشها وعلى المستوى الشخصي.

جون همفري (٤٥ عاما) قارىء نشرة الاخبار المتميز، ومقدم البرامج الناجح يعاني من انهيار زواجه الذي استمر ربع قرن وانتهى بالطلاق اخيرا، في نفس الوقت الذي شاهد انهيار مشروعه المشترك في احدى المزارع وتركه يعاني لعق مرارة خسارة ٤٠ الف جنيه في ضربة واحدة.

كما أتت اليه ثالثة النكبات بعد ان شاهد تحول منزله الذي استغرق خمس سنوات في اعداده وتجسيد حلمه الى هشيم عندما اتت عليه نيران الحريق.

ورغم هذه الهموم والنكبات التي يخفي معاناتها مقدم البرامج التليفزيونية الناجح والشهير في بلاده بين ٥٧ مليون بريطاني يقول «جون همفري»:

● ربما تصيبك الدهشة معرفة انني وازاء كل هذه المصاعب التي أعايشها لا اشعر بالمرارة على الاطلاق فقد علمتني كلها الكثير من الدروس المفيدة، وامدتني بطاقة تغلبت بها على تلك المصاعب وعلى آثارها واستغرقت في اعداد مسلسل جديد عن المشاكل الاجتماعية وافضل الأساليب لمواجهتها والتخلص من آثارها.

والمسلسل الجديد - يضيف جون همفري - يعرض كيفية تعامل الآخرين مع كم الهموم، وكيفية مواجهة مشكلة من ابرز المشاكل وعلى المستوى الاجتماعي في بريطانيا هي مشكلة الطلاق، وكذلك الاصابة بمرض الايدز ومعاناة الشعور «بالوحدة».

وهذه هي ابرز المشاكل التي استطاع عبرها الاذاعي ومقدم البرامج التليفزيوني الناجح جون همفري ان يفرغ فيها شحنات همومه الشخصية واحساسه المتواصل بالوحدة ومشاركة الآخرين في الغوص بمشاكلهم الخاصة.

يبدو ان مجموعة «جرينبيس» لحماية الطبيعة من التلوث والحفاظ على النباتات والحيوانات بانواعها امام خطر الانقراض، قد صممت خوض معركتها حتى النهاية. ففي الصورة اعلاه احد اعضاء فريق الغواصين العاملين فوق سفينة «رينبو المقاتل» التابعة للمجموعة وقد غاص تحت سطح الماء لانقاذ سمكة ضخمة من نوع سمك الشمس قد علقت في شباك منصوبة في قاع البحر لحماية الحياة الطبيعية في منطقة تقع في المحيط بين نيوزيلاندا واستراليا.
ويذكر ان الفريق ذاته قد عمل قبل بضعة ايام على انقاذ انواع اخرى من الاسماك النادرة المهددة بالخطر.

عرب وعجم



الاميرة شولا بورن ماهيدوك



عبد الله يعقوب بشارة





د. مجدي يعقوب

● **عبد الله يعقوب بشارة** الامين العام لمجلس التعاون الخليجي وصل مساء امس الى مسقط لحضور اجتماعات اللجنة الثلاثية الخليجية المكلفة بمتابعة المتغيرات الدولية، والتي ستبدأ اجتماعاتها اليوم هناك.

● **الدكتور علي بن محمد التويجري** المدير العام لمكتب التربية العربي التابع لدول الخليج العربية اعلن ان المجلس التنفيذي للمكتب سيناقش اليوم اقتراحا بمساهمة الدول الاعضاء في المجلس والجامعات الخليجية في الاحتفال العالمي بمرور ٥٠٠ عام على اكتشاف القارة الامريكية.

● **الدكتور ابراهيم العواجي** وكيل وزارة الداخلية السعودي رأس امس جلسة العمل الاولى للمؤتمر الخامس لابحاث الوقاية من الجريمة المنعقد حاليا في مقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض.

● **الدكتور ممدوح البلتاجي** رئيس الهيئة المصرية العامة للاستعلامات أعلن ان الهيئة اعدت خطة لانتاج افلام وثائقية تتناول التقدم المصري في الصناعة والزراعة والسياحة بمساعدة وحدتي انتاج فيديو مقدمتين من اليونسكو.

● **الاميرة شولا بورن ماهيدوك** ولي عهد تايلاند قامت اول من امس السبت بزيارة للمعالم السياحية والاثرية في محافظة اسوان وكانت قد زارت مدينة الاقصر وتفقدت الاثار المصرية فيها. تجدر الاشارة الى ان الاميرة شولا بورن تقوم بزيارة خاصة لمصر بعد انتهاء زيارتها الرسمية.

● **عميد طبيب كتاب العتيبي** مدير عام مستشفى القوات المسلحة في الرياض تحدث امام المؤتمر الطبي العالمي المنعقد في الرياض عن انجازات المستشفى المهمة ويضمنها عمليات زراعة القلب والنخاع العظمي.

● **المهندس سليمان متولي** وزير النقل والمواصلات والنقل البحري المصري شهد امس حفل تخرج ٣٢ طالبا في تخصصات الهندسة والالكترونيات والعلوم البحرية من اكاديمية النقل البحري في الاسكندرية.

● **السيد احمد جاسم الحمر** مساعد مدير ورئيس تحرير وكالة الانباء القطرية يمثل بلاده في اجتماعات المائدة المستديرة لوسائل الاعلام والصحافة في جمهورية المانيا الاتحادية واتحاد وكالات الانباء العربية التي تبدأ اليوم في العاصمة الاردنية عمان.

● **الدكتور جون مكريري** استاذ طب العيون في كلية بيلور الطبية في هيوستن في الولايات المتحدة الامريكية يحاضر اليوم عن استخدام الاشعة المغناطيسية المتطورة في طب العيون ضمن الندوة السنوية لمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض.

● **جورجو سالفيني** (٧٠ سنة) عميد علماء الفيزياء الايطاليين انتخب اول من امس رئيسا لاكاديمية لينشي الايطالية للعلوم والاداب وهي من اعرق الاكاديميات في العالم وتضم نخبة من كبار العلماء والادباء الايطاليين.

● **الدكتور مجدي يعقوب** جراح القلب العالمي الشهير سيحضر المؤتمر العربي الاول لامراض القلب المقرر عقده في القاهرة من ٤ والى ٨ فبراير (شباط) المقبل ويحضره عدد كبير من اخصائيي امراض القلب في العالم العربي الى جانب عدد من الرموز العالمية البارزة في هذا المجال.

● **الدكتور عبد الاحد جمال الدين** رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري يرأس الندوة العربية الاولى حول توعية الشباب العربي وتثقيفه صحيا التي تبدأ اليوم في القاهرة وتنظمها المنظمة العربية الكشفية بمشاركة تسع دول عربية.

● **محسن الهمداني** وزير البلديات والاسكان في الجمهورية العربية اليمنية غادر القاهرة امس بعد زيارة لمصر استغرقت يوما واحدا وكان قد وصلها في طريق عودته الى بلاده قادما من الاردن بعد مشاركته في اجتماعات وزراء الاسكان لدول مجلس التعاون العربي.

مواليد

● **المهندس جمال عثمان حافظ** والسيدة حرمه رزقا مولودا سمياه علي لينضم الى اخويه عمار وبلال.

● **السيد طريف فاروق طرابزوني** وحرمه السيدة ديانا حسين بافقيه رزقا مولودهما الثالث الابهم الذي لتضم الى اخويه السراء، وسارب.

● **المهندس جاد حسن الكردي** من الخطوط الجوية السعودية في الظهران رزق وحرمه مولودة سمياها هتاف.

● **عبد العزيز جستنية** من شركة الكابلات السعودية رزق وحرمه مولودة سمياها زبيدة.

● **سيد عبد الكريم الحكيم** من منسوبي وكالة بن لادن للدعاية والاعلان في جدة رزق وحرمه توأمين سمياهما محمد واحمد.

● **طارق خليل مالكي** رزق وحرمه مولودتهما البكر سمياها ابرار.

● **محمد صلاح محمد** من منسوبي شركة الحصيني التجارية في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها بسنت.

أبيض وأسود

عن السياسة والأدب

سوف يذكر التاريخ عام ١٩٨٩ لأنه العام الذي شهد انتهاء الشيوعية. سوف تصبح الشيوعية عبارة تاريخية تدرس لطلاب المدارس كفلسفة سياسية تحكمت في مصائر عدد هائل من سكان الكرة الأرضية لفترة ثم افلست وزالت، واستأنف الناس ممارسة التجارب والأخطاء على طريق الوصول الى صيغة مريحة لأساسيات الحياة في المجتمع. هذه الأساسيات تتضمن توزيع الثروة، وتوزيع العمل والانتاج، وسن القوانين وتطبيقها، والدفاع عن الأرض والاتفاق على معنى موحد للحرية، وتحديد الخط الفاصل بين حقوق الفرد في ممارسة الحريات وحق المجتمع في محاربة الفوضى.

سوف ينقسم الراي حول منجزات النظم الشيوعية، وتسلط الاضواء على الأسباب والمسببات. سوف تكتب دراسات عن الفساد الاداري، والركود الاقتصادي والسجون السياسية واجهزة الاستخبارات. سوف تصبح اسماء ماركس ولينين وتروتسكي وستالين وجورباتشوف رموزا تشير الى فقرات تاريخية لا اكثر.

ولكن في لحظة ما في مستقبل قريب او بعيد سوف يطوي شخص او اشخاص او عشرات الألوف من الاشخاص في عشرات الألوف من الأماكن كتب التاريخ ويتساءلون: «ترى ماذا كان طعم الحياة في روسيا الشيوعية؟». سوف يتمنون سرا ان تهبط الاجابة على الصفحات تلقائيا وبدون انن من احد خالية من قوالب السرد المنظم وتجريدية الأرقام التي تتسابق على الورق فتترك عليه اثرا ثقيلا باعثا على الاضطراب مثل العفن الذي تتركه الرطوبة على سطح ساكن.

في مثل تلك اللحظات سوف يتجه هؤلاء الى حقائق من نوع آخر. سوف يتذكرون الكتاب والشعراء الذين تحسسوا نبض الحياة وسجلوا تفاعل اللحظة التاريخية مع كائنات من لحم ودم. هؤلاء استخلصوا صورا ومعاني تحفر خطوطا غائرة على صفحة الذهن، اعمق بكثير من عمق الحروف المكتوبة بالحبر الأسود.

عندما خرجت الجماهير لتشيع بوريس باسترناك الى مثواه الأخير، صاح احد العمال من بين الجموع قائلا: «ارقد في سلام يا بوريس ليونيدوفيتش، اننا لا نعرف اعمالك كلها، ولكن نقسم لك انه سوف ياتي اليوم الذي تصبح كلها في متناول ايدينا».

مما يذكر عن باسترناك ان روايته «الدكتور زيفاجو» والتي قرأها ملايين الناس في العالم، لم تنشر في روسيا الا في العام الماضي.

هذا العام تحتفل الأوساط الأدبية بالذكرى المئوية لمولد باسترناك. غير ان اسهامه الفعلي والذي اثرى به التراث الانساني لا علاقة له بالاحتفالات او تكريم المشاهير. فقد كان اسهامه هو اعترافه بحجم الفنان كلبنة صغيرة جدا في البناء الكوني الهائل، واعترافه بمحدودية الطاقة الابداعية. فالدور الذي يقوم به الشاعر ينتهي عندما يكتب آخر كلمة في القصيدة. اي انه ينتهي حيث تبدأ استمرارية المعنى المطلق الذي يسعى لاحتوائه. وتلك هي الاستمرارية التي يفتش عنها قارىء الأدب مخترقا بحاسته الانسانية حواجز الزمان والمكان والاحداث السياسية.

عندما قرر باسترناك ان يدفع بـ «الدكتور زيفاجو» الى النشر في ايطاليا جازف باشعال غضب المؤسسة السوفياتية برمتها. ولكنه جازف وعلى الرغم من حجم تلك المجازفة لم يكن يتوقع ان تلقى الرواية الترحيب والانتشار اللذين لقيتهما في الغرب. ولم يتوقع ان يفوز بجائزة نوبل في عام ١٩٥٨، وهو الحدث الذي ضاعف حجم الغضب في الاوساط الرسمية السوفياتية. ولو لم يرفض باسترناك الجائزة لصدر امر بنفيه الى خارج البلاد.

والجدير بالذكر ان باسترناك اصر وامعن في اصراره على ان الرواية لم تكن رواية سياسية تهدد دولة. ومعنى ذلك انه لم يدرك ان روايته صوبت سهما قاتلا نحو قلب العقيدة العلمانية. وتشهد على ذلك كلمات لارا وهي تناجي نفسها وهي تودع جثمان زيفاجو: «(هو وهي) لم يفقدا ابدا، حتى في اكثر لحظات السعادة ثراء ورعونة، الاحساس بالفرح الاسمى والاكثر فتنة في الكون كله، وهو صورة هذا الكون وبهاؤه، واحساسهما بالانتماء اليه، كجزء منه.. ولذا لم يهتما كثيرا بموضة تدليل الانسان وتمجيده الى حد العبادة دون سائر المخلوقات الطبيعية، موضة فكر اجتماعي قائم على افتراض مزيف يقوم باسم السياسة».

ربما كان المعنى الذي حاول باسترناك التعبير عنه من خلال الرواية هو انه لا توجد فلسفة سياسية واحدة تكفي لاحتواء كل احتياجات الانسان، وان المعنى المطلق، ان وجد، يختلط بمعاني التكافل الانساني والعطف الذي يربط بين جميع الأشياء بخيوط غير مرئية.

سوف تبقى رواية باسترناك وثيقة الصلة بكوامن الانسان ووجدانه مهما تتابعت الفصول والأزمنة والفلسفات السياسية التي يتعلمها الطلاب في المدارس ثم ينسونها في زحمة الحياة.

فوزية سلامة

حملة للتلقيح الوطني في سورية

دمشق - من وليد نجم:

اثنى ريتشارد ريد المدير الاقليمي لليونيسيف لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، على الجهود السورية المبذولة في حملة التلقيح الوطني الشاملة، التي تقوم بها وزارة الصحة بالتعاون مع اليونيسيف، لتحصين الاطفال ضد الأمراض الستة المعروفة، ولاسيما في مجال تخفيف عدد المصابين بشلل الأطفال.

وقال في مؤتمر صحفي حضره وزير الصحة السوري، بأن النسب المتحققة بالحملة الوطنية للتلقيح في سورية، تجاوزت الأرقام التي حددتها اليونيسيف، وبلغت ٩٠٪، وهذا يعود للوعي الصحي للمواطنين في الاقبال على تلقيح اطفالهم وتحسين اوضاعهم الصحية.

واشار ريد الى التقرير السنوي لليونيسيف لعام ١٩٩٠، الذي يذكر ان حوالي ثمانية الاف طفل يموتون كل يوم لانهم لم يحصنوا ضد الأمراض الفتاكة، كما يموت كل يوم حوالي سبعة الاف طفل من الجفاف الناتج عن الاسهال، ويموت حوالي ستة الاف طفل يوميا من مرض ذات الرئة. وأوضح ان التلقيح يقي مليوني طفل من الموت سنويا. وقال ان هناك حوالي مليون ونصف المليون طفل في العالم سنويا سيموتون او يصابون بعاهات دائمة، اذا لم يلقحوا في الوقت المناسب.

واعلن المدير الاقليمي بأن اليونيسيف ستدعو لمؤتمر قمة عالمي من اجل الاطفال من المقرر عقده في سبتمبر (ايلول) المقبل ١٩٩٠، ويحضره الرئيسان الامريكي والسوفياتي اضافة الى قادة ورؤساء دول العالم واستعرض في التقرير ضخامة الانفاق في معظم دول العالم النامية لخدمة الديون والانفاق العسكري على حساب الصحة، موضحا ان كلفة هذين النوعين من الانفاق غير المنتج تبلغ حوالي مليار دولار في اليوم الواحد او حوالي (٤٠٠) دولار في السنة الواحدة لكل عائلة في العالم الثالث، مما يؤدي الى انخفاض المستوى المعيشي للنصف ويؤثر بشكل مباشر على التغذية، وخاصة تغذية الأطفال. وبين المدير الاقليمي ان اللقاحات تصل الان الى حوالي ٧٠ في المائة من اطفال العالم الثالث مقابل ١٠ في المائة في بداية الثمانينات.

وأكد ان سورية تأتي ضمن الدول المتقدمة بنسب عالية في التلقيح، بفضل تعاونها مع اليونيسيف التي تدعمها بالمساعدات الفنية والمالية واللقاحات اللازمة.





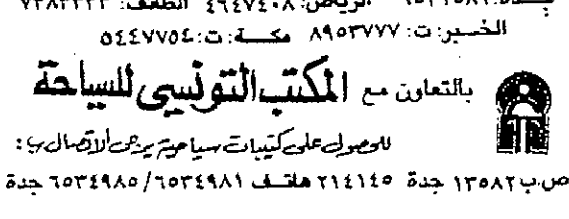








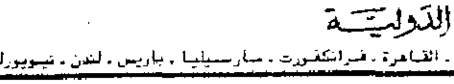




بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . الصفحة الاولى رقم ٢

London - Monday, 15 January 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4066

الاثنين ١٨ جمادى الاخرة ١٤١٠هـ ١٩٩٠/١/١٥ . السنة الثانية عشرة . العدد ٤٠٦٦

حمى البحث عن الذهب تجتاح كاليفورنيا مجدداً

لوس انجيليس ـ دبا: منذ ١٥٠ سنة اندلعت حمى الذهب في كاليفورنيا الامر الذي اغرى الاف الاشخاص بالتوجه الى الغرب الامريكي على امل تحقيق الثروة.

وقد حالف الحظ بعض الباحثين وعثروا عليه، لكن كثيرين أخرين دفعوا حياتهم ثمنا لتلك المغامرة. وانتابت حمى الذهب من جديد اهالي كاليفورنيا والسائحين على احد سواء.

وقال وان بروس لمجموعة من الزائرين لخيمته في كامب وليامز: كامب: «لقد أتيتم في الوقت المناسب»، وذلك بينما كان يريهم قطعتين من الذهب الخام في حجم البنس في يده اليمنى.

ويقول انه وجدهما ملقاتين في النهر امس مشيرا للضفة الشرقية لنهر سان جابرييل شمال غرب لوس انجيليس.

ويعتقد ان النهر الواقع في جبال تحمل نفس الاسم يحتوي على مزيد من المعدن النفيس الذي عرضه بروس لضيوفه.

وينطبق هذا الحديث مع رأي جون كلين الممثل الذي تحول الى مؤلف والذي سيكون كتابه «كيف تكتشف الذهب في جنوبي كاليفورنيا» ضروريا للراغبين في ان يكونوا منقبين عن الذهب حيث يقول: انه بالطبع لا يشبه التنقيب عن الذهب حاليا ما كان متبعا منذ مئات السنين حينما كنت تنحني لتجد شيئا ما.

ويعتقد المؤلف ان طريقة التنقيب في ذلك الوقت كانت متواضعة جداً.

ووفقا لما يقول كلين فان الادوات اللازمة لاي شخص يبحث عن الذهب هي الجاروف وغربال وصندوق لغسيل الرمال والاتربة الحاملة الذهب.

ويقول ان استثمار مبلغ مائة دولار في الحصول على هذه الادوات يمكن تسديده من الارباح.

واثناء كساد الثلاثينات تخلى كثير من عائلات بلدة فلوز كامب (حيث مناجم الذهب) عن حياة الرفاهية واحتالوا على العيش عن طريق غسل الذهب.

والان فان فلوز كامب بها ٢٣٠ من السكان وثمانية مناجم وفرقة مطافىء من المتطوعين وبالطبع نهر سان جابرييل الذهبي.

ويقوم جيم ماركوني صاحب احد المحال التي تبيع معدات التنقيب بالقاء محاضرات في عطلات نهاية الاسبوع للمبتدئين في هذه الاعمال.

ويقول ماركوني ان تجربته اوضحت انه بمجرد ان يجد الشخص العروق والحبيبات في المنخل فحينئذ يصبح مدمنا لجمع الذهب.

ومن بين تلاميذه المغامرين رجال اعمال وموظفون صغار وحتى عائلات باكملها يعد التنقيب عن الذهب بالنسبة لها هواية عائلية.

ويقول ماركوني ان الذهب معدن يشجع على الكسل لانه ببساطة يمكنك ان تأخذه بسهولة حينما تواجه عقبة قائمة في طريقه الى النهر.

ويقول ان كل صخرة وكل منحنى وكل كومة خشب او انقاض يمكن ان تخفي سبيكة.

وعلى طول قاع النهر لا يوجد ابرز من مشهد المنقبين وهم يدرسون الصخور او المياه الضحلة.

ويقول ماركوني لتلاميذه ان الطبيعة تعرف كيف تحمي كنوزها ولكنها قد تكون مستعدة لاقتسامها مع اولئك الذين يعملون لخيرها فبأي قدر هي مستعدة لان تهب، لا احد يعرف. والمنقبون عن الذهب يفضلون الاحتفاظ بالمعلومات الخاصة بذلك لانفسهم لكي لا يثيروا مشاعر الحسد بين رفاقهم المنقبين.

صباح الخير

مهنة لا تهش ولا تنش

كثيرا ما يؤدي تعدد المهن والهوايات الى مشاكل مربكة. واطرح هذا الموضوع أملا في ان ينصحني فاعل خير بما ينبغي عمله. ولا تتعلق مشكلتي بحب ولا زواج ولا طلاق ولا إرث ولا وظيفة، وانما بما هو اهم من ذلك، الا وهو جواز السفر. كل حقل من حقول هذه الوثيقة مملوء بالالغام والمتفجرات، والويل لمن يقع فيها.

عندما خرجت للدراسة كتب مامور السفر في حقل المهنة «طالب» وهي كلمة تثير كثيرا من الاسئلة. طالب ماذا؟ وهو بالضبط ما سألني المأمور في ليبيا. قال: «طالب ايه؟» والحق معه. طالب زواج؟ طالب وظيفة؟ طالب صدقة؟

وتعاظمت مشكلة هذا الحقل بمرور الزمن، سيما وانني ما تخرجت من كلية الا ودخلت في كلية ثانية. ولكنني بدلا من الحصول على الدكتوراهات والبروفسوريات، لم انل غير لقب «التلميذ الأبدي». وكبرت وتصلعت وشاب شعري وحقل المهنة يقول «طالب». وحيثما توجهت في العالم العربي، اثرت الشبهات. هل سرقت الجواز أم زورته، أم انني متنكر ومتأبط شراً؟ ولا اخلص الا بعد ساعات من التحقيق.

ونصحني مسؤول فاهم بأن اواكب الزمن واغير المهنة. وحسنا نصحني، فاستخرجت جوازا جديدا يقول المهنة «صحفي». وذهبت لبلد عربي أخر وما ان قرأوا ذلك حتى اخرجوني من الطابور وبدأ الاستجواب. أي صحيفة امثل؟ ماذا اكتب؟ ماذا قلت عن الثورة وقائدتها؟ وعندما قلت انني لا امثل أي صحيفة وانما اكتب حسب المزاج، زادوا شكا على شك. ولم أسلم حتى تدخل السفير العراقي وتكفل بنفسه عن حسن سلوكي واخلاصي للعرب والعروبة. ونصحني بأن اغير هذا الحقل بأسرع وقت. قال، «اكتب مهنة لا تهش ولا تنش». ولما كنت قد تعاطيت بالفن لفترة، اخرجت جوازا أخر يقول المهنة «فنان». هذه مهنة لا تهش ولا تنش. وتوجهت الى بيروت فاستقبلني مأمور يفضل قراءة النص الفرنسي على العربي، فقرأ مهنتي «ارتست» وبدأ التحقيق، ماذا اعزف وكيف أرقص وأين فرقتي وهل سأزاحم الرقاصة ماريكا او المطربة نور؟

وأخيراً جئت بجواز يقول المهنة: كاتب. وذهبت الى العراق وسلمت جوازي مع الوفد المدعو، واعيدت جوازاتهم مختومة حسب الأصول إلا انا. وجاءني المأمور وقال، «انت خالد القشطيني؟ تفضل معي الى الضابط». قلت لنفسي يا ساتر!

وذهبت الى الضابط «حضرتك الكاتب خالد القشطيني؟» قلت نعم. قال، «يا اهلا وسهلا، اول ما شفت جوازك قلت مستحيل أخلي كاتبنا الكبير يمر بدون ما اتعرف به واصافحه. انت مفخرة لنا كلنا». ولشرح ما يقصد بـ «كلنا»، اضاف، «مفخرة لكل الكرخيين. تعال يا ولد، جيب تشاي للاستاذ». واصر ألا أترك مكتبه حتى أشرب الشاي معه. وعندما خرجت كانت سيارة الوفد قد بارحت المطار!

يا أهل الخير هل من ينصحني؟ ماذا اكتب في حقل المهنة؟ كلا. لا فائدة في ذكر كلمة «عاطل» لأنهم جميعا سيفترضون انني قادم لأشحذ.

خالد القشطيني

العائلة البريطانية في مسلسل تلفزيوني جديد

ماذا تفعل عائلة متوسطة الحال مؤلفة من ٤ اشخاص حينما يدخل حياتها ويومياتها الرتيبة شخص خامس مملوء بالحيوية والتفاؤل وله قدرة كبيرة على التعايش مع اصعب الظروف، كيف ستتعامل تلك العائلة التقليدية مع شاب طموح يكون هدفه ان يغير ايقاعها بالكامل؟ هذا هو العنصر الاساسي في المسلسل الشعبي الجديد السيد رايت الذي ستطلقه القناة التجارية في التلفزيون البريطاني يوم الثلاثاء ٢٣ يناير (كانون الثاني) الحالي، والذي يتوقع له النقاد شهرة ستطول مثيلتها التي حاز عليها المسلسل السابق (بعد هنري) وفي الصورة مؤدو الادوار الاربعة الرئيسية وهم (حسب دوران عقرب الساعة) برونيللاسكاليس (تقوم بدور الارملة سارة) جوناثان نيوتب (بدور راسل) وجنين وود (بدور كليرا) وجوان ساندرسون (بدور اليانور) والمسلسل من اخراج المخرج الذي حاز على عدة جوائز تلفزيونية بيتر فرازير جونز.

اختبارات على ١٢,٥ مليون بذرة بندورة جلبت من الفضاء

هيوستن ـ أ ف ب: نتيجة لاستعادتها القمر الصناعي العلمي الضخم ال دي اي اف يوم الجمعة الماضي بنجاح ستعيد سفينة الفضاء كولومبيا الى الأرض ١٢,٥ مليون بذرة بندورة (طماطم) أمضت خمس سنوات ونصف السنة في الفضاء الخارجي.

وأعلنت رائدة الفضاء مارشا ايفنز في مؤتمر صحافي عقدته في مدارها ان: «ملايين البذور التي سنجلبها ستوزع على ١٥٠ الف صف دراسي في الولايات المتحدة والعالم. وسيقرر كل فريق من الطلاب الدراسات التي سيجريها على هذه البذور».

وهكذا فانه سيكون بامكان الكثير من المدارس الاوروبية على الأخص دراسة نمو بذور البندورة على الأرض بعد تعرضها فترة طويلة لحالة انعدام الوزن وللاشعة الكونية.

وفي اليوم الخامس من رحلتهم ويشعور من أكمل واجبه بدأ طاقم كولومبيا المرحلة الثانية من مهمته المخصصة بشكل أساسي لاجراء ٥٧ اختبارا علميا وطبيا.

وبفضل الذراع الآلية التي يبلغ طولها ١٥ مترا والتي تحمل الة تصوير تمكن الطاقم من التأكد من سلامة بعض قطع القرميد الواقي من الحرارة التي تحمي الجهة العليا من أجنحة السفينة الفضائية. وكان المسؤولون في كاب كانافيرال قلقين بالفعل للعثور على بعض البقايا عند منصة الاطلاق ٣٩، أي بعد قليل من اقلاع السفينة الثلاثاء الماضي.

وكانت بعض القطع من قرميد اجهزة قيادة السفينة الفضائية. ولكن هذا التخوف لم يكن في محله فقد اعلن المعلق الرسمي لوكالة الفضاء الامريكية (ناسا) في هيوستن جف كارلنه: «لا تنقص أية قطعة قرميد. وان غطاء سطحيا لتقوية القرميد قد سقط على ما يبدو».

وأعلنت (ناسا) تعديلا من بضع ساعات على موعد هبوط المكوك المتوقع الان في ١٩ يناير (كانون الثاني) الجاري عند الساعة ١١,٢٩ حسب توقيت جرينتش في قاعدة ادواردز في كاليفورنيا.

لانتشر هذا الخبر

سرقسطة ـ ر: قالت الشرطة ان ٤٦ شخصا على الأقل لقوا مصرعهم في حريق اشتعل في ملهى للديسكو في مدينة سرقسطة في شمال اسبانيا في ساعة مبكرة امس (الأحد).

وقالت الشرطة ان الضحايا ومعظمهم في اواسط الاربعينات لم يتمكنوا من تلمس سبيلهم الى خارج الملهى بعد اندلاع الحريق.

وأضافت قولها انه تم اخراج ٤٦ جثة من الملهى الذي يقع في وسط المدينة على بعد ٣٠٠ كيلومتر شمال شرقي مدريد.

أخبار الغد

● ابتكر الدكتور رؤوف سلام اخصائي الجراحة المصري طريقة جديدة لجراحة قرحة المعدة تمت تجربتها بنجاح في مصر لأول مرة وذلك عن طريق قطع العصب الحائر الخلفي ثم اجراء شق سطحي في المنحنى الاصغر للمعدة بطريقة معينة بحيث يؤدي الى قطع شعيرات العصب الحائر المسؤول عن افراز حامض المعدة دون ان يؤثر هذا الشق على شعيرات العصب الحائر، وذلك ينقص حامض المعدة الى الدرجة المطلوبة لالتئام القرحة.

● أكد خبراء البيئة البريطانيون ان الارتفاع المستمر في درجات الحرارة نتيجة لتأثير الغرف الزجاجية سوف يؤدي خلال عقد التسعينات الحالي الى انقراض اعداد كبيرة من الحيوانات المائية والبرية في كثير من بحار واراضي الجزيرة البريطانية ما لم يتم التوصل الى اتفاقيات دولية تقلل من التوسع الملحوظ في انشاء الغرف الزجاجية.

منافق افندي



نورييجا فأل خير للمراهنين الامريكيين

ميامي ـ ر: لم تكد الصحف الامريكية تنشر صورة الجنرال مانويل نورييجا الرجل القوي السابق في بنما الذي تحاكمه السلطات الامريكية وتحتها عبارة السجين رقم ٤١٥٦٨ حتى تهافت المراهنون الامريكيون على استخدام هذه الارقام في مراهناتهم في اليانصيب وبلغ عدد الذين استخدموا الارقام في فلوريدا وحدها ١٢١٣٩ مراهنا.

واستخدم الامريكيون كل الصيغ الممكنة لرقم نورييجا في جميع المراهنات الى درجة ان الكومبيوترات اطلقت انذارا بأن المبالغ التي تمت المراهنة بها على ارقام معينة تجاوزت العتبة المسموح بها.

الامطار والفياضانات تدمر منازل في جيبوتي

نيروبي ـ ر: ادت امطار غزيرة الى انقطاع الاتصالات وتشريد مئات العائلات في شمال جيبوتي.

وقال راديو جيبوتي الذي يلتقط بثه في نيروبي أول من أمس السبت ان مئات المنازل دمرت في بلدة أوبوك وان الطرق التي تربط بين أوبوك وبقية انحاء الجمهورية جرفت المياه بعضها وجعلت من الصعب المرور في البعض الاخر وأنه قد تم اغلاق مهبط الطائرات المحلي.

وقال الراديو ان مياه الامطار جرفت سيارة وستة زوارق صيد.

حرق ٢٠٠ ألف قطعة من جلود الحيوانات البرية

ريودي جانيرو ـ دبا: اعلنت هيئة حماية البيئة «ايباما» أمس الاحد ان البرازيل سوف تحرق علنا ٢٠٠ ألف قطعة من الجلود التي تمت مصادرتها من لصوص الحيوانات حيث سيتم لأول مرة احراق جلود تماسيح امريكية استوائية والنمور والقرود خلال الاسبوع الحالي في ريودي جانيرو.

وتستهدف هذه المحرقة التي تستمر طوال الثلاثين يوما المقبلة لفت الانظار الى خطر الانقراض الذي يتعرض له ٢٠٠ نوع من الحيوانات في البرازيل.

نكتة اليوم



سأل اللص صديقه: ماذا تفعل اذا رآك صاحب المنزل وانت تسرق؟

اجابه صديقه: اصرخ واقول لص.. لص حتى لا يعرف احد انني انا اللص!

من القارىء:
سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

حكام وكمسارية!

صفارة الحكم ليست لعبة.. وليست ايضا صفارة كمساري.. انها صفارة القاضي الذي يعلن بها انه بصدد إصدار حكم.. انه قاضي الملعب.. واذا كان القاضي يجلس على منصة القضاء.. فان الحكم قاض ايضا وان كان لا يجلس.. بل يجب ان يجري.

وصفارة الحكم قد تحيل المباراة الى متعة.. وتسلية.. وفن.. وقد تحيلها الى منحة.. أو مهزلة.. وهي كما قلنا ليست لعبة يلهو بها الحكم كما يشاء.. فيصفر «عمال على بطال».. فيفسد جو المباراة ويعطل تدفقها ويحيل اللاعبين الى تماثيل متحركة. ونعرف حكاما «شغلتهم».. الصفير على طول.. وكان الواحد منهم سعيد بانه الرجل الوحيد في الملعب الذي يحمل صفارة، فيريد ان يثبت انه قادر على الصفير.. وكانه طفل يلعب بصفارته في البيت.. وينسى ان هناك فارقا بين البيت والملعب..

شاهدت في العام الماضي (١٩٨٩) نهائي كأس انجلترا.. بين فريق «ليفربول» وفريق «توتنهام» وفي الدقيقة الثانية من المباراة اشتبك مهاجم من ليفربول مع مدافع من توتنهام.. اشتبكا بالأيدي وكانها مباراة ملاكمة.. واسرع الحكم الى حيث المتعاركان.. وتوقعت انه سيخرج الكارت الاحمر وسيطردهما من المباراة.. والذي حدث انه فرق بينهما بحزم.. ثم اشار لهما بأن يكونا اكثر هدوءا.. ثم استأنف اللعب دون ان يستخدم حتى الكارت الأصفر.. ومرت المباراة بسلام.

هذا الحكم كان يدرك ان المباراة مباراة اعصاب.. وان اللاعبين جميعا في غاية العصبية.. وان طرد لاعبين سيفسد جو المباراة على اللاعبين وعشرات الآلاف من المتفرجين في الملعب.. وملايين المشاهدين أمام شاشات التلفزيون.. وان هذا كله سيحقق خسائر مادية فادحة لجميع الاطراف.. وهكذا كان قراره في منتهى الحكمة.. واحترم اللاعبون موقفه الرائع.. وأدوا مباراة ممتعة. هكذا يكون الحكام.. ولنا مع الحكام عودة.

عبد الله باجبير